آخر ساعة

العدد ١٠٠٣ - ١٣ يناير ١٩٥٤

AKHERSAA No. 1003 13 January 1954



جوائز لقراء هذا العدد

٣,٠٠٠ جنيه

احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز

أحلام الدفاية..

بريشة الرسام بيكار

سيدة الغلاف
أم كلثوم

اسم البائع :

المنطقة :

قسيمة يملأها البائع

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ندفع آخر ساعة جنيها عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة - اكتب الى باب « عزيزى المحرر » بمجلة «آخر ساعة» . دار اخبار اليوم . شارع الصحافة بالقاهرة ولا ينشر على هـذه الصفحة الا الخطابات التى تحمل فكرة جديدة أو رأيا غريبا. أو صورة مثيرة ، ويجب ان توقع الخطاب بامضائك الكامل . ويجوز لك أن تطلب من المحـرر أن يحذف الامضاء عند النشر ..

سليمة !

فى يوليو الماضى أرسلت للسيد الوزير اقرارا منى بتنازل عن نصـف مرتبى الشهرى حتى يتم الجلاء .. مساهمة متواضعة منى فى بناء الوطن .

ووافق الوزير مع الشكر .

وبدأت فعلا فى خصم نصف المرتب وتحويله الى جانب الحكومة ..

ولكنى فوجئت أخيرا بخطاب من الوزارة تقول فيه انها لاتقبل هذا التبرع لانه اجراء غير قانونى !

وحمدت الله أن (جت سليمة) ولم توقـع للوزارة عـلى جزاء أو تحملنى مسئولية اتخاذ هـذا الاجراء غير القانونى .

ا . ح

حفر لأخيه .. !

كان أخى الاكبر غاضبا على واستطاع اخى أن يحرض والدى على .. واصبح الاثنان يكونان جبهة ضدى فى البيت .

وذات يوم سمعت اخى يأمر امى بألا تقوم لتفتح لى الباب عندما اتأخر ليلا فى الخارج .

وفى اليوم التالى اختفيت فى سريرى - دون أن يرانى أحد - من الساعة الثامنة مساء

وعند منتصف الليل عاد اخى ، وبدأ يطرق الباب .

ولم تقم أمى لتفتح بطبيعة الحال ..

وزادت الضربات على الباب وتلفت دون جدوى !

وعاد اخى الى حيث كان !

وفى الصباح اكتشفت والدتى اننى انا الذى فى الفراش وليس اخى فعرفت وانتقت انها اخطأت .

وعندما عاد اخى ورآنى امامه .. بدأ يبتسم ثم ضحك ثم هجم على يعانقنى ويقبلنى

جابر مرعى مقبل
الاسكندرية

.. حظى !

ماتت زوجتى بعد أن أنجبت لى ستة أولاد .

وبعد عامين اردت ان اتزوج فنصحوا لى أن أتزوج من أرملة تسكن بجوارنا ، وقالوا : لقد تزوجت ومات زوجها بعد خمس سنوات دون أن تنجب منه وتزوجت مرة ثانية ولم تنجب أيضا برغم أن زواجها هذا استمر ثمانى سنوات . هذا كله على الرغم من أن زوجيها - الاول والثانى - كانا قد سبق لهما الزواج وأنجبا أطفالا .

وتزوجت الارملة مطمئنا ..

ولكن سوء حظى لازمنى .. فقد حملت ، وليس هذا فقط بل وأنجبت ولدا وبنتا مرة واحدة .

ولسن حنا يعقوب
مدرسة الاقباط - مغاغة

الصداقة ..

لاصداقة فى الدنيا أمتن ولا أوثق من صداقة الفقر والفاقة ..

ولا رابطة تجمع بين القلبين المختلفين مثل رابطة البؤس والشقاء .

فلو أننى خيرت بين صحبة رجلين أحدهما فقير يضم فاقته الى فاقتى فيضاعفها .. وثانيهما غنى يمد يده لمعونتى فيرفه عنى ما أنا فيه من شدة وبلاء ، لآثرت الاول الفقير .. فانه يتخذنى صديقا .. أما الغنى فيتخذنى عبدا

وأنا الى الحرية أحوج منى الى المال .

محمد فتحى السيد العطوى
بورسعيد

بطاقة الزيارة

ان أول من استعمل بطاقة الزيارة هو بركليس اليونانى الشهير الذى أرسلها مع باقة من الازهار الى اسبازيا أشهر غانيات تلك الأيام .

وكانت بطاقة بركليس عبارة عن قطعة صغيرة من الخشب حفر عليها اسمه لكى لاتهمل الغانية هديته .. وهى التى تتلقى فى اليوم الواحد مئات الهدايا .

وبذلك تعتبر هذه أول بطاقة ..



هذا الاسبوع وصلتنى رسالة من صديق أمريكى تضم صورة لواحدة من ممثلات هوليوود فى هذا الزى الغريب .

وكان فى خطاب الصديق الامريكى سؤال يقـول : ان اصحاب الشركة التى تقدم هذا الفيلم يقولون ان مشاهد قصته قد بدأت فى مصر وفى القرن الثالث عشر . وأن الملابس التى يرتديها الممثلون والممثلات هى ملابس هـذا القرن .. ثم يسأل الصديق الامريكى بعد ذلك . هل هذه حقا ملابس القرن الثالث عشر فى مصر ؟

وانا أسأل بدورى الذين يعيشون فى تاريخنا القديم !

سليم بسيونى

ولم تنتشر البطاقات بعد ذلك الا فى عهد لويس الرابع عشر ، وكانت وقتئذ عبارة عن قطعة من النسيج مطرزة . ثم انتشرت فى أوروبا كلها وأصبحت تستعمل بشكلها الحالى فى عام ١٧٥٠ وكان الاسم فى بادىء الأمر يحاط بالصور والرموز .

محمد مجدى محمود هلال رجب
كلية الحقوق - الاسكندرية

لمـاذا الحب .. أعمى !

يحكى ان اله الحب قابل اله الجنون وجلسا يلعبان الشطرنج .

وتغلب اله الحب ، فقام اله الجنون غاضبا وتشاجر مع اله الحب .. وكانت النتيجة ان فقأ عينيه .

واجتمع مجلس الآلهة وقرر الحكم على اله الجنون بأن يكون خادما لاله الحب وان يقوده الى كل مكان يريد ان يذهب اليه وبذلك أصبح الحب أعمى يقوده «الجنون» .

محمد ابويوسف
كلية الحقوق

.. حق المستهلك !

لو ان كل مستهلك تمسك بحقه .. لكان أفضل للشعب جميعا .

لقد اردنا يوما أن ناكل «قرنبيط» .. ولكن لم استطع ان اعثر عليه فى السوق على الاطلاق .

وبينمـا أنا فى طريقى الى عملى ، وجدت عربة محملة بالقرنبيط فى حارة ضيقة .

فقلت للبائع بعد ان انتقيت اثنتين :

- بكم ؟

فقال البائع : ١٢ قرشا .

ولما كنت مصادفة قد استمعت الى التسعيرة الجبرية تذاع فى الراديو فى الصباح فقد قلت له ، بخمسة قروش فقط كما تقول التسعيرة .

وقال الرجـل : اما ١٢ واما [illegible] البضاعة !

ولم اترك البضاعة طبعا ..

فقد هددت البائع بأن يعطينى اياها والا فليذهب معى الى القسم .

ولم يذهب الرجـل الى القسم ، طبعا !

محمد شعراوى
الدرب الأحمر

اقتراح !!

لماذا لا نقسم رصيفى الشارع كما نقسم الشارع نفسه .. فيخصص أحد الرصيفين للمتجهين الى الشمال مثلا .. ويخصص الثانى للمتجهين الى الجنوب !

وهكذا نضمن عدم الاصطدام بأحد ، وتضييع الوقت فى الاعتـذار وقبول الاعتذار !

ونضمن ايضا ان نسير بسرعة دون أن نخشى الاصطدام بأحد مادام الجميع يسيرون فى نفس الاتجاه .

عبد الحميد حسن شهاب
الحلمية الجديدة

للتخفيف عن الدولة !

عندى فكرة .. قد تخفف بعض المصروفات عن الدولة :

لماذا لا يضع كل من يريد ارسال خطاب بجانب طابع البريد ، طابعا آخر معينا يساوى عشر قيمة الطابع الاصلى .. ونجمع حصيلة هذه الطوابع المعينة - وهى تبلغ حوالى ٢٠٠ ألف جنيه فى السنة - وتصرف على المستشفيات او غيرها من المشروعات !

محمد عادل تهامى

دعوها تحكم ..

ماذا على الرجال لو تركوا المرأة تحكم فترة من الوقت ؟

فاما أن تنجح .. وعندئذ يجب أن نشركها معنا - نحن الرجال - فى كل شىء .

واما أن تفشل .. فتسكت الى الابد عن المطالبة بالمساواة .

محمد الكومى ابراهيم
الزقازيق

الفلاح ..

اعجب للكثير من المتعلمين والمتعلمات الذين يتخذون من كلمة « فلاح » سلاحا ينالون به من البعض ، مع أنهم لابد قد قرأوا التاريخ ولابد عرفوا أن الفلاح أشرف الناس وأن العباقرة الذين أدوا لمصر أجل الخدمات من الفلاحين ...

فلم يكن عرابى .. الا فلاحا .

ولم يكن سعد زغلول .. الا فلاحا .

ولم يكن رجال الثورة كلهم ... الا فلاحين أبطالا .

عبد العزيز عليوه
شبرا

الزواج بالسوط

من عادات أهل البنغال (وهو اقليم فى شرق الهند) فى الزواج ، أن يصطف الخاطبون أمام الفتاة عراة الاكتاف فتنهال عليهم ضربا بالسوط . ثم ترمى بالسوط أخيرا تحت قدمى الذى لم « ترمش » عينه أثناء الضرب .. فيكون هو الزوج المحظوظ .

وفى بعض جزر المحيط الهادى تخطف العروس من بيت أبيها بعـد معركة مصطنعة تنشب بين أهلها وأهل العريس وهى معركة وان كانت مفتعلة الا أنها تتطور أحيانا الى شبه معركة حقيقية فيصاب المتصادمون بجروح وكدمات .

وكلما كان عدد المصابين كبيرا دل ذلك على عظمة العروس

جمال الدين محمد عبد القادر
اسكندرية



ملحق للعدد ١٠٠٣

١٣ يناير ١٩٥٤

● وافقت الحكومة المصرية على ان تؤيد ايران اذا رشحت نفسها لعضوية مجلس الامن فى الانتخابات التى ستجرى عندما تعود الجمعية العامة للامم المتحدة الى الانعقاد .

وكانت ايران قد طلبت تأييد مصر لهذا المقعد ، الذى تجلس عليه لبنان الان ، وقامت ايران بتذكير مصر بوعد قديم بهذا الترشيح ... وعد يرجع تاريخه الى سنة ١٩٤٩

وتذكرت مصر الوعد القديم..وقبلت تأييد الترشيح

● هناك خط اساسى عريض رسم هذا الاسبوع وفى راى الدوائر العليمة ان هذا الخط العريض هو اهم الخطوط فى السياسة المصرية منذ بدات الثورة

اتجاه الخط العريض ، المضى الى مصلحة مصر ، دون انتظار لاحد ودون اعتماد على احد



● بعث النائب العام السابق الاستاذ محمد عزمى مجموعة من رسل الخير والوسطاء الى الاستاذ عمر عمر نقيب المحامين يطلب منه أن تعدل نقابة المحامين عن تقديمه الى مجلس التأديب الذى كانت قررت احالته عليه بعد ما اتضح من موقفه المخزى فى تحقيق قضية الاسلحة !

وعقد وسطاء الخير الذين بعث بهم الاستاذ محمد عزمى اجتماعا مع نقيب المحامين وبعض أعضاء مجلس النقابة وانتهى الامر بقبول طلب الرأفة والعدول عن تقديم الاستاذ عزمى الى مجلس التأديب !

● مطالبات جديدة تنهال كل يوم على اللجان المشرفة على تصفية اموال اسرة محمد على المصادرة ، مطالبات عجيبة من الشرق والغرب آخرها مايلى :

— محام من سويسرا اسمه لويس تريميلى يطالب بمبلغ مائة الف فرنك سويسرى — عشرة الاف جنيه مصرى تقريبا — أتعاب قضايا كان فيها وكيلا عن الاميرة السابقة زينب يسرى

— خياطة ملابس اسمها ناتاليا توملس جاك تطالب بمبالغ مجموعها ٩٩٨ جنيها بيانها كما يلى :

٦٠٣ جنيهـات مطلوبة من النبيلة السابقة خديجة حسن

١٣٠ جنيها مطلوبة من النبيلة السابقة نعمت الله عمرو ابراهيم

١٩٥ جنيها مطلوبة من النبيلة السابقة امينة عمرو ابراهيم

٧٠ جنيها مطلوبة من الانسة نازلى احمد حسنين

وبعض الفواتير التى قدمتها «ناتاليا» تقول أن ثمن تفصيل الروب دى شامبر لاحدى النبيلات السابقات كان سبعين جنيها فقط لاغير !



● كتب وزير استراليا المفوض فى القاهرة خطابا الى وزارة العدل يستعجل فيه ارسال شيك يجب ان تدفعه الحكومة المصرية باقصى سرعة لحكومة استراليا

الشيك المطلوب ارساله فورا وعلى وجه الاستعجال والذى تلقت وزارة العدل بشأنه خطابين من مفوضية استراليا قيمته ٧٨ قرشا ، وقد تبين أنها نفقات إعلان سيدة اسمها منشفيا شنكوتى بسيدنى فى استراليا بدعوى رفعها زوجها ادجار شنكوتى من بور سعيد .

● قال السيد فوزى الملقى رئيس وزراء الاردن ، ان السكرتير العام للامم المتحدة بعث الى الحكومة الاردنية يطلب منها ان تعيد النظر فى موقفها الذى رفضت فيه ان تجلس مع اسرائيل حول مائدة واحدة لمناقشة الهدنة وظروفها .

وقال السيد فوزى الملقى :

— سوف تظل الاردن مصممة على هذا الموقف حتى تفهم اسرائيل ان هناك طريقة واحدة يمكن بها ان تحظى منا برد

واستطرد السيد فوزى الملقى :

— انها طريقة بسيطة ، ماعلى اسرائيل اليوم الا ان تطيع قرارات الامم المتحدة .. هذه الامم المتحدة التى تطلب منا الآن ان نطيع قرارات اسرائيل ! :

● دق الاستاذ احمد الشقيرى الامين العام المساعد جرس الخطر فى تقرير سرى كتبه لمجلس الجامعة العربية وانتهى من كتابته منذ ساعات

الاستاذ الشقيرى يقول ان الدول الشرقية والاسلامية عاتبة على دول العرب ، التى لاتفكر مرة فى ان تبعث لها وفدا رسميا يزورها ويتعرف احوالها على كثرة مابعث من وفود لاوربا وامريكا

الاستاذ الشقيرى يقول ايضا ان اسرائيل بدات تنجح فى استمالة عدد كبير من دول امريكا اللاتينية الى جانبها ، ولقد زار شاريت رئيس وزراء اسرائيل دول امريكا اللاتينيـة ثلاث مرات فى السنوات الاخيرة بينما لم يفكر مسئول عربى فى ان يعرف اين تقع كل دولة من دول امريكا اللاتينية على خريطة العالم !



● يسافر اليوم — أو غدا — الدون الماجرو وزير كوبا المفوض فى مصر سابقا ، والذى ضبط يهرب المال والذهب الى بيروت ، يسافر الى نيويورك رأسا

وكان قد قيل لولا ان الماجرو سوف يسافر الى بيروت ، ثم غير الماجرو رأيه دون سبب ظاهر

وقال الماجرو لصديق له وهو يستعد للسفر :

— ان هناك غيرى ، ويظهر انهم ارادوا ان يضربوا لهم مثلا وشاء حظى السيىء ان أكون المثل الذى ضربوه ! !

● تناول الفريق عزيز المصرى سفير مصر فى موسكو طعام الغداء منذ عدة ايام على مائدة البكباشى جمال عبد الناصر فى بيتـه .

ودار بعد الغداء حديث طويل استمر حتى الغروب ، وكانت ظروف السياسة فى روسيا ، ومواقف موسكو من المشاكل العالمية وبخاصة موقفها من مشاكل الشرق الاوسط نقطة تركيز هامة فى الحديث

● محام شرعى اسمه الشيخ عبد العظيم عيد يطالب بمبلغ ٤٠٠ جنيه أتعاب قضايا شرعية ناب فيها عن الامير السابق يوسف كمال

قرارات اقتصادية .... استقرار فى الخرطوم ... فوزى ينشط... كافرى يستوضح

● يمكن القول ان القرارات الاقتصادية الهامة التى اتخذت اجتماعات مجلس الثورة الاخير لها اصداء سياسية بالغة الخطورة

سوف تعلن هذه القرارات ، فان جزءا منها يجب ان يتكاتف الشعب على تنفيذه. وسوف تتضح بعض التفاصيل عندما يعود وزير المالية من اجازته

● تم تاليف الوزارة السودانية فى الخرطوم ، وانتهت العملية بهدوء ، وفشلت كل المناورات التى حاولتها بعض الدسائس

هناك تطلع الآن الى عهد من الهدوء والانتاج والاستقرار يبدا فورا مع الوزارة الجديدة فى الخرطوم لترسم صورة مشرقة لمدى ما تستطيع وزارة وطنية ان تنفذه

● قام الدكتور محمود فوزى بنشاط ديبلوماسى كبير ، ظل معظمه بعيدا عن صفحات الجرائد واحيط بكتمان شديد

اكد وزير الخارجية خلال كل مراحل هذا النشاط ان مصر عند موقفها وانها لن تتراجع عنه وستمضى فى سياستها المرسومة لا تلوى على شيء

● حاول السفير الامريكى جيفرسون كافرى ان يستوضح بعض المسائل التى اثيرت خلال الاسبوع الماضى ، ويسأل فى بعض تفاصيلها

أجيب السفير طبعا على كل ما سأل عنه فى صراحة وقيل له ان مصر لا تخفى شيئا ، وما يقوله ساستها علنا ، هو بعينه الخط المرسوم لسياستنا دون تحوير او تبديل

● اوضحت العراق موقفها فى كل ما حاولت السياسة الاستعمارية اذاعته عن قبولها الاشتراك فى حلف الشرق الاوسط يضمها مع الباكستان وتركيا

قيل لمصر رسميا أن العراق يؤيد مصر وان الامير عبدالاله استدعى السفير البريطانى فى بغداد وابلغه تأييده وتأييد العراق لموقف مصر ومطالب مصر

● بعث السيد ظفر الله خان وزير خارجية الباكستان برسالة الى مصر حملها السيد الطيب حسين القائم بأعمال سفارته فى القاهرة

كانت الرسالة تاكيدا حازما لرغبة الباكستان فى التعاون مع مصر وعهدا باطلاعها اولا بأول على كل ما يجرى تنسيقا للخطط وتوحيدا للجهود



● كانت مصلحة الاموال المقررة قد اوقعت حجزا على أثاث جمعية نشاط الشبيبة بمصر الجديدة ، وكان مقررا لبيع هذا الاثاث يوم الاربعاء الماضي .

ولما علم الرئيس اللواء محمد نجيب بأمر هذا الحجز ، وأن هذه الجمعية ترعى حوالى ٨٠٠ طفل يتيم من الفقراء ، اتصل بمدير مصلحة الاموال المقررة ، وطلب منه وقف الحجز حتى يبحث الموضوع بنفسه ،

● عندما كان الرئيس يهم بمغادرة داره في الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي لاول مرة مع الصاغ صلاح سالم ، التفت الى الملازم حسن صبرى ضابط الحراسة وقال له :

انك السبب فى طول مدة مرضى .

وقال الضابط فى دهشة — ليه يا أفندم . !

فاجاب الرئيس — لانك كنت تسمح لكل قادم بزيارتى ..

ثم أضاف الرئيس ضاحكا — ولكنى مسرور لانى لم أغضب احدا منهم ...

افتتح الرئيس محمد نجيب رئيس الجمهورية المعرض المصرى الايطالى للفنون الجميلة ، وتجول بين أنحائه المختلفة وقد ابدى الرئيس اعجابه باللوحات التى عرضت هناك والتى امتازت بلونها الشرقى الصميم وكان من بينها مجموعة من اللوحات الايطالية ترسم صورة للحياة فى قراها وأحيائها الشعبية .

الدبلوماسية المصرية

● قال الدكتور احمد حسين سفير مصر فى واشنطون ان الاستاذ محيى الدين الشاذلى مدير مصلحة السياحة ، قد ابدى معاونة صادقة فى سبيل تنفيذ طلبات السفارة المصرية بواشنجتون ، مما كان له أثر واضح فى سير الاعمال بها .

● رفض الدكتور بهجت بدوى منصبا كبيرا فى هيئة الامم المتحدة وقال للدكتور احمد حسين ، ان صحته لا تساعده على تولى هذا المنصب . واذا كانت تساعده ففى مصر مجال للاستفادة بكل مجهوده .

● شكا الدكتور أحمد حسين الى الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية ، ان وزارة الخارجية لا ترد على اى خطاب تبعث به اليها السفارة المصرية بواشنجتون وانها اذا ردت بالفعل ، فيكون ذلك بعد مضى وقت طويل ، وبعد فوات الفرصة أو الغرض الذى من اجله أرسل خطاب السفارة .

الوزارة

● قال الدكتور عباس عمار لوفد الرياضيين الذين حضروا الى مكتبه بوزارة الشئون الاجتماعية مودعين اياه بعد توليه منصب وزير المعارف : انه من حظكم أن يكون وزيركم الجديد رائد الرياضة فى مصر الآن وهو الصاغ كمال الدين حسين رئيس الحرس الوطنى ، فهو من الرياضة وهى منه ... أما أنا فأحب الرياضة ولكنى لست منها ، ومع ذلك فلا غنى لى عنها فى وزارة المعارف لارتباط المدارس بالحركة الكشفية

● أرسلت وزارة الشئون الاجتماعية الى احدى الجهات ، مذكرة بحالة الاستاذ حافظ الوكيل شقيق السيدة زينب الوكيل ، والموظف السابق بالوزارة

● تقرر أن ينصحب الوزراء ، الموظفين الذين يرون فيهم كفاءة خاصة لشغل مناصب مديرى العموم ، بقرار وزارى ، حتى تحل السنة المالية القادمة ، فيعينوا فى وظائفهم بصفة دائمة

● أعيدت بعض الاوراق التى كانت تحمل توقيع الدكتور عباس عمار من رياسة مجلس الوزراء الى وزارة الشئون ، نظرا لانها كانت تحمل تاريخ ٧ يناير الحالى ، وكان الدكتور عباس عمار فى هذا التاريخ وزيرا للمعارف وليس للشئون الاجتماعية .

مجلس الوزراء

● كان من المفروض أن تعرض على مجلس الوزراء فى جلسته السابقة ، مسألة اعارة الحكومة المصرية للحكومة الليبية بعض رجال القضاء والنيابة

وقد سحب هذا الموضوع من جدول أعمال المجلس بناء على رغبة وزير العدل ، لادخال بعض التعديلات فى أسماء المرشحين لشغل المناصب الشاغرة بليبيا ، وسيعرض الموضوع بعد التعديلات على جلسة المجلس التى تعقد اليوم

● أنشىء فى الجانب الغربى من صالة مبنى مجلس الوزراء ، مكتب للصحفيين ، أدخل به آلتان للتليفون ومكتب وموقد كهربائى

● قال الدكتور عباس عمار وزير المعارف ، انه من الصعب على الشخص أن يترك منصبا يشعر بأن الجو المحيط به هو الجو الذى يلائمه ، وقال أنه يحس بالالم لتركه منصب وزير الشئون الاجتماعية ، لانه كان يعتبر كل من فيها أصدقاءه واخوانه ، وأنه وضع الاسس الصحيحة للعمل الذى سوف تسير عليه هذه الوزارة فى سبيل الاصلاح الاجتماعى فى المستقبل

● زودت مكاتب رئيس مجلس الوزراء والسكرتير العام للمجلس ومدير الادارة ومدير الادارة العربية ومدير مكتب الرئيس وسكرتيره العسكرى والتشريفاتى بآلات تليفونية من نوع جديد ، لاتستعمل الا فى داخل المجلس نفسه ، وفى المكاتب التى توجد بها نفس الآلة ، والاشتراك السنوى لهذه الآلة الجديدة هو اثنا عشر جنيها فقط

التعليم

● طلب معهد المعلمين الخاص بالاسكندرية الى وزارة المعارف أن ترخص له بصرف مبلغ ٢٠٠ جنيه ليستطيع الطلبة أن يقوموا برحلتهم الى السودان فى منتصف العام الدراسى الحالى

● رحبت حكومة ليبيا بزيارة الطلبة المصريين لها فى عطلة نصف السنة الحالية ، وتلقى وزير المعارف برقية بهذا الشأن

● أرسل الطلبة الفلسطينيون الملتحقون بجامعة بيروت كتابا الى وزارة المعارف يطلبون فيه منحهم اعانة شهرية . وقد أحيل الطلب الى لجنة اعانة الطلبة الفلسطينيين بالقاهرة

● قدم ستة من الطلبة الفلسطينيين المكفوفين ممن أتموا الدراسة بالازهر الشريف طلبا الى المجلس الأعلى لاغاثة اللاجئين يلتمسون فيه المساعدات الممكنة ، فى ايجاد عمل لهم بوزارة الشئون الاجتماعية .

● تقرر تاليف لجنة استشارية للمعاونة فى توجيه الاذاعة المدرسية تمثل نظار وناظرات ، ومدرسات المدارس التى توجه اليها الاذاعات

مجلس الثورة

● وسط الزحام الذى كان يحيط بسرير الصاغ أركان الحرب كمال الدين حسين بمستشفى القبة ، اثناء زيارة الرئيس محمد نجيب والصاغ صلاح سالم له ، شق طفل من ابناء الجنوب يدعى جمال الدين محمد عبد الله ، الجموع وامسك بيد الصاغ صلاح سالم مصافحا بحرارة ، قائلا .. مرحبا بوزير السودان » ..

وقال الرئيس محمد نجيب للطفل السودانى .. « هل تعرف الرجل الذى تصافحه » ..

فاجاب الطفل على الفور .. « صلاح سالم بطل تحرير السودان » .. وصفق جميع الحاضرين ..

الجامعات

● انتهت اللجنة التى شكلت بجامعة القاهرة لاصلاح هيئة التدريس بكلية الآداب من أعمالها وتقرر نقل الدكتور على ابراهيم الى وزارة المعارف ، والاستاذ فؤاد حسنين الى كلية دار العلوم ، والاستاذ محمد البهبيتى الى وزارة المعارف

● زار عميد كلية الحقوق بجامعة بيروت ، جامعة القاهرة فى الاسبوع الماضى ، وتجول فى كليات الجامعة المختلفة ، ثم اجتمع بمدير الجامعة وسكرتيرها العام ، اللذين شرحا له النظم التى تسير عليها الجامعات المصرية

● شكلت فى الاسبوع الماضى من جديد جماعة الشرق الاوسط الاقتصادية بكلية الآداب ، برئاسة بعض الاساتذة ، وتهتم الجماعة بدراسة كل الشئون الاقتصادية بالشرق الأوسط ، وينتظر ان يعقد مؤتمر فى الشهر القادم للطلبة بالقاهرة ، لدراسة المشاكل الاقتصادية للشرق الاوسط ، كما فعلت جامعة بيروت فى الشهر الماضى

● عالج مشروع مديرية التحرير أزمة التعطل فى الشباب الجامعى فقد أتيحت الفرصة لكثير من الطلبة ان يشغلوا أوقات فراغهم فى المناصب الكتابية وغيرها بمشروع مديرية التحرير

شيخ الأزهر



كان شيخ الازهر راقدا فى سريره عندما دخل عليه الصحفيون يقولون له :

— مبروك !

وفغر الشيخ عبد الرحمن تاج فاه دهشة .. ثم تساءل :

— على ايه ؟!

فأبلغه الصحفيون نبأ تعيينه شيخا للأزهر !

ولشيخ الازهر سبعة ابناء أكبرهم — وعمره ٢١ سنة — طالب بكلية الهندسة

الاتجاهات السياسية

● طلب الى سكرتيرية مجلس النواب والشيوخ اعداد بيان واف بأسماء جميع الذين انتخبوا أو عينوا شيوخا ونوابا فى مجلس الشيوخ والنواب منذ تأسيسهما وعدد المرات التى انتخب ، أو عين فيها كل واحد منهم والاحزاب التى كانوا ينتمون اليها ..



العالم العربي

* عاد من الكويت الى بغداد الشيخ البشير الابراهيمى ، رئيس جمعية علماء الجزائر ، ومعه الاستاذ الفضيل الورتلانى ، بعد جولة فى الدول العربية لجمع تبرعات لمكتب فلسطين الدائم الذى أنشىء بعد مؤتمر القدس الاخير .

وقد جمع حتى الآن ١٨ الف جنيه من الكويت ، و١٥ الف جنيه من العراق :

* تم الاتفاق مع الاستاذ محيى الدين القليبى ، الزعيم التونسى ، والاستاذ كامل الشريف ، للاشراف على المكتب الدائم لفلسطين فى القدس ، الذى أنشىء أخيرا ، ليكون حلقة اتصال مع اللجان التى تألفت لتجمع تبرعات لتسليح شباب اللاجئين .

* تم الاتفاق مع عدد كبير من عمال البناء المصريين على العمل لمدة سنة فى المشروعات الهندسية فى الكويت . وقد سافر الفوج الاول أمس « الثلاثاء » على طائرات خاصة ، بعد استخراج جوازات سفر لهم

* اتهم الجنرال جيوم المقيم العام الفرنسى فى مراكش ، أسبانيا بأنها تشجع حركة الارهاب ضد الفرنسيين فى شمال أفريقيا . وقال ان باريس تضغط فى الوقت الحاضر على مدريد ، حتى ترفع يدها عن تشجيع حركة الارهاب .

* تعد الامانة العامة للجامعة العربية فى الوقت الحاضر دليلا للشخصيات العربية فى العالم العربى والاسلامى .



الطيران

● أرسل قائد اللواء الجوى ابراهيم جزارين مدير مصلحة الطيران المدنى الى وزارة الاشغال يرجو سرعة تنفيذ مشروع انشاء الترعة الملاحية المزمع انشاؤها بين بور سعيد ورأس البر لتتمكن المصلحة من انشاء ممر جديد لهبوط الطائرات فى مطار الجميل ببور سعيد بدلا من الممر القديم الذى لايصلح لهبوط الطائرات فى فصل الشتاء

● لم تصدق كل من سوريا والعراق حتى الآن على اتفاقيات الطيران الثنائية التى عقدت بينهما وبين مصر بالرغم من مضى ثلاث سنوات على توقيع كل منهما بالحروف الاولى على الاتفاقية المذكورة .

● تم بناء مبنى المراقبة الجديد فى مطار الاقصر . ومن المنتظر افتتاحه رسميا فى أواخر هذا الشهر .

● نزل بمطار الاقصر فى شهر ديسمبر الماضى ١٠٠ طائرة ركاب فى طريقها من والى جوهانسبرج بجنوب افريقيا ، تقل ٣٥٠٠ راكب ترانسيت ، ونزل بمطار مرسى مطروح فى الشهر نفسه ٦٠ طائرة تقل ١٢٠٠ راكب من والى وادى حلفا .. ومما يذكر أن السلطات الرسمية تعمل الآن على تزويد هذين المطارين باستراحات أنيقة للركاب لاعتبارهما بمثابة مطارات احتياطيه لمصر فى حالة اغلاق مطارى القاهرة الدولى والماظة لاسباب فنية أو لسوء الاحوال الجوية .

● كان قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى قد كلف قائد اللواء الجوى ابراهيم جزارين بانشاء فرقة الكشافة الجوية فاستعان الاخير بخبرة أحد رجال الكشف القدماء وهو الاستاذ عبد الله سلامة .

الثلاثة الكبار

اجتمع مندوبو الدول الكبرى الثلاث مع الوفد الروسى فى مقر قيادة القوات البريطانية بالمانيا الغربية فى الاسبوع الماضى ... وفى الوقت الذى كانت فيه المحادثات قد بدأت بين الطرفين كان سائقو الوفد الروسى قد اجتمعوا بدورهم بجانب سياراتهم أمام مقر القيادة وأخذوا يدخنون على هيئة مؤتمر ؟!

الجامعة العربية

* بلغ عدد اعضاء الوفود العربية الذين اشتركوا فى اجتماعات مجلس الجامعة العربية ٤٢ عضوا .

* رفضت بعض الحكومات العربية السماح للجامعة العربية بتكليف بعض الاخصائيين ، بدراسة حالة العمال فى بلادها ، تنفيذا لتوصيات حلقة الدراسات الاجتماعية التى تشرف عليها الامم المتحدة بالتعاون مع الجامعة العربية .

* تصدر الجامعة العربية فى شهر مارس المقبل مجلة خاصة بالشئون العربية ، وقد تقرر أن تشرف ادارة الاستعلامات والنشر بالجامعة على اصدار هذه المجلة .

* قال السيد عبد الرحمن عزام .. انه يؤيد فكرة الاتحاد الفيدرالى بين دول الجامعة العربية .. وان ميثاق الجامعة العربية يهدف الى تحقيق مثل هذا الاتحاد .

محاكم ونيابات وبوليس

● بلغ عدد القضايا المرفوعة ضد أحد كبار الملاك ، لمخالفته قانون الاصلاح الزراعى ٨٢ قضية تعرض تباعا على محكمة الاصلاح الزراعى

● رفع بعض موظفى سكرتيرية النيابات اقتراحا تفصيليا الى النائب العام ، لتخفيف الضغط عن موظفى المحاكم ، مع مراعاة حاجة المتقاضين

● كان من نتيجة تطبيق القانون المصرى فى ليبيا ، أن اتجهت نية بعض كبار المحامين ، الى فتح مكاتب لهم هناك ، للمرافعة فى القضايا المنظورة أمام المحاكم الليبية ، ومن بينهم الاستاذ حامد محمود شقيق المرحوم محمد محمود (باشا) ، واسماعيل عوض المستشار السابق

● يحقق اليوم الاستاذ ممدوح حسن وكيل نيابة الشئون المالية ، مع النبيل السابق عباس حليم ، فى بلاغ تقدم به أحد موظفى الشركة المصرية لخدمة الطائرات يتهم فيه مدير الشركة مستر ليزلى براون وشريكيه عباس حليم واسماعيل عاصم ، بتهريب ثلاثة آلاف جنيه للخارج ، كانت متخلفة من حسابات الشركة بالخارج

اسرائيل

* تعاقدت اسرائيل مع بعض الشركات الالمانية لبناء عدد من البواخر تقدر قيمتها بنحو ٦٠ مليون مارك المانى ، على أن تدفع اسرائيل ثمنها من قيمة التعويضات التى وافقت المانيا الغربية على دفعها لاسرائيل

* كانت اسرائيل قد اتفقت مع حكومة بورما على تبادل التمثيل الدبلوماسى معها .. وعينت اسرائيل على أثر هذا الاتفاق وزيرا لها فى رانجون .. الا أن حكومة بورما أرجأت تعيين ممثل لها فى تل أبيب ، بسبب الاتصالات الدبلوماسية التى بذلتها الحكومات العربية لديها .

* رفضت حكومتا العراق والاردن منع الطائرات التى تهبط فى اسرائيل من النزول فى بلادها بحجة أن هذا الاجراء يتعارض مع ميثاق الطيران المعقود فى شيكاغو واتفاقية الطيران الدولى ، واقترحت أن توحد الحكومات العربية سياستها ، بحيث تمنع الطائرات التى تمر فى سماء البلاد العربية من الطيران فى جو بلادها فى حالة هبوطها فى اسرائيل .. وقالت الحكومتان ان مثل هذا الاجراء لايتعارض مع أى من الاتفاقات الدولية لانه حق من حقوق السيادة للدول صاحبة الشأن .

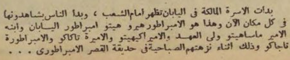
* جاء فى تقرير تلقته الامانة العامة للجامعة العربية ان هجرة الاسرائيلى الواحد الى اسرائيل تكلف حكومته نحو ٣٠٠٠ دولار ، اى أكثر من الف جنيه

* طلبت اسرائيل الى الحكومة البريطانية اطلاعها على تطورات المباحثات بين مصر وبريطانيا . وقد تلقت وزارة الخارجية الاسرائيلية مذكرة من سفارة بريطانيا فى تل أبيب تقول فيها أن موقف هذه المباحثات لم يحدث فيه أى تطور !

مشكلة اللاجئين

* أبلغ المستر كارفر المدير العام بالنيابة لوكالة اغاثة وتشغيل اللاجئين ، الحكومات العربية ، انه يشك كثيرا فى استمرار المعونة التى تقدمها الدول الاعضاء فى هيئة الامم المتحدة الى اللاجئين العرب بعد انتهاء السنة المالية الحالية فى ٣ يونيو القادم .

الشرق الأقصى



بدأت الاسرة المالكة فى اليابان تظهر أمام الشعب ، وبدأ الناس يشاهدونها فى كل مكان الآن وهذا هو الامبراطور هيرو هيتو امبراطور اليابان وابنه الامير ماساهيتو ولى العهد والامير اكيهيتو والاميرة تاكاكو والامبراطورة ناجاكو وذلك أثناء نزهتهم الصباحية فى حديقة القصر الامبراطورى . . .

فدائيان إسلام فى القاهرة

شهدت القاهرة هذا الاسبوع شخصية مثيرة ظهرت فجأة ، ولم يعلم أحد بموعد وصولها ، ولا كم يوما ستقضيها فى القاهرة ولا الغرض من هـــذه الزيارة ، وكانت الشخصية المثيرة ترتدى عباءة سوداء ولفت رأسها بشال أخضر من الصوف ويبدو مقدم الراس عاريا .. وكان الاسم نواب صفوى زعيم فدائيان اسلام يزور مصر لاول مرة ، وجه لشاب نحيل وعلى جانبيـــه لحية صغيرة ووسطه ابتسامة رقيقة لايصدق احد انها لزعيم فدائيان اسلام الذى كان يحـكم ايران بسلاح الرعب والفزع والذى كان يطيح برؤوس معارضيه بمجرد اشارة من يده ويندفع المتحمسون من شباب فدائيان اسلام الى الهدف كالصواريخ ..

وجلست آخر ساعة مع نواب صفوى كان كل شىء فيـــه يتحرك .. رأسه ، عينـــاه ، يداه ، رجلاه .. وبين كل دقيقة واخرى كان يرفع يده الى رأسه ويبتسم وهو يقول « السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يامسلمون »

وفجأة وقف ليحرك فى عصبية أكواب الشاى التى امامه وضرب بعضها ببعض ويعيد ترتيبها ثم يصرخ « من هـم الانجليز أو اليهود أو الروس ، اذا اتحدنا وكيف نموت لو كنا صادقين فى التضحية »

وجلس نواب صفوى وهو يعيد ربط الشـال الاخضر فوق رأســه ويقبض على اطرافه بأسنانه ويقول : « كاشانى أعد كفنا أبيض ليموت فيه ، وانا معى هذا الشـــال الاخضر .. واخوانى فى ايران ينتظرون الاشـــارة ، ولكن أين شباب العروبة والاسلام ، ماذا يفعلون هـــذه الايام ؟ »

وقال نواب صفوى : معى تذكرة عودة لطهران بعد ثلاثة أيام لان الموقف يستلزم ان اعود سريعا ، ولعلكم سمعتم عن بعض الحوادث الاخيرة .. وحين جاء ذكر الشاه قال : « نحن لانعترف بأى حاكم لايحكم بالقرآن وقد قلنا هـــذا فى وجه الشاه » وقلنا لاولئك سنعود بعد أيام لطهران .. فهـــل يسمحون لك .. فقهقه فى سخرية : انما نحن الذين لن نسمح لهم بالاستمرار فى هذه التمثيليات مع الانجليز وغير الانجليز .

ويشبـــك نواب صفوى اصابع يديه ويقف فجأة ليصرخ : « ان حبكم للحياة هو الســبب فى خـــوفكم وترددكم .. ولو آمنتم ان الحيـــاة ليست فى يد احد ولا يستطيع احد ان يمتلك اياها ، او يعطيها الله .. لما اصبح حالنـــا هكذا » ويدفع برأسه الى الوراء وعيونه التى تلمع ببريق غريب تنظر الى سقف الغرفة ويقول فى لغة عربية فصحى « لقد انتهى الاستعمار .. والمشكلة هى الوقت الذى يعلن فيه هذا بعد ان نقوم بواجب التضحية »

ويعيد نواب صـــفوى ترتيب أكواب الشاى ويركز عينيه على شىء بعيد مجهول ويقـــوم ليهبط السلم سريعا ويركب السيارة التى حملته الى مكان ما موصوف يختفى فجأة كما ظهر فجأة ، وجه نواب صفوى زعيم فدائيان اسلام ، اما لمـــاذا حضر ؟ ومع من سيجتمع .. ؟ وأين يقيم فالرجل الغامض يخفى كل هذا ويقول « ستسمعون بعد أسابيع لمـــاذا حضرت »



نواب صفوى يقول ان حبكم للحياة هو السبب فى خوفكم وترددكم

أخطر اجتماع للجامعة العربية

صلاح سالم يدلى لآخر ساعة بأخطر تصريح سياسى عربى
مصر تؤيد كل تكتل ينبعث من إرادة الشعوب العربية

ادلى الصاغ صلاح ســـالم لآخر ساعة بأخطـــر تصريح عن سياسة مصر العربية قال فيه :

« ان مصر ترحب بكل اتحاد بين الدول العربيـــة . وتقف وراءه بكل قواها على شرط واحد هو أن يكون هذا الاتحاد مستوحى من رغبات هـــذه الشعوب ، صادرا عن ارادتها ، معبرا عن امانيها

لقد مضى ذلك العهـــد الذى كانت مصر فيه تقاوم التكتلات العربيـــة ، جريا وراء عواطف الاسرة المالكة التى اتاحت لهـــا سخريات القدر أن تحكمها عددا من السنين

اننا لا نؤمن بالنظرية الخاطئة القديمة التى تخشى تقوية العراق مثلا لان هذا يتعارض مع مصالح مصر

اننا نحن على العكس من ذلك نؤمن ان قوة العراق قوة لمصر ، وان اى دبابة جديدة يحصـــل عليها الجيش العراقى ، انما هى دبابة لجيش مصر ، كما نشـــعر ان كل بندقية يحصل عليهـــا الجيش اليمنى هى بندقية فى يد جنود الحرس الوطنى فى بلادنا

اننا نستهدف خلق دولـــة عربية واحدة تجمع الشتات الممزق لدول العـــرب : وليس يهمنا من الذى يحكم هذه الدولة الكبيرة ، اننا نقبل محمد نجيب ، ونقبل سعود ، ونقبل فيصل ، ونقبل حسين ، ونقبل اى فرد عربى من سهول سوريا او من جبال اليمن، ذلك لاننا نؤمن ان الافراد رموز وان الشعوب هى الحقائق الازلية الباقية

ولو جاز لنا ان نسير عـــلى نفس المنطق البالى العتيق ، لمـــا جاز للحكومة التى تتولى الامـــر فى القاهرة ان تعمل على تقـــوية الاسكندرية وانعاشـــها حتى لا تصبح خطرا على العاصمة

ذلك منطق مضى عهده مـــع الضعف والجبن ومركبات النقص

ونحن نؤمن ان الحلم العربى الكبير هو حل كل مشاكل العرب

يوم يدرك العالم أن اللاجىء المشرد الضعيف الذى يعتـــدى عليه ويدكيته بالمدافع فى قبية، ليس شخصا ضائعا لا سند له ، وانما هذا الشخص يملك ٦٠ فى المائة من بترول العـــالم ويملك مشروع الســد العـــالى ومنـــاجم الحديد فى اسوان ، ويملك السهول الخصيبة فى العراق والامكانيات غير المحدودة فى العالم العـــربى الذى لا يدرك قوته لانه عجـــز حتى الآن عن تكتيـــل مصادرها وتوجيهها كسلاح ضخم يعيش فى حماه

واحب ان اقول باعلى صوتى ان مصر لا تنتظر زعامـــة ، ولا تطلب زعامة انما تريد مصر ان تشارك فى بناء من الصخر الصلد وماقيمة ان نبنى بيوتا بالورق القوى ونضع انفسنا على أعلى الذرى منهـــا ، ثم تجىء رياح الحوادث فتطيح جيوب الورق التى بنيناها ، وبالذرى التـــى اجلسنا انفسنا عليها

واقول بأعلى صوتى ان كـــل مصرى يدرك الآن حقيقة الامـــر يدرك ان هناك شعبا واحدا يعيش فى هذه المنطقة

وان هـــذا الشعب بحـــكم الحقائق التى يستند اليها وجوده سائر فى طريق الاتحاد ، مهمـــا تدرج فى سيره اليه »

***

وقد علم محرر السياســـة العربيـــة فى « آخر ساعة » ان هـــذه الروح الجـــديدة كانت الاساس الذى دارت عليـــه الاتصالات خلال اجتماع الجامعة الحالى ، وان ثورة جديدة قـــد بدأت تدب فى كيان الجامعة

ولقد كان الاقتراح الذى تقدم به السيـــد فاضل الجمالى رئيس وزراء العراق ، بتوحيد وزراء الخارجيـــة والماليـــة والدفاع والمعارف بين الدول العربية بلورة واضـــحة عملية لهـــذه الروح الجديدة

وقـــد قال السيد فاضـــل الجمالى ان اقتراحه هذا منبثق من الاتجاهات الجـــديدة التى احسها فى مصر

وقد كان هذا الاقتراح هـــو مدار البحث العملى فى كثير من الاجتماعات وقد كانت محافـــل السيـــاسة العربية طـــوال الايام الثلاثة الاخيرة تركز احلامهـــا فى خطـــوة اولى فى سبيل هـــذا المشروع تتم على الوجه التالى :

توحيد المالية والخـــارجية والدفاع والمعارف بين ســـوريا والاردن والعراق

توحيد المالية والخارجيـــة والدفاع والمعـــارف بين المملكة العربية واليمن

توحيد المالية والخارجيـــة والدفاع والمعـــارف بين مصر والسودان وليبيا

على ان تبقى الجامعة العربية وتضـــع نصب عيونهـــا ازالة العقبات الباقية ومحاولة التقريب

***

وقال مصدر عربى مطلـــع لآخر ساعة :

اذا كانت دول أوربا التى لا تربطها لغة ولا جنس تنـــدمج بينها على المصالح وتكون برلمان أوربيا وتشترك فى اقتصـــادها وتوحد جيشها ، فكيف تتردد الدول العربية على ما بينها من روابط مشتركة وثيقة العـــرى قريبة الصلات ؟!

والمؤكد ان روحا جـــديدة بدأت تسرى فى اجتماع جامعة الدول العربية الحالى . ويقول تقرير رسمى للامانة العـــامة لجامعة الدول العربية ما نصه :

« ان الحديث عن الاتحاد بين البلاد العربيـــة اثير فى خطاب الرئيس اللواء محمد نجيب عند افتتاحه مؤتمر الصحافة العربية فى القاهرة عندما قال انه يتمنى ان ينام ليلته ثم يصحو فى اليوم التالى ليرى الدول العربية متحدة

ومرة اخرى اثيرت هذه الفكرة فى تصريحات البكباشى جمال عبد الناصر والصاغ صلاح سالم التى تدعو الى الوحدة العربيـــة

وكان لهذه التصريحات كلهـــا صدى عميق فى البلاد العربية .

ويقول نفس التقرير .. ان صحيفة « الاوريان » فى بيروت قالت اخيرا .. ان السيد خليل مردم وزير خارجية سوريا اتصل تليفونيا بالمسئولين فى لبنان وابلغهم ان حكومة سوريا ترى ان الوقت قد حان لبحث موضوع الاتحاد بين البلاد العربية

وفى نفس الـــوقت نشرت الصحف الســورية تصريحا قديما للملك فيصل عاهل العراق يؤيد فيه فكرة هذا الاتحاد .. »

وقد سرت الروح الجـــديدة الى رؤساء هيئات أركان حرب الجيوش العربية الذين عادوا الى الاجتماع فى القاهرة ووضـــعوا امامهم مشكلتين بالذات هما :

— التدريب

— التسليح

***

والمفهوم ان المسالة الـــكبيرة وحدها ســوف تستأثر بجدول الاعمال ولقد كان جدول الاعمال الاساسى يشـــمل مجمـــوعة من المذكرات بعثت بها وزارة خارجية العرب الى الجامعة لاحالتها الى مجلس الجامعة وكان بيانها كما يلى :

- ٩ مذكرات من الحكومـــة المصرية
- ١٢ مذكرة من حكومـــة لبنان
- ٦ مذكـــرات من المملكة العربية
- ٥ مذكرات من العراق
- ٥ مذكرات من الاردن
- ٣ مذكرات من ســوريا
- ٢ مذكرتان من حكومـــة عموم فلسطين
- ١ مذكرة واحدة من حكومة اليمن

ولكن المحقق ، ان كل المسائل التى حوتها هذه المذكرات سوف تبحث بسرعة ليبقى المجـــال فسيحا للعمل المنتج الاصلى الذى تسرى روحه الجديدة الآن

***

وقد قال مصدر عربى مسئول لآخر ساعة :

— ان الطريق ملىء بالعقبات، وسوف تلقى الاتجاهات الجديدة مقاومة ، وســـوف يهب دعاة الفتنة ومحترفو الدس ، ولكن كل هذا يجب الا يعوق الطريق، فان غايته هى أن تكون هنـــاك قوة فعالة مؤثرة فى هذه المنطقة بدل الضعف المستخذى الـــذى رزحت فى اساره طويلا !

الفريق الجندى معاون رئيس هيئة أركان حرب الجيش الاردنى يخرج من الخيمة أثناء مناورة الجيش المصرى فى الاسبوع الماضى .

تصوير « احمد يوسف »



البكباشى اركان حرب جمال عبد الناصر يتحدث مع السيد فاضل الجمالى رئيس وزراء العراق .



السيد طوقان وزير خارجية الاردن يشعل سيجارة للفريق حسين مكى رئيس اركان حرب جيش العراق !!



ضحكة عريضة .. يتبادلها السير روبرت هاو حاكم السودان ، والاستاذ اسماعيل بدزهرى رئيس أول وزارة سودانية ، والاستاذ الدرديرى عثمان قطب الختمية

اسرار الاتصالات السّياسية المقبلة فى الخرطوم

صلاح سالم وعبد الحكيم عامر فى شرق السودان

علمت « آخر ساعة » أن مجلس الوزراء السودانى عقد فى الايام الاخيرة عدة جلسات متوالية ، تم بعضها فى دار وزارة الداخلية السودانية لبحث برنامج الوزارة، وطريقة مواجهتها للمشاكل التى تواجهها ، والمشروعات التى يتعين عليها النهوض بها .

والمنتظر أن تفرغ الوزارة السودانية هذا الاسبوع من أبحاثها وأن تستعد للاتصالات السياسية التى ستقوم بها حين يصل الصاغ صلاح سالم الى الخرطوم

والمقرر أن يسافر الصاغ صلاح سالم غدا ، وكان المفروض أن يسافر يوم السبت ولكن الاجتماعات العربية المتوالية ، والاتجاهات الجديدة التى أسفرت عنها هذه الاجتماعات اقتضت تاجيل السفر الى الخرطوم خصوصا ان الوزارة السودانية كانت منهمكة فى مراسم تاليفها ومشاكل الحكم التى تواجهها

وسوف يسافر غدا أيضا اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة الذى سيفتش القوات المصرية فى السودان

وسيحوى برنامج الصاغ صلاح سالم فى الخرطوم مايلى :

١ ـ مقابلة الحسيب النسيب الزعيم الكبير السيد على الميرغنى

٢ ـ مقابلة الحسيب النسيب السيد عبد الرحمن المهدى

٣ ـ مقابلة الحاكم العام للسودان السير روبرت هاو

٤ ـ مباحثات مع الاستاذ اسماعيل الأزهرى رئيس وزارة السودان ومع زملائه الوزراء ، وغيرهم من اقطاب الحزب الاتحادى الوطنى وسيشرح لهم تفاصيل اتجاهات الوحدة العربية التى برزت أخيرا فى القاهرة .

٥ ـ مقابلة رجال الأحزاب الاخرى جميعا والاتصال بهم

٦ ـ مقابلة بعض زعماء الجنوب الذين سيسافرون الى الخرطوم ليلتقوا فيها بالصاغ صلاح سالم

وسيذهب اللواء عبد الحكيم عامر الى شرق السودان لكى يزور بور سوادن وسيصحبه فى هذه الرحلة الصاغ صلاح سالم

ثم يزور صلاح سالم بعدها بلدة سنكات التى ولد فيها وسيزور البيت الذى ولد فيه

وينتظر أن يعود اللواء عبد الحكيم عامر والصاغ صلاح سالم من الخرطوم بعد اسبوع واحد .



حديث ودى بين قائد اللواء الجوى حسين ذو الفقار مندوب مصر فى لجنة الحاكم العام والاستاذ محمد نور الدين ، وزير الاشغال ، ومبارك زروق وزير المواصلات ...

استقبل الاستاذ الازهرى فى منزله الطيب محمد خير ، عضو اللجنة التنفيذية للحزب الوطنى الاتحادى ... وهو هنا يستمع الى حديثه ..



محمد يسين رئيس مجلس الشيوخ وبابكر عوض الله رئيس مجلس النواب وهما يتبادلان حديثا وديا مع الاستاذ مبارك زروق ، وزير المواصلات ، والاستاذ الدرديرى عثمان



الاميرالاى عبد الله خليل سكرتير حزب الامة يصافح الاستاذ مبارك زروق وزير المواصلات الحالى ، ووقف بينهما محمد احمد محجوب زعيم المعارضة والدرديرى اسماعيل



صورة نادرة للحسيب النسيب الزعيم الدينى الكبير السيد على الميرغنى وهو يتحدث مع الاستاذ اسماعيل الازهرى الذى يبدو بظهره للعدسة والاستاذ محمد نور الدين الذى يظهر طربوشه الى أقصى اليمين ، والاستاذ ابراهيم المفتى الذى يبدو باسما بنظارته الى جوار السيد الميرغنى وتعتبر هذه الصورة أول مرة اقتربت فيها عدسة تصوير من السيد على الميرغنى منذ عشرات السنين

(تصوير عبده خليل)



أحد أفراد فريق أوستريا .. وهو يكافح عبثا فى سبيل النصر

لماذا انتصرت مصر على النمسا ..؟

بقلم : محمود بدر الدين

كان هواة الكرة فى مصر ، بل كانت مصر كلها متعطشة الى نصر يحققه فريق مصرى على فريق أجنبى زائر . ومرت السنوات وتكررت زيارات الفرق الاجنبية لمصر ، وظلت كفتها راجحة على الفرق المصرية ، حتى واتاهـا النصر أخيرا ، وحققه منتخب الزمالك والسكة الحديد على فريق «أوستريا» بطل النمسا ففاز عليه بهدفين للاشىء فى مباراة يوم الجمعة الماضى .

زار فريق أوستريا مصر مرتين من قبل لعب خلالهما ثلاث عشرة مباراة فاز فى اثنتى عشرة منها وتعادل فى واحدة . وكانت مبارياته قبلة عشاق الكرة وهواة فنها لسحر العروض التى قدمها وتملك لاعبيه لزمام اللعب وتسيدهم للمواقف . ولكنه واجه فى منتخب الزمالك والسكة الحديد خصما قوى الشكيمة فاقه فى قوة الدفاع وسرعة الهجوم ، فغلب البطل على أمره

حدثنى أحد الاداريين فى بعثة نادى «اوستريا» عن اللاعبين المصريين ، قال : « ان اللاعبين المصريين يمتازون بحدة الذكاء وسرعة الخاطر التى تفوق الحد ، ولكنهم يفتقرون الى اتقان التحكم فى الكرة . وهم من غير شك مادة طيبة لو عنى المسئولون بصقلها لقهروا أعظم الفرق قوة وكفاية ، وسجلوا أعظم الانتصارات فى الميادين الدولية .

غير أنى أسارحك القول أن الكسب فى الميادين الدوليه مهمة شاقة تتطلب موالاة الاعداد والمثابرة على المران الصحيح . وفى وسع الفريق المصرى لو اخذ اهبته منذ الآن ، أن يحقق اكبر انتصار فى دورة سنة ١٩٥٦ الاولمبية التى ستقام فى ملبورن باستراليا ، ذلك لان الفرق المنافسة القوية كالمجر ويوجوسلافيا لن تشترك فى هذه الدورة

ان هذا القول الذى يفيض تنامومديحا للاعب المصرى ويوضح فى جلاء بعض العيوب التى تشوب العابنا لجدير بأن ننزله فى نفوسنا موضع التقدير ، وان يكون حافزا للاعبينا على المثابرة على المران والعناية بانفسهم والمحافظة على لياقتهم واصلاح أخطائهم الفنية ، ليقفوا على قدم المساواة مع نجوم الكرة فى كبريات الدول .

وكفى لاعبينا فخرا ، انهم حين توافرت لهم فى مباراة يوم الجمعة الماضى أغلب هذه العناصر ، كانوا محط الانظار ، وموضع الاعجاب فقهروا البطل الزائر ، واحتلوا مكانته فى قلوب الشاهدين .

ولاول مرة فى مصر ، يتخلى البطل النمسوى عن طريقته القديمة التى اشتهرت بها النمسا ، وهى طريقة اللعب بقلب دفاع مهاجم واستظهار فنون الكرة وجمالها فى تمريرات قصيرة محكمة فقد شاهدناه يلعب بالطريقة الحديثة (الظهير الثالث) وينقل لاعبه الكبير ونجمه اللامع « أوتـفيرك » من مكانه المفضل الى مركز جناح الدفاع وهو أحد المراكز الاربعة الكبيرة الاهمية فى تكوين فريق يلعب بهذه الطريقة الحديثة .



لاعبان فى فترة عالية .. وتظهر باقى اللاعبين وهم يرقبون الكرة فى تحفز ظاهر !



نفذت آخر ساعة خلال الحصار اللى ضربته السيدة اصيلة صادق حول ابنتها ناريمان فى بيتها بمصر الجديدة لكى لا تقوم هناك مشاكل ، واستطاعت ان تلتقط لها اول صورة تنشر فى العالم بعد حضورها الى مصر ، بينما امسكت فى يدها العدد الاخير من « آخر ساعة » ! (تصوير احمد يوسف)

آخر ساعة داخل الستار الحديدى الذى تعيش فيه ناريمان ..!



امام سلم البيت وقفت ناريمان وحدها وامامها « يويو » !

منذ عادت ناريمان ، الى القاهرة ، بعد عملية هربها المسرحية ، من روما حيث فاروق المخلوع ، الى جنيف ، ثم الى القاهرة ، وهى تحيط نفسها ، او على الاصح تحيطها والدتها السيدة اصيلة بستار حديدى لكى لا تقوم مشاكل

لم تتحدث الى احد
لم يرها مخلوق
لم تلمحها عدسة

حتى استطاعت آخر ساعة هذا الاسبوع ان تنفذ خلال الستار الحديدى الذى اقامته السيدة اصيلة حول ابنتها ناريمان !

***

ان البيت المعروف فى طريق مصر الجديدة ، ذلك البيت الذى شهد بعض مناظر جنون الملك المخلوع ، ما زال فى مكانه حتى اليوم ، ولكن الجو الذى يعيش فيه قد تغير

كانت السيدة « أصيلة » فى وقت من الاوقات من أهم القوى فى مصر ، ولكن السيدة اصيلة تعتقد اليوم أنها « مسكينة ووحيدة » ، وانها وبنتها معها سيدتان تقفان بمفردهما فى دوامة الحياة العنيفة

وناريمان التى أجلسها فاروق بجواره يوما على عرش مصر ، تعتقد اليوم أنها



ناريمان تداعب الكلب الاسود الذى استسلم لها فى هدوء .

هذه هى تسلية ناريمان الوحيدة الآن .. نزهة على الاقدام فى الحديقة ومعها الحارس الاسود « يويو »



فى طريقها الى الحديقة لتقضى ساعات الصباح تحت الشمس .

«ا مظلومة » وان الدنيا تجنت عليها ، وأن الناس يظلمونها .. !

هذا هو الجو الذى يعيش فيه ذلك البيت المعروف فى طريق مصر الجديدة !

وفى راى هذا البيت — راى السيدتين اللتين تعيشان فيه طبعا — ان ناريمان لم يكن لها ذنب فى كل الذى حدث

القدر وضعهما فى طريق فاروق

القدر شاء أن يجرى الذى جرى

ومع ذلك يظلم الناس ناريمان فى نظرتهم اليها وفى رايهم فى تصرفاتها ولا احد يقول انها هى نفسها احدى ضحايا القدر !

وتحاول ناريمان ان تنتظر تطورات قصة حياتها فى صبر ، فان قصة حياتها حتى الآن اشبه ما تكون بحلم غريب

فتاة عادية ... عادية جدا كملايين غيرها فى مصر

وفجاة تجد امامها ملكا ، ثم تجد نفسها ملكة

وفجاة تجد زوجها ملكا مخلوعا وتجد ابنها ملكا ، ثم تجد ابنها ملكا مخلوعا قبل ان يصبح عمره سنة واحدة

وتخرج من بيت مصر الجديدة المعروف ،



تفكر فى الماضى القريب الذى لم يكن اكثر من حلم غريب .

كانت ملكة فى يوم ما ، واليوم تعتقد انها مسكينة ووحيدة تقف بمفردها فى الدوامة الواسعة

تعيش ناريمان فى بيتها كأى فتاة عادية جدا .. نصف وقتها تقضيه الى جانب الراديو ، وتحاول ان تملأ فراغ حياتها بالموسيقى والرسم !

الى اجمل قصور العالم ، ثم تفر منها مطرودة مع زوجها ، ثم تعيش فى بيت فى روما ولا تطيق زوجها ولا تحتمل تصرفاته ، وتترك ابنها وتهرب الى سويسرا ثم تعود الى بيت مصر الجديدة المعروف

كل هذا ... كله ... فى سنتين اثنتين ... فقط !

***

وفى بيت مصر الجديدة تعيش ناريمان حياة عجيبة

زوار أقل من القليل معظمهم من المحامين في المحاكم المدنية والمحاكم الشرعية



ناريمان فى حديقة البيت المعروف فى طريق مصر الجديدة .. وهكذا تمضى ساعات الصباح الهادئة .



ناريمان تتصفح احدى المجلات التى تملأ البيت لتسلى الوحدة !

هذه هى الحياة التى تعيشها ناريمان الآن فى بيت مصر الجديدة .. ليس فيه سوى امها وكلبها الاسود الصغير «بوبو» وصديقتها الوحيدة

امها فى وجهها ليل نهار كانها ديدبان حراسة لا يغفل ولا ينام

صديقة واحدة

كلب اسود صغير هو الشىء المرح الوحيد فى البيت

مئات الفساتين الانيقة من بقايا بذخ الماضى لا تعرف أين تلبسها ومتى ؟!

محاولات فى الرسم ، وفى الموسيقى

وبعد هذا لا شىء ... الا نظرة تمتزج فيها الحيرة والدهشة لكل الذى كان ، والذى لم يعد كائنا ... والاحتمالات المجهولة للذى سوف يكون !!

السيدة اصيلة صادق لا تترك ابنتها لحظة واحدة وتضرب حولها ستارا حديديا وتمشى خلفها خطوة خطوة حتى تبعد عن المشاكل



الصديقة الوحيدة التى بقيت لناريمان فى مصر

الآلهة البيض فى أفريقيا السوداء

سوف تكون افريقيا مركز الاحداث فى العام المقبل

ان هذه الحقيقة تكاد تكون نقطة الاجماع فى آراء كل الذين يتتبعون خطوط السياسة الدولية ويرقبون تياراتها ·

لقد تغير كل شىء فى أفريقيا

ان الرجل الاسود بدأ يفتح عينيه ، ويمد آفاق فكره خارج حدود الغابة العذراء

والقارة السوداء لم تعد زنجية مستعبدة ترتمى فى استسلام تحت أقدام الرجل الابيض

ان الصراع من أجل الحرية فى كل ركن من القارة اليوم ،وأعلام الكفاح تخفق فى كل زاوية من زواياها ، والنذر كلها تقول ان اليقظة التى مست آسيا بعدالحرب العالمية الثانية مباشرة ، قد بدأت رياحها تهب على أفريقيا

والذى يلقى نظرة واحدة على خريطة أفريقيا ، ويستعرض بلادها بلدا بلدا سوف تدهشه هذه الوحدة بين الاحداث التى تجرى فيها ، فى كل مكان ، فى وقت واحد والتى لايمكن تفسيرها الا على ضوء الحقيقة الكبيرة وهى أن رياحا جديدة بدأت تهب على أفريقيا

وثمة حكاية عجيبة وقعت فى كواليس آخر ساعة نفسها هذا الاسبوع

لقد طلب الى الرسام الذى وضع خريطة أفريقيا أن يضع شعلة من النار فوق كل مكان تندلع فيه ثورة ، أو تتحرك فيه قلاقل فى أفريقيا ·

وعاد الرسام بعد ساعة يقول:

ــ ان ألسنة النار فى كل مكان تتشابك مع بعضها بعضا،ومعنى ذلك أن يختفى رسم القارة كلها تحت رسم ألسنة اللهب ولايبدو منها الا كتلة واحدة مشتعلة !

وهناك حقائق هامة عن أفريقيا يجب أن لا تبتعد عن أفكارنا نحن الذين نقيم هنا فى مصر :

- الحقيقة الاولى أننا فى أفريقيا
- الحقيقة الثانية أن أفريقيا تنظر الينا
- الحقيقة الثالثة أن مشاكل أفريقيا تمسنا
- الحقيقة الرابعة أن مصالحنا ترتبط بمصالح افريقيا

واذن فيجب على أساس هذه الحقائق جميعها أن ينشأ وعى أفريقي ينشر اشعاعه على القارة المظلمة ويكون مركزه القاهرة ، المتفاعلة مع أفريقيا ، الثائرة فى أفريقيا ، الواقعة فى أفريقيا

وفى مقدمة أسباب الوعى أن تعرف القاهرة بوضوح من هم الذين يحكمون أفريقيا

ان الذى لاشك فيه أن مجموعة من المصالح المادية هى التى تحكم كل ركن فى أفريقيا

مجموعة من المصالح تقبع كلها فى أوربا وتمد شباكها كسواعد الأخطبوط لتعصر القارة البكر وتمتص دماءها وتلتهم كل مافيها من خير وثمار ، ولا تترك لأبناء القارة نفسها الا التافه القليل ، والا قشور الثمار !

وأمام هذه المصالح تقف قوى الاستعمار المسلحة ، تقف فى الخدمة ورهن الاشارة تتكلم بلغة الحديد والنار وتخضع كل من تحدثه نفسه بأن يثور ، وتدمر كل من تسول له نزعات الحرية أن يتحرك !

وأمام هذه المصالح أيضا تنتشر دعايات غريبة ، يرتدى فيها الباطل ثوب الحق ، وتقف فيها الدول المستعمرة تتكلم بوقاحة منقطعة النظير عن مسئولياتها المقدسة فى نشر الحضارة والمدنية فى ربوع القارة السوداء ، وكأن هذه الدول المستعمرة رسل الله الى الارض لنشر النور والهداية فى جنبات أفريقيا

وبين المدافع التى تطلق النار، وبين الباطل الذى يحاول أن يرتدى ثوب الحق يتولى الأمر والنهى فى أفريقيا مجموعة من الرجال لاتزيد كثيرا على العشرة، ولكنها تحكم كل نواحى القارة، وتحاول جاهدة أن تبقى على خرافة الاله الابيض ، الذى تحطم صنمه أمام الشعوب الصفراء بالامس فى آسيا ، وسيتحطم غدا أمام الشعوب السوداء فى أفريقيا .

انهم مجموعة عجيبة من الرجال ، لم يولدوا فى القارة ، ولم يرتبط أصلهم بأرضها ، ولا يمكن أن تخطر مصالح أبنائها بعقولهم ، أو تتسرب الى قلوبهم مشاعرها وأحاسيسها

ان استعراض هذه المجموعة من الرجال ، واستعراض تاريخها ، هو وحده الكفيل بابقاء الضوء على النظرة التى ترقب بها دول أوربا الاستعمارية مستقبل أفريقيا ، وكنوزها التى لاتحد !

اله أبيض رقم (١)

واحد منهم مثلا هو السير ايفلين بارنج الذى يشغل اليوم منصب الحاكم العام فى كينيا

ربما كان اليوم أتعسهم جميعا لأن الارض التى يحكمها قد قامت فيها أعنف ثورة فى قلب القارة وهى ثورة « ماو ماو »

والسير ايفلين عمره اليوم ٥٠ سنة ·

ماضيه كما يلى :

تعلم فى أكسفورد

ذهب الى الهند سنة ١٩٢٦ أيام كانت الهند درة التاج البريطانى ·

أصبح بعدها وكيل حكومة الهند ــ الانجليزى طبعا ! ــ المقيم فى جنوب أفريقيا ·· وكانت تلك بداية صلته بأفريقيا

فى سنة ١٩٤٢ عين حاكما عاما لروديسيا

فى سنة ١٩٤٤ عين مندوبا ساميا لبريطانيا فى اتحاد جنوب أفريقيا ، ومندوبا ساميا فى باشولاند ، وفى ميتوانالاند وسوازيلاند !

بقى شىء واحد !

ان السير ايفلين بارنج الجديد، هو ابن السير ايفلين بارنج القديم الذى حكم مصر فى وقت من الاوقات ونال لقب لورد ، وأصبح اسمه فيما بعد لورد كرومر !

اله أبيض رقم (٢)

واحد ثان مثلا هو السير ادوارد فرانسيس تونينج !

انه اليوم ، ابن القسيس الفقير الطيب ، يحاول أن يصنع من نفسه الها أبيض مستبدا طاغيا ، فى تنجانيقا التى عين حاكما بريطانيا عاما لها سنة ١٩٤٩ !

منذ عشرين سنة بدأ فى وزارة المستعمرات ، هكذا صراحة لا لف ولا دوران ، ولا تستر وراء ألفاظ مزعومة عن نشر الحرية والحضارة فى ربوع أفريقيا !

وكان ذلك بعد أن تخرج فى مدرسة ساندهرست الحربية والتحق بكتيبة «ورشسترشير» سنة ١٩١٨

ثم ذهب ليخدم فى فرقة البنادق الافريقية الرابعة

وانتقل بعدها كما قلنا الى وزارة المستعمرات ، ثم استقر فى أوغندة ··

وأصبح بعدها رئيسا للادارة فى سانت لوتشيا فى جزائر وندوارد ثم حاكما عاما لشمال بورنيو !

وفى سنة ١٩٤٩ ذهب حاكما عاما لتنجانيقا !

اله أبيض رقم (٣) !

واحد ثالث انجليزى أيضا كمعظم الذين يحاولون تمثيل دور الاله الابيض على مسرح الغابة العذراء اسمه ــ هذا الثالث ! ــ سير جون ماكفرسون ، والمنصب الذى يشغله هو منصب الحاكم العام فى نيجيريا

هو الآخر بدأ فى وزارة المستعمرات

لقد حارب قبلها فى فرنسا ، ولم تكد تنتهى الحرب العالمية الاولى حتى تعلق بأذيال وزارة المستعمرات وبدأ يخدم فى فلسطين ، وكانت فلسطين يومها تحت الانتداب البريطانى المشئوم الذى أسلم هذا البلد العربى الاصيل لشذاذ الآفاق من مشردى اليهود فى العالم !

ثم أصبح السير جون ماكفرسون مراقبا عاما لمستعمرة الهند الشرقية فغادر فلسطين اليها ، ثم أصبح مساعدا عاما للحاكم العام البريطانى للكاريبى·

ثم جاء الى أفريقيا ·· حاكما عاما لنيجيريا ، ليساهم فى نشر الحضارة الزائفة فى ربوعها !

ونجح سير جون ماكفرسون، أقام فى نيجيريا ، أكبر ملاعب للجولف فى العالم ، لان هذا الاله الابيض ــ ! ــ من أكبر هواة لعبة الجولف واذن لتصبح أرض نيجيريا ، ملعبا للجولف ، ولا ضير على شعب نيجيريا اذا قام بدور صبى الملعب ، يحمل الحقيبة ويجرى يلهث وراء اللاعب ،ويجمع الكرات الشاردة ، ويتلقى فى وجهه الكرات الطائشة !

اله أبيض رقم (٤) !

واحد رابع ·· انجليزى أيضا، يقبع فى قصر شامخ فى الخرطوم!

لقد زالت عنه صفة الاله الابيض وتمزق الحجاب تماما ، وان بقيت آثار يحاول ، وتحاول معه قوى الاستعمار أن تتمسك به

هو الآخر من تلاميذ وزارة المستعمرات الذين أعارتهم الى وزارة الخارجية لما بدأت السياسة البريطانية تحاول ، ولو فى الظاهر ، أن تضع نقابا تخفى وراءه وجهها الاستعمارى البشع، وتحاول أن تسوس أمور بعض الشعوب التى تجرى وراء المظهر وتنسى الجوهر ، من وزارة الخارجية بدلا من وزارة المستعمرات !

واتجه ــ السير روبرت هاو ، هذا هو اسمه ــ هذا الاله السابق الرابع الذى يجلس فى الخرطوم الى السودان حاكما عاما فتلقفته الادارة البريطانية فى السودان بتقاليدها التى أرست قواعدها خلال خمسين سنة انفردت فيها بالامر وحاولت فيها أن تجعل السودان مزرعة خاصة تملكها الادارة البريطانية فى السودان

هو الآخر تستر وراء ألفاظ براقة

قال انه يحمى حق الشعوب فى أن تقول كلمتها ، وقال السودان كلمته وخذل حجج الادارة البريطانية فى السودان

قال انه يحمى مصالح الجنوب، وقال السودان كلمته وخذل حجج الادارة البريطانية فى السودان !

اله أبيض رقم (٥) .

واحد خامس ، وهو ليس انجليزيا هذه المرة وانما هو من بلجيكا ، بلجيكا هذه الدولة الصغيرة القابعة فى الشمال من أوربا معبرا للجيوش الالمانية التى حاولت أن [illegible]زو فرنسا مرتين ·· هى الاخ[illegible]ى لها مستعمرات !

وهذا الو[illegible]ـــد الخامس ، البلجيكى اسمه « ليو بتيبللون » ومنصبه هو : الحاكم العام للكونغو البلجيكية

هو الآخر من أبناء وزارة المستعمرات المخلصين ، وزارة المستعمرات فى بروكسل هذه المرة !

لقد تخرج محاميا ، وعين فى وزارة المستعمرات البلجيكية موظفا فى قسم الميزانية ، ثم موظفا فى قسم المراقبة

وتخصص فى اقتصاديات المستعمرات ، وأصبح أستاذا فى مدرسة عجيبة غريبة اسمها مدرسة المستعمرات ــ هكذا بلا حياء ولا خجل ــ يلتحق بها الموظفون الذين سيذهبون للعمل فى المستعمرات

ثم أصبح «ليو» أبرز شخصية فى وزارة المستعمرات بعد أن أصبح المستشار الاول لوزيرها ، ثم بدأ يطبق العلم على العمل لما نقل مساعدا للحاكم العام للكونغو البلجيكية ، وكان الحاكم العام وقتها بيير ريكمان

ثم جاء الوقت الذى حل فيه «ليو» محل « بيير » فى حكم شعوب الكونغو البلجيكية !

اله أبيض رقم (٦)

واحد سادس اسمه « برنارد كورنوت » ، وهو هذه المرة فرنسي يحكم أفريقيا الفرنسية الاستوائية ، وأفريقيا الشرقية الفرنسية أبوه بحار ، ومن عجب أن يصبح ابن البحار ·· الها أبيض على منطقة تبلغ مساحتها أكبر من مساحة فرنسا نفسها عدة مرات كثيرة !

وبدأ هذا الاله الابيض الفرنسى ، الأحمق أيضا ! حياته تلميذا للقانون ·· ثم حصل على أجازة القانون وبدأ يعمل محاميا

ثم انضم الى حركة المقاومة ضد الالمان وكان نشاطه يتركز فى منطقة الرين المنخفضة ·· وبعد الحرب عين موظفا كبيرا فى وزارة الداخلية

ثم ذهب الى المستعمرات يخضعها وينشر فيها حكم البوليس !

والعجيب أن ابن البحار هذا، المولود فى بريست ، يقيم فى باريس ، أما مقر عمله الرسمى ففى داكار !

آلهة بيض بالجملة !

وهكذا ، وهكذا باقى الآلهة البيض ابتداء من جيللوم المقيم الفرنسى العام فى شمال افريقيا الى « مالان » رئيس وزارة اتحاد جنوب افريقيا المتعصب المجنون!

هكذا كلهم ·· ومطلوب من أفريقيا أن لاتشتعل بالنار بعدها، وأن تخضع خضوعا كاملا وتقدم قرابين الولاء للاله الابيض !



الجنرال جيوم
المقيم الفرنسي
فى شمال افريقيا

السير روبرت هاو
حاكم السودان

سير جون ماكفرسون
حاكم نيجيريا

السير ايفلين بارنج
حاكم كينيا

برنارد كورنفت
حاكم أفريقيا الاستوائية

في كل مكان فى افريقيا ثورة ونار مشتعله !

ولو حاول رسام أن يصنع شعلة واحدة ترمز الى كل ثورة قائمة في جزء من اجزاء افريقيا لكانت النتيجة أن تبدو القارة كلها قطعة من اللهب !

وتحت اللهب المشتعل ، ووسط الفوارق والغليان تقف مجموعة من الرجال يحاولون دون جدوى تمثيل دور الاله الأبيض!

الدكتور دانيل فرانسكواز مالان
رئيس وزراء جنوب افريقيا

السير ادوارد تويننج
حاكم تنجانيقا

حاكم الكنغو البلجيكى

حياة أغاخان فى مصر

حقول البرسيم فى شارع الهرم صباحا وتليفونات مع دوفيل بعد الظهر

عندما وصل اغان خان الى سميراميس .. وبعد ان حجزت جميع الغرف اللازمة له .. ولحاشيته .. وقف فى صالة الفندق وقال لمرافقيه :

– ان الشىء الذى اريد ان انبه اذهانكم اليه هو ان تبتعدوا عن الصحفيين ..

وركز اغا خان نظره عليهم جميعا كانه بذلك يؤكد ما قاله وكان ذلك كافيا لان يرفض سكرتيروه ان يسمحوا للصحفين بالاقتراب منهم ..

وتتكون حاشية اغا خان من ثمانية اشخاص منهم سكرتيرتان احداهما امريكية وهى مس هوبتاكر ، والاخرى سويسرية وهى مس فريدا . . وكلتاهما قالت « لآخر ساعة » ان الادلاء بأى حديث لصحفى ما معناه الخروج من خدمة اغا خان ! !

كيف يعيش ؟

ويشغل اغان خان وزوجته جناحا فى الدور الثالث من فندق سميراميس مكونا من ثلاث حجرات : أثنتين النوم والثالثة صالون .. ثم الحمام . .

اما بقية الحاشية فتشغل حجرات متناثرة فى نفس الدور ويدفع اغا خان للفندق فى مقابل الايجار وحده . أى دون الطعام ، مبلغ ٣٣ جنيها فى اليوم وهو فى الفندق سوى طعام الافطار . اما الغداء والعشاء ففى نادى محمد على ..

يصيح باعلى صوته

ويبدأ اغاخان يومه فيستيقظ فى حوالى الساعة التاسعة صباحا .. وبعد تناول طعام الافطار فى سريره ، يدعو سكرتيرته المفضلة – مس هو بتاكر – ليملى عليها الخطابات التى يريد أن يرسلها الى اصدقائه واتباعه فى فرنسا والهند وجنوب افريقيا .

وبعد أن يرتدى ملابسه ، ينزل الى صالة الفندق ويجلس فيها بعض الوقت حتى تجىء سيارته .

واغا خان لايتورع عن الصياح بأعلى صوته عندما يحتاج الى من يقضى له حاجة سريعة .. وهو يعهد فى قضاء معظم حاجاته الى على محمد محمود موظف الاستعلامات بفندق سميراميس

وذات مرة تأخرت سيارته عن الحضور بعض الوقت ، ففوجىء من كانوا فى صالة الفندق به ، وهو يصيح :

– على .. اريد أن اعرف لماذا تأخرت السيارة .. ؟

سيارة فى مصر

ولاغا خان سيارة « دملر » خضراء اللون ، يتركها فى مصر طوال العام عند صديق له من اعضاء الجالية البريطانية ..

وهو يعشق مناظر الحقول المصرية ويقضى صباح كل يوم تقريبا فى مشاهدتها . . ومن اجل ذلك يتجه بسيارته الفارهة دائما الى الطرق الخلوية . كطريق المعادى او الهرم ..

وبعد ان ينتهى من نزهته اليومية ، يقصد مباشرة نادى محمد على حيث يتناول طعام الغداء ، ويشاركه فيه احيانا كثيرة السيد الطيب حسين ، القائم باعمال سفارة الباكستان

ثم يعود الى الفندق ليستريح قليلا ، وحوالى الساعة الرابعة بعد الظهر يطلب فى التليفون – دوفيل – فى فرنسا .. وهى مكالمة تكاد تكون يومية .. !

ثم يبدأ فى استقبال بعض زائريه – ومعظمهم من اتباعه الذين جاءوا خصيصا لمقابلته من جنوب افريقيا أو الهند .. وبعد ذلك يذهب الى نادى محمد على لتناول العشاء ..

الصحة احسن

ويقول خدم فندق سميراميس ان صحة اغا خان قد تحسنت كثيرا عن ذى قبل ، فقد كان فى السنوات الماضية لا ينزل من حجرته الا على كرسى ذى عجلات اذ لم يكن يستطيع السير على قدميه .. أما الآن فهو لايعتمد على هذا الكرسى ، وان كان يعتمد فى بعض الاحيان على عصا يتوكأ عليها ..

وكان زعيم الطائفة الاسماعيلية يلعب الجولف قبل هذا العام ويظهر انه انقطع الآن عن ممارسة هذه الرياضة ، وبدلا من ان يقضى وقته فى نادى الجزيرة ، أصبح يقضيه فى نادى محمد على .

ترتيبات المهرجان

وقد حضر فى هذا الاسبوع ثمانية هنود من اتباع اغا خان الذين يعيشون فى جنوب افريقيا وقد ذكر احدهم – مستر ايوب – انهم جاءوا خصيصا لمقابلة سمو اغا خان – على حد تعبيره – كى يطلع على الترتيبات التى تمت بشأن المهرجان الذى سيقام له فى اغسطس القادم بجنوب افريقيا

ثم قال : وهذا عدا المهرجان الذى سيقام له فى الهند فى الشهر القادم .

صلاة الجمعة

وفى الاسبوع الماضى شهد اغا خان وزوجته البيجوم حفلة عقد قران .. كما ذهب هو ظهر يوم الجمعة الماضى الى مسجد الجزيرة .. وادى صلاة الجمعة


اغا خان . . حديث مع دوفيل

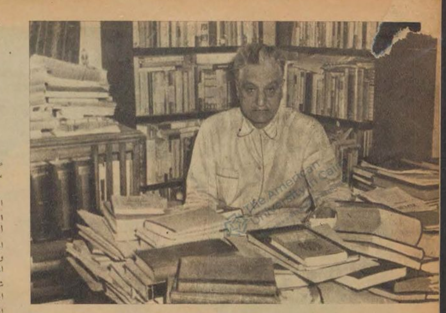

خطابات اليوم . . يمليها اغا خان على السكرتيرة السويسرية



شرائط سوداء حولها

بريشة الرسام العالمى ڤارجا

افكار للعقاد



الامة المصرية

تاع اتهام المصريين بالخضوع للسطوة الاجنبية ولم يشع ذلك كثيرا عن الامم الاخرى ، لان المصريين أمة لها تاريخ قديم متصل بالعالم فى شرقه وغربه وقديمه وحديثه ، فالاخبار عنها متصلة وذاكرة الشعوب بأخبارها مشغولة ، ولأن العالم القديم والعالم الحديث كليهما قد تلقيا تاريخ هذه الامة من أفواه الأعداء والمغرضين ، ولم تحفل هذه الامة بتصحيح مايقال عنها لأن تصحيح التواريخ القومية بدعة جديدة ، لم يعرف لها خطرها ومبلغ الحاجة اليها قبل عصرنا الاخير .

ولكن ليس من همنا أن ننأى عن تبرئة الامة المصرية الى تقديسها والاغراق فى تمييزها على غيرها ، وانما همنا — بل كل همنا — أن ندفع عنها الغواشى التى تحجب حقيقتها وتضلل الصديق والعدو فى قياسها وسبر اغوارها .

انما هى أمة توارثت العقائد والمأثورات جيلا بعد جيل . واصبح لها من بعض تلك العقائد تراث تصونه فوق صيانة المصلحة ، وتغار عليه أشد من غيرتها على المال والثروة ، ثم هى أمة ذات أرزاق مطردة ومعيشة مستقلة لايعنيها صلاح الحاكم كما يعنيها صلاح الارض والسماء والعوارض والاجواء ، فاذا دعاها الحاكم الى حرب لاتعنيها فذلك شأنه وليس بشأنها ، وتلك خسارته وليست بخسارتها ، الا اذا أصيبت فى عقائدها وموروثاتها ، أو ظهر لها الجور فى أرزاقها ومرافقها . فهنالك يستعصى قيادها كأشد مايستعصى قياد أمة

الشعب

أردت — وأنا فى السجن — أن لايفوتنى سبر خلق اللصوص والفتاك والمخاتلين والانذال ، ومدمنى الخمر والسموم ، فاذا هم كلهم « بيتيون » فى طوية النفس ، يتمردون على القانون والفضائل والعظات ، ثم يقف تمردهم عند حدود العلاقات البيتية ، والعواطف التى تأصلت بين الاعمار والاسنان على حكم الابوة والبنوة والاخاء والقرابة فى الادهار بعد الادهار ، فقلما يخطو التمرد خطوة وراء تلك الحدود

رأيت مرة طفلا صغيرا من الاطفال الذين يودعونهم سجن مصر ، ريثما ينقلونهم الى سجن الاحداث فى الجيزة ، وكان هذا الطفل مع أقران فى سنه ينتظرون الترحيل فى فناء السجن المعرض لأنظار الرؤساء والسجانين ، فمر به سجين من العائدين فى جريمة السرقة ، فرفع له الطفل رأسه وناداه فى لهجة المسكنة الطبيعية التى يشعر بها الصغير فى غيبة اهله : «جوعان»!

فتمهل اللص العائد وقال له: وماذا أصنع لك يابنى ؟

وانصرف آسفا ، فظننته لايعود ولا يفكر بعد ذلك فى الطفل المستغيث ، ولكنه مالبث أن عاد بعد دقائق ومعه رغيف سرقه من المخبز فقسمه نصفين ، وأعطى الطفل نصفه واستبقى لنفسه النصف الآخر ، ولو ضبطوه وهو يسرق الخبز لما نجا من الجلد الأليم أو من السجن على انفراد .

وتلاحى شيخ فان وفتى عارم مشهور بالشر والعربدة فى السجن وفى الحى الذى يعيش فيه ، فسبه الشيخ سبا لايطيقه من أنداده ولا يأمن من يسبه به أن يستهدف لضربة قاسية ، فما صنع الفتى المسبوب الا أن بدا عليه الدهش والتردد لحظة ثم هز رأسه وقال لمن حوله : « انظروا الى الرجل الشائب يعيب ولا يخجل ، وقال للرجل الشائب .. لو غيرك قالها لقتلته ، ولكن ماذا عسى أن أعمل لك وأنت أكبر من ابى ؟ »

ومن المشاهدات المألوفة فى طرقات مصر أن ترى بائعا فقيرا يصطحب ولده الصغير ليأنس بصحبته ، ويخفف أعباء السعى والكدح برؤيته ومناغاته .

ومن سائقى مركبات النقل من لايخرج لشغله الا معه وليده يجلسه فى مكان القيادة ويتعجل الفرح بنموه وقيامه مقام الرجال فى أشغال معاشه

واذكر أننى رأيت فى بعض المنازل التى سكنتها طفلا لايتجاوز الخامسة يقيم عند أبيه الخادم فى المنزل بمعزل عن أمه التى تقيم فى بلدتها مغضبة من زوجها ، فرثيت لطفل فى هذه السن يفارق أمه ويحرم حنان الانوثة وهو فى أشد الحاجة اليه ، ولكنى لم ألبث أن رأيته موضع عناية الخدم والباعة فى الشارع كله : يلاطفه كل خادم أو بائع يعبر الطريق ويسألون عنه ليضاحكوه ويلاعبوه ، حتى أصبح «مدلل» الشارع وألعوبته الحية، وحتى ألف المقام وطابت له الغربة، وطفق بعض أصحابه الكبار يضايقونه بذكر البلد والسفر اليه فينفر أيما نفور .

الثورة (١٩١٩)

سرى نبأ الاعتقال — لسعد زغلول ومحمد محمود واسماعيل صدقى وحمد الباسل — بطيئا متناقضا فى اليوم الاول ، لأن القيادة العسكرية حظرت على الصحف نشره والتلميح اليه ، فعلم به أعضاء الوفد وأصدقاؤه وموظفوه فى يومه ، وعلم به طلبة المدارس العليا فى اليوم التالى لأنهم يجتمعون فى أمكنة متقاربة وينتمى بعضهم الى أعضاء الوفد وأصدقائه بصلة القرابة أو المعرفة ، وتسامعت به أحياء القاهرة شيئا فشيئا ، وانتقل منه الى الاقاليم بمثل ذلك البطء والتناقض ، فلم يسر الى القطر كله الا بعد يومين أو ثلاثة .

أضرب طلاب المدارس العليا فى صباح اليوم العاشر من شهر مارس عن تلقى الدروس

وأضرب عمال الترام بعد الظهر ، ثم أضرب الحوذية فى اليوم الحادى عشر ، وأصبحت الدكاكين مغلقة فى معظم انحاء المدينة الا الدكاكين الاوربية ، وتجددت المظاهرات من طلاب المدارس وطلاب الازهر وطوائف شتى من الجمهور ، فقابلها الجنود البريطانيون باطلاق المدافع الرشاشة غير مفرقين بين كبير وصغير ، ولا بين مشترك أو غير مشترك فى المظاهرة .

وكانت نقابة المحامين قد أعلنت الاضراب فانقطع المحامون عن المحاكم الا من كان يوفدهم المجلس اليها لطلب تأجيل القضايا ، واستثارت القسوة فى قمع المظاهرات غضب الناس وحنقهم فكثرت المظاهرات بدلا من أن تقل واضطرمت وقدتها بدلا من أن تخمد ، وطاش صواب الحراس العسكريين من جراء هذه المفاجأة فأصبحوا لايميزون بين جمع وجمع ولا يطيقون النظر الى حشد الناس . ففى يوم الجمعة الرابع عشر من شهر مارس أطلقت السيارات المدرعة نيرانها على حشد كبير بجوار المسجد الحسينى فقتلت منهم بضعة عشر وجرحت خلقا كثيرين ، ولم يكونوا فى مظاهرة ولا قصدوا الى التظاهر، ولكنهم كانوا خارجين من المسجد بعد أداء الصلاة، وضابط الفرقة يجهل كل شىء الا أنهم قوم متجمعون ، وعنده أمر صريح باطلاق النار على كل قوم متجمعين .

وانفجرت الثورة فى كل مكان ،

من الخطأ ان يقال ان المظاهرات كانت هى سبب الثورة الوحيد ، أو ان الثورة ماكانت لتنفجر فى القطر لولا مظاهرات العاصمة، فانما كانت المظاهرات كالشرر الاول يتطاير من فوهة بركان يغلى وهو يهم بالانفجار ، فمن شهد تلك الثورة الجارفة التى اندفعت فى حينها اندفاعا يدل على عمق مكانها وتأجج وقودها أيقن أنها قوة لاتحبس طويلا ، وانها هى سبب المظاهرات وليست نتيجة المظاهرات .

فقد صبر الناس زمنا على مظالم الحرب ومضانكها ، ثم انتظروا الفرج بعد الهدنة فاذا بهم يعالجون مرارة الخيبة ، ويوجسون من مخاوف المستقبل فوق ماأوجسوا من مخاوف السنوات الماضية ، وزاد فى نكايتهم أنهم يعانون هذا الكظم كله فى الوقت الذى تعلو فيه دعوة الانصاف وتتجاوب فيه الاصداء بالظفر والرجاء ، وانهم يطلبون أمرا يسيرا هو حق الشكوى والاحتجاج فيجابون بالتهديد والاقصاء عن البلاد ، ثم يستنكرون هذا العنت الغاشم فيعاقبون باطلاق الرصاص ، ولا يراد منهم الا أن يختنقوا وهم صامتون .

المرأة والزواج

الآراء على تناقضها تلتقى فى مسألة حرية الزوجة عند ملتقى واحد . وهو تقييدها بحقوق

حجرة نومى . تطل على حارة ضيقة ، وفى العمارة المقابلة ، طفل فى الثامنة من عمره ، يستيقظ فى السابعة صباحا ، ويبدأ فى ترديد أغنيات أم كلثوم وليلى مراد وهدى سلطان . وانا أقدر مواهب هذا الطفل ، فهو يحفظ الانغام جيدا ، وله أذن موسيقية ممتازة ، ولا شك أن أبويه لو اتجها به الى الموسيقى منذ الآن لأصبح له مستقبل باهر عظيم فى دنيا الموسيقى والغناء .

ولكن الامر الذى لا أشك فيه ، ان مستقبل هذا الطفل ، سيكون على حساب مستقبلى أنا ، فأنا أنام فى الثالثة صباحا ولا توجد قوة فى الوجود تغرينى بأن أستمع الى أم كلثوم لو وقفت بنفسها فى الشرفة المقابلة لحجرة نومى ، لتغنى بدل هذا الطفل فى السابعة صباحا .

انى أحس كأنى فى كابوس ، ويخيل الى أنى ملقى فى محطة السكة الحديدية ، وان قطارا ضخما كالغول الاسود له ضجيج وعجيج سيمر بعجلاته الكبيرة فوقى . وأستيقظ من النوم مروعا فزعا محطم الاعصاب ، على صوت غناء هذا الطفل البرىء ، ذى الصوت الجميل !

لقد فتحت النافذة هذا الصباح ، ونظرت اليه متوسلا ، وكان شكله لطيفا بريئا ، كنسيم الصباح الذى لم تلوثه بعد أنفاس البشر ، وكان يغنى فى حرارة وافتتان ، وفى لحظة واحدة ، ذابت فى فمى كلمات التهديد والوعيد ، وخشيت من نظراتى الصارمة ، وعن غضبى وغيظى وأعصابى التالفة ، فوجدت أنها هربت واختفت ، كما تهرب الشياطين فى حضرة الملائكة ، ووضعت يدى على خدى ، وجعلت أستمع اليه ، وكأنى فتاة صغيرة لا عمل لها الا الوقوف فى النافذة ، والانطلاق فى الاحلام والخيال

ولما دخل « سيد » حجرتى ، يحمل صينية الافطار ، كانت « دينا » تمشى وراءه فى هدوء ، ولكنها أسرعت خطاها قليلا حتى وصلت الى النافذة التى أقف عندها ، وشبت بأقدامها الامامية ، لترقب بدورها المطرب الصغير

• العقائد التي ورثناها جيلا بعد جيل
• المظاهرات ليست وحدها سبب الثورة
• القصة أصلح باب للدعاية الحمراء

الزوج كائنـــا ماكان الرأى فى قداسة الزواج • فالذى لاينكر الخيانة ينكر السرقة والاغتصاب، والذى لايؤمن بالعاطفة الخالصة يؤمـن بشروط القسـمة بين الشريكين • ومما لاجدال فيه أن الزواج شركة لها شروطها ،وأهون مايقال فى تلك الشروط أنهــا كشروط الشركة فى المال ، فلا يجوز للزوجة ان تختلس من حقوق شريكها ، ولا أن تسرق نصيبه المقسوم بينهما على السواء، وهنا الملتقى بين القائلين بالوفاء والقائلين بالمحافظة على حصـة الشريك

ولكن المسألة التى ينطلق فيها الغلو الى غاية مداه ، هى مسألة البحث فى حرية المرأة على التعميم بمعزل عن علاقة البيت وعلاقة الزواج •

فمن أدعياء الحرية فى عصرنا هذا من يرى أن حرية المرأة التى لا زوج لها هى اباحة مطلقـــة لا يقيدها واجب من الواجبات ، وأن القيود الجنسية التى اصطلحت عليها الامم منذ القدم ان هى الا اعتساف من الاديان •

وخلاصة ذلك كله أن حقـوق المرأة لم تكن قط مسألة فرد ولا مسألة أمة أو مجتمع موقوت ، ولكنها كانت ولن تزال مسألة النوع الانسانى بأسره ، فلا مناص فيها من الضوابط التى تعبر عن مصلحة النوع وتتجاوز المصلحة العاجلة والغرض القريب •

ولهذا تصدق الاديان ، لأنها تنطق بلسان الفطرة السليمة ، وتكذب المذاهب التى تحسب أن ضوابط الجنس فى المرأة والرجل من اعتساف الاديان ، لأن الاباحة التى تنادى بها هذه المذاهب تدل على جهل بالفطرة ، وهى تنادى نداءها باسـم العلم والمعـرفة الحديثة ، وهنا فلنحسب للقدم مزيته الاولى اذ هو قدم الفطرة الباقية ، وهى أسبق الى المعرفة الصادقة من كل حديث •

الحب

كان همام قانعاً بالمودة الهنيئة الوادعة بينه وبين سارة : ان حضرت سره حضورها وان غابت لم يغضبه غيابها ، لا يفرض عليها حقا ولا يحسب أنها تفرض حقا عليه ، ويتصلان وينفصلان ولا قلق فى الامر ولا استطلاع ولا استكراه : لها وقتها كله وله وقته كله ، الا مايشتركان فيه من الوقت فهو لهما على السواء ، بلا اقتسام ولا جور ولا اعتداء

غير أن «سارة» لم يعجبها هذا الجدول المترقرق المنساب ، وأبت الا أن تراه شلالا يعج ويثور ، ويضطرب ويمور ، فنصبت فيه الحواجز وأقامت فيه الصخور •

كان يسألها فى مبدأ العلاقة بينهما عن الموعد المقبل فتذكر له يوما ويذكر هو أن ذلك اليوم يوم زيارة صديق أو يوم شهـــود احتفال أو يوم عمل من الاعمال التى تشغله عن اللقاء ،ويرجوها أن تنظر فى تأجيل الموعد ، فلا يعجبها ذلك •

وكانت تستعجل الانصراف فى بعض زياراتها وتعتذر اليه بموعد أو بمصلحة أو بما شابه هـذه المعاذير ، فيأذن لها ولا يمسكها فلا يعجبها ذلك !

وقالت له يوما بعبارة صريحة انه لو «أمرها» بالبقاء لبقيت وهى مسرورة •

واســـتباحت لنفسها رويدا رويدا أن تفتش فى أوراقه الخاصة، وهو لايمنعها • فعثرت فيها مرة بصورة فتاة هيفاء ممشوقة القوام فى غلالة تنم على محاسن بدنها وانسجام أوصالها ، فصاحت به عابسة : ما هذه ؟

وكان همام قد نسى الصورة ونسى انها هناك . فنظر اليها وقال بغير اكتراث: فتاة راقصة!

غير انه لاحظ أن سارة لم تؤخذ بجمال الفتاة. كما اخذت بنوع جمالها • فلو كانت أجمل مما هى مائة مرة وكانت تشبه سارة فى بضاضتها لما راعها أن تعثر بصورتها هناك،تلك الروعة التى بدرت منها فى صيحتهـــا العابسة • لكن الفتاة هيفاء ، وجميلة الهيف ، وليس فيهـــا ما يعيب بعض النحيفـــات من هزال وقلة اعتدال ، وطلعتهـــا مع ذلك طلعة راقصة كســائر أوصالها تكاد تنضح بالخفة والنغم

قالت : وفيم تحتفظ بها ؟

قال : صورة فنية جميلة ، كأنها تمثال ، كأنها تحفة •

قالت : وهى تنظر إلى توقيع الفتاة وخطها الركيـــك ، ولماذا هذا التوقيع ؟

ولماذا لم تقرنها بثانية وثالثة ورابعة ؟ أهى الراقصة الوحيدة التى راقك جمالها ؟

قال : ان كان لايقنعــك الا مجموعة من صور الراقصـــات فليس فى الامر صعوبة •• ثم قال : لو علمت ياخبيثة مقدار ماوهبك الله من حدة الذكاء لانفت ان تغارى من صاحبة هذه الصورة وأنت ترين « أميتها » ماثلة فى خطها •

قالت: او تظن انني ابتهج بأن تحبنى لحدة ذكائى وتحب هذه الراقصة لما •• لما لست أدرى ما أنت واجد فيها ؟

قال : أنا لا أحبها ••

قالت : أصحيح ؟ اذن هل أنا فى حل من تمزيق الصورة ؟

قال : لا أمنعك ، ولكنهـــا خسارة •

قالت : أهى خسارة أم تخشى أن تسألك عنها صاحبتها ؟ اننى لا أنافس الراقصات ياسيدى ! فاحتفظ بالصورة كما تهوى ، ولكن أرجوك أن ترد الى صورتى• فلست أختار لها أن تقيم هنا ، وأمثال هذه الصورة فى مـكان واحد •

فكبر الامر على همام •وأحس لأول مرة أن فراق سارة يثقل عليه •

فقال لها : ان كان لايريحك الا أن تمزقى الصورة فمزقيها •

فما امهلته ان يتم الجمـــلة حتى قبضت على الصورة تمزقها كل ممزق كأنها تضمر لصاحبتها ضغينة وهى لم ترها ولم تسمع باسمها ، ولا يذكر همام أنه بصر بامرأة تفرح هـــذا الفرح بتمزيق ورقة الا امرأة جاهـلة أسلمها الساحر المشعوذ لفة من الورق زعم أنها هى الرقية التى كتبتها لهـــا الضرائر ليبتلينها بالسقم فى جسمها والنكد فى عيشها • فمزقتها وكأنها تود أن يصير جسمها كله ايديا تشترك فى تمزيقها

وهكذا أخذت تحاسبه وأخذ يحاسبها ، وشـــعر بالتضييق عليه ، ولكنه لم يضجر منه ولم يتبرم بالباعث اليه ، وانمـــا يتعود أن يفـــكر فيما تصنعه وفيمن تلقاه أثناء غيابها •ويتعود أن يسألها وأن يتحرى حركاتها •• وفزع لها فوقع فى روعه ألا يقنع منها بما دون الاســـتئثار والتفرد ، وانقلب الجدول الهادئ المنساب رويدا رويدا فغاب فيه الحمل الوديع وبرز منه الاســـد المتحفز ، ولو ظل كما كان جدولا ودودا لصفا واسترســـل • او لانتهى كما ينتهى النهر الى مصبه فى رفق وسخاوة •

الادب

ان خمسين صفحة من القصة لاتعطيك المحصول الذى يعطيكه بيت كهذا البيت :

كأن فؤادى فى مخالب طائر
اذا ذكرت ليلى يشد به قبضا

لأن الأداة هنا موجزة سريعة، والمحصول مسهب باق ، ولكنك لاتصل من القصة الى مثل هذا المحصول الا بعد مرحلة طويلة فى التمهيد والتشعيب ، وكأنها الحرنوت الذى قال التركى عنه ـ فيما زعم الرواة ـ انه قنطار خشب ودرهم حلاوة !

فليس أشيع من ذوق القصة ولا أندر من ذوق الشعر والطرائف البليغة ، وليس أسهل من تحصـ[يل] ذوق القصـــة ولا أصعب [من] تحصيل الذوق الشعرى الرفيع حتى بين النخبة من المثقفين •

وقد بدا لبعضهم أن القصة هى المعرض الوحيـــد لتطبيق الدراسات النفسية فى الكتابة الادبية ، وانها هى الوســـيلة القريبة لفهم العلاقات بين النفوس البشرية وتفســـير المـــواقف والمشكلات التى تنجم عن غرائب الطبـــاع ! ••• وجاء بعـــد شيوع القراءة وشيوع الصور المتحركة شيوع آخر هو شيوع الدعوة الشيوعية بين طائفة من طلاب الهدم والانقلاب فعند هؤلاء أن القصة أشرف أبواب الادب ، لأنها تكتب للجهلاء وتصلح لبث الدعاية الشيوعية •• وعندهم أنها لاتصلح أن تدار على موضوع غـير موضـــوع القضـــايا الاجتماعية ، كأنهم يصربون الجهل على الفقير ضربة لازب ،أو كأنما هذا الفقير لايكفيه الضنك الذى يضنيه فى ساعات العمل أو فى طلاب العيش ، فلا يزال فى ضنكه حين يفتح الكتـــاب وحين يقرأ الصحيفة وحين يحلم وحين يناجى ضميره وحين يجب أن يعرف [ما] من خصائص الانسانية شيـ[ئا] غير المعدة والزاد

في بيت من الزجاج

منافس عبدالوهاب

ولما رآها الطفل ، انقطع فجأة عن الغناء وصاح :

ـ هالو •• دينا

ولما سمعت « دينا » نداءه ، بادلته التحية ، فهزت ذيلها ، ونبحت فى صوت حاولت جاهدة أن تجعله موسيقيا منتظما .

وانتهزت الفرصة وقلت للطفل :

ـ ما اسمك ؟

قال فى جرأة واعتداد بالنفس :

ـ سليم

قلت :

ـ ان صوتك جميل يا سليم ، ولكنى انام متأخرا فى الليل ، وأنت توقظنى مبكرا ، وهذا يتعبنى ، ولايجعلنى أحصل على راحتى الكافية

فقال سليم فى صوت خطير ، ولعله كان يقلد صوت أبيه :

ـ ولماذا تنام متأخرا فى الليل ؟

قلت :

ـ لانى أعمل فى الليل

فسألنى فى فضول :

ـ ماذا تفعل فى الليل ، ان كل الناس تنام الا •••

ثم نظر الى مترددا وفى وجهه علامات خوف طارىء .

فسألته :

ـ الا ماذا ؟ ••

فأجابنى فى بطء وهو يتراجع بقدميه الى الوراء :

ـ الا اذا كنت حرامى !

فطمأنته بسرعة ، وقلت له : اسمع بائع الجرائد الذى ينادى عليها كل صباح •• اننا نصنع هذه الجرائد اثناء الليل •• اثناء نومك ، لتقرأها فى الصباح

فبدت على وجهه علامات التفكير ، وكأنه يقارن بين الفكرتين ، أيهما أقرب الى العقل ؟ الحرامى ، ام العمل فى الجريدة ؟

فسارعت وقلت له :

ـ والآن ستعدنى بأن تكف عن الغناء

فنظر الى نظرة ماكرة ، وقال :

ـ نعم •• لكن بشرط .

قلت : وما هو ؟

قال : ان تعطينى الكلبة

واحسست بأن هـذا الطفل سيكون اكثر عبقرية من محمد عبد الوهاب ، انه يفاوض ، ويريد أن يملى على شروطه، ويطالبنى بثمن باهظ ، لا أستطيع ان ادفعه لكى اجعله يتخلى عن الغناء فى هذا الوقت المبكر من الصباح . وداخلنى شعور غريب بأنى لست أمام طفل ، بل امام ظاهرة طبيعية خارقة . وكنت حائرا لا ادرى ماذا أفعل ، و « دينا » الى جانبى لاتدرك أن المناقشة تدور حولها . ترى هل تفضل الحياة مع هذا الطفل، على الحياة معى ؟ انها لا ترانى كثيرا ، وهى تضطر الى السهر كل ليلة فى انتظار عودتى . وقفزت الى رأسى فكرة ، فقلت للطفل :

ـ سأرسل اليك « دينا » لتلعب معك أثناء غيبتى عن البيت . وبادرت بتنفيذ رأيى فى الحال . فناديت سيدو وأمرته أن يصحب الكلبة الى طفل الجيران .

ثم انصرفت بعد ذلك الى تنــاول طعام افطارى ، وشغلت بعض الوقت فى ترتيب بعض الكتب المكدسة فى حجرة المكتب . كان النوم يوم عطلتى ، وكنت افكر فى هدى ، هل اخاطبها فى التليفون، ونستأنف مناقشتنا عن الزواج ، أم أمضى اليوم وحدى بين جدران هذا البيت التى بدأت احس أنها تنطبق على ، وكأنها جدران سجن .

وواصلت التفكير دون أن أصل الى قرار • وكان البيت خاليا ، قد غابت عنه « دينا » وسيد ، واحسست كأن حديثا صامتا يدور بين قطع الاثاث ، وكأنها تسخر من قلقى وحيرتى ، وتفخر بأنها من الجماد الذى لا يهتز ولايتحرك كالانسان لاتفه الاسباب .

وقمت فجأة ، واتجهت الى التليفون، وأدرت القرص

وسمعت الجرس يدق ، ثم صوت هدى وهى تقول :

ـ آلو •••

وانحبس الكلام فى فمى ، وكانت هى تكرر فى لهفة :

ـ آلو •• آلو ••

وقلت لنفسى : ولماذا لا تسأل هى عنى، ووضعت السماعة مكانها من جديد

وجلست على مقعد بجوار المذياع ، وأدرته ، وسمعت ضوضـــاء الموجات الهوائية ، ثم بعض الموسيقى الكلاسيكية تأتى ضعيفة متقطعة من محطة اجنبيـــة لا ادرى ما هى . وكانت هناك تمثيلية فى محطة القاهرة ، وكانت الممثلة تولول مقلدة امينة رزق ، والممثل يهدر هائجـا فى صوت اجش مخيف مقـــلدا يوسف وهبى ، واسكت الراديو .

ثم سمعت نباح « دينا » عائدة تجرى وهى تنبح ، ويجرى وراءها خادمى سيد وهو يلهث ويقول فى صوت متقطع :

ـ لقد رفضت دينا البقاء عند الطفل سليم وصممت على العودة الى البيت

وتمسحت دينا فى قدمى ، فربت بيدى على رقبتهـــا وظهرها ، وشعرت وهى تلتصق بى ، أننا وحيدان فى العالم، نعيش فى بيت واحد ، جنبا الى جنب ، لقد جاءتنى من تلقاء نفسها ودون أن [...] محادثتها فى التليفون !



الشمس طالعة ..!

للرسام العالمى دافيد رايت

الحبّ بين القط والفأر
.. لم يعد مفقوداً

القطة اسمها ريتا والفأر اسمه ريتش .. والاثنان تجمعهما حياة مشتركة فى قصر ضخم لأحد اثرياء الاسكندرية .. وهما يأكلان معا ، ويشربان معا .. وتربط بينهما صداقة وثيقة .. وكأى صديقين يختلفان أحيانا .. فيتشاجران ويتضاربان ثم يتخاصمان ، وبعد فترة قصيرة يعود ريتش فى النهاية الى ريتا ليعرض عليها الصلح .. ولكن ريتا تأبى وتمعن فى الدلال . ثم تخضع فى النهاية للعشرة الطويلة ، وتستجيب لنداء قلبها .

ان الفأر يدعو فى قرارة نفسه بأن تظل هذه الصداقة وهو يحاول ان يثبت للقطة أنه أقوى منها فى كل شيء .

ومطلوب من القطة بعد ذلك أن تعمل فارا !

انها حياة عجيبة .. حياة لم يسمع عنها واحد من قبل . ولم يسمع واحد كذلك من قبل أن هناك علاقات « هزار » بين القط والفأر ..

ولكن هذا هو الذى حدث ، وهذا هو الذى سجلته عدسة . خميس عبد اللطيف مصور « آخر ساعة » الخاص هذا الاسبوع ..







لم تكن تحبه . . كانت تكرهه . فقالت لها أمها : الحب ينمو كالكمثرى بعد الزواج !!

شجرة الحب

للكاتب الفرنسي ... فرانسوا موري...

كانت تبحث عن الحب . كانت تبحث عن الصبي الجميل ، وفتى الاحلام ذي الصدر العريض ، والاذرع القوية ، التي تأوى اليها في الليالي التي تعاني فيها السهاد .

كانت تحلم – كما تحلم الفتيات في السابعة عشرة من عمرها – بالزواج ، وبالحياة العائلية السعيدة . وكانت تملك روحا طاهرة ، ونفسا نقية ، وجسدا جميلا بديع التكوين .

ولكن الاحلام شيء والواقع شيء آخر .

ويصور لنا فرنسوا مورياك هذا الواقع ، في الطبيعة والبيئة الريفية ، التي تعيش فيها الفتاة ، كما يصور الواقع في داخل نفوس البشر ، ومايجرى في أعماقهم من افكار وعواطف وأحاسيس

وفرنسوا مورياك ، هو روائي فرنسا الاول ، في نظر كثير من النقاد ، وقد ولد عام ١٨٨٥ ، في مقاطعة الجيروند ، أرض الحر القائظ في الصيف ، والنسيم العليل في الشتاء ، أرض الرمال الرطبة ، والانهار الواسعة ، والكروم المعتقة ، والسواحل الممتدة ، وغابات الصنوبر المترامية ، والمدن الجميلة .

وتظهر هذه البيئة الخصبة ، في جميع روايات مورياك ، وفي ربوعها تتحرك أشخاص قصصه . وعلى الرغم من أن مورياك كاثوليكي متعصب ، الا أنه صور الاسرة الفرنسية تصويرا واقعيا فاضحا ، يكاد يدعو في حرارة واخلاص الى الثورة على تقاليد ونظم الحياة العائلية في فرنسا كما هي عليه الآن .

ويعتبر مورياك ، خبيرا بأعماق النفس البشرية ، وبما يدور في الخفاء ، في رأس الانسان أو في قلبه ، من نوازع الشر أو الخير ، والغواية أو العفة . وفن مورياك القصصي مزيج من الرواية الفرنسية المحملة بالمنطق والافكار والرواية الروسية التي تبحث فيما وراء الظاهر ، وتفتش عما يدور في الخفاء ولا تراه أعين كل الناس .

ويقول الفرنسيون ان في اسلوب مورياك حس . وفي وصفه الواضح البسيط عاطفة وانفعالا . وهو في رواية «قبلة الابرص» التي نقدمها له . يصور لنا نفسية فتاة علواء اسمها «نيومي» تزوجت من شاب مريض ، اسمه «جان بيلويير» كان يملأ أبدانها ونفسها بقشعريرة الفزع والرعب . وجان ابن مسيو جيروم وهو رجل واسع الثراء . من أغنياء الريف الذين يقيمون بالقرب من « بوردو » ويحب مسيو جيروم ابنه المريض جان ويعطف عليه ويخشى موته ، ويكره أخته ، لانه يعرف أنها تتمنى موت ابنه جان حتى ترث أخاها وتنقل



لروحه الى ابنها الوحيد «فرناندكارناك» وهو شاب قوى ورئيس مجلس القرية . ولقد بلغ من كره مسيو جيروم لشقيقته انه قرر تزويج ابنه المريض ، حتى ينجب له أحفادا . ويضيع الفرصة على اخته وابنها فى أن يرثاه . وكان جان من ناحيته راغبا فى الحياة على الرغم من مرضه وعجزه وكان يقرأ كتب الفيلسوف نيتشه ليقوى من ارادته وعزيمته .

و « نيومى دارتيبه » فتاة سمراء ممتلئة بالحيوية والنشاط ، فى السابعة عشرة من عمرها . وكانت تمر كل يوم فى الطريق أمام بيت « جان » فكان يرقبها ويحس بمرضه وعجزه ودمامته ، أمام جمالها ورشاقتها وحيويتها . وصمم جان على الزواج منها . وما كاد مسيو جيروم يعرف برغبة ابنه ، حتى فرح بالفرصة التى ينتقم فيها من أخته ، التى تحوم كالصقر حول ابنه ، تنتظر موته لتنهش جثته .

وكم فرح والدا نيومى بعرض الزواج الذى جاءهما من « جان المريض » ان أحدا عاقلا ، لا يرفض مثل هذا الزواج من شاب من أسرة عريقة واسعة الثراء . انها فرصة العمر ، أن تنتسب أسرتها المتواضعة بأسرة هؤلاء الأغنياء الموسرين . وتدخل كاهن الكنيسة لتنظيم الزواج . ولندع مورياك يتحدث بأسلوبه عما دار فى بيت الكاهن .

(٢)

كان جان خائفا من السكون المحير الذى يوشك أن يخيم على المكان . وقد جعلت مدام دارتيبه والكاهن يجمعان من ذاكرتيهما كل ما تختزنانه من موضوعات وأحاديث ، فيثرثران بها خشية أن ينقطع حبل الحديث فجأة ويواجههما الصمت المخيف .

وجلست « نيومى » كالزهرة التى أخرجت من آنائها . وقد غطى رداؤها الكرسى الذى تجلس عليه . كان لها عطر العذراء ، وهو كالعطر المكتوم لتلك الزهور التى نحرص على أن نخرجها من حجرة النوم اذا ما جاء المساء . وكان حر يوليو الاستوائى ، يتسرب الى حجرة جلوس الكاهن الفقيرة ، التى تغطى جدرانها ورفوفها صور وتماثيل للمسيح .

ولم يحرك جان رأسه ، ولكنه أدار عينيه فى محجريهما متفحصا « نيومى » وهو يراها عن قرب ، كتمثال هبط عن قاعدته ... كان ينظر اليها من خلال ميكروسكوب ، باحثا فى شغف عن فيض الحيوية فى هذا التمثال البراق . كانت هناك بقع دقيقة سوداء على جوانب أنفها ، وكانت بشرتها كأنها محروقة بصبغة اليود عند مبدأ عنقها .

وضحكوا ضحكة قصيرة لكلمة قالها الكاهن . وانتهز جان الفرصة ليتفحص أسنان « نيومى » الصافية . وليرى بينها نابا قد علاه بعض السواد . كان يتفحصها بطريقة تمنع عينيها السوداوين الكبيرتين من أن ترتفعا لتقبلا نظراته . لقد تعمد النظر اليها هكذا ... حتى يمنعها من النظر اليه !

ولحسن الحظ ، كان الكاهن يجد الكلام الذى يقوله . وكان يعظ باستمرار . انه رجل سمين قصير ، كالكرة . ولم يكن مرحا ، وعلى الرغم من سمنته . كانت تنشق من داخله كبرياء . ولقد اعتاد الفلاحون الا يفهموا الا قليلا مما يقوله . ولكن القرية كلها كانت تحبه . وقد اهتدى كثيرون من الاشقياء على يديه . وكان مهذبا رقيقا يكره العنف ولكن عزيمته لا تلين ولا تضعف أبدا . فهو قد أقنع أغلب الفتيات الجميلات فى القرية بأن يمتنعن عن التردد على حفلات الرقص التى تقام كل يوم أحد . كما قاوم بشدة كل محاولات شبان القرية فى أن يغازلوا فتياتها ، ولا أحد يعلم أنه قد أنقذ عامله مكتب البريد فى القرية من حماة الرذيلة وهو الذى صمم على أن يتزوج جان وانه لا يجب أن يظل عزبا . لقد كان الكاهن غيورا على أن يكون الراعى الامين الذى لا يسمح للذئب أن يجد مأواه بين قطعان الخراف !

ولم يكن « جان » يتصور أن امرأة يمكنها أن تتنفس بمثل هذا العمق ... كانت نيومى تجذب أنفاسها ، فيرتفع صدرها حتى يكاد يلمس ذقنها . ووقف الكاهن فجأة . وقد وجد أنه لن يستطيع الاستمرار فى التظاهر والحديث ، وقال :

— لعل الطفلين العزيزين يريدان أن ينفردا .

ودعا الكاهن مدام دارتيبه لتخرج معه الى الحديقة ليريها كيف تثمر أشجار البرقوق .

وبعد أن خرج الاثنان من الحجرة المعتمة أصبح الناظر الى الحجرة كأنه يشاهد احدى التجارب على نوع من الحشرات ! كان الذكر — جان — فى سمرته المخيفة مسحورا بجمال أنثاه — نيومى —

لم يتحرك جان من مكانه ، ولم يرفع عينيه ، ولم تكن هناك اية فائدة فى أن يفعل شيئا . كان أسيرا للنظرات التى تصوبها اليه العذراء ، وهى قابعة فى شرنقتها باحثة عن الصبى الجميل ، وفتى الاحلام ذى الصدر العريض ، والاذرع القوية . ولكنها لم تجد الصبى الجميل ، فقد اختفى فى ضوء الشفق ، وذاب ولم يبق أمام عينيها الا صرصار مختف فى ركن الحجرة المظلم . نظرت فوجدت فيه قدرها الذى لا مفر منه .

ان فتيات قريتها لا يرفضن مثل هذا الزواج . وبعيد جدا عن ذهن أبوى «نيومى» أن يتصورا أن ابنتهما لا تريد هذا الزواج . بل لقد عاشا فى قلق ، خشية أن يعدل « جان » عن رأيه فى اية لحظة . وكانت « نيومى » بعيدة عن أن تثور على رغبة والديها .

ومضت ربع ساعة ، وهذا الصرصار الذى يمثل لها كل الحياة قابع فى مقعده ، يقضم أظافره وهو يتلوى فى اضطراب وعصبية . ثم وقف فجأة — وعندئذ بدا أقصر منه وهو جالس — وتكلم .. وتكلم .. وهو يتلعثم بكلمات لم تفهمها نيومى . سمعته يقول :

— أنا لا أستحق ...

فقاطعته محتجة

— آه ياسيدى ..

وانفجر « جان » معترفا فى مذلة ، بأن أحدا لا يمكن أن يحبه ، وتوسل الى نيومى أن تسمح له بأن يحبها ، وبدأت الكلمات تترى على لسانه ، والجمل تخرج من فمه ... لقد انتظر حتى يبلغ الثالثة والعشرين ليبوح بمكنون قلبه الى امرأة . كان يلوح بيديه ، وكأنه يكلم نفسه ، محاولا أن يصور بعض ما فى أعماقه من جمال ... ولكنه كان يكلم نفسه !

وكانت « نيومى » تسمعه فى غير دهشة وهى تنظر الى الباب . لقد حدثوها فى القرية كثيرا عن « جان » وقالوا عنه « السمكة الغريبة » ... الرجل الذى به مس ... واستمر جان فى حديثه ، واستمرت نيومى تنظر الى الباب المغلق . لم يكن هناك شىء حى فى بيت الكاهن الا شبح ذلك الرجل القصير وهو يلوح بيديه . واحست نيومى بالقلق ، وبدأت العبرات تخنقها ، وبعد برهة سكت جان وشعرت هى بالخوف وكأنها تركت وحدها فى حجرة مظلمة مع خفاش لاتراه !

وعادت مدام دارتيبه والكاهن من الحديقة . فالقت نيومى بذراعيها حول عنق أمها ، دون أن تفكر فى أن هذه العاطفة التى تبديها نحوها ، ستفسرها الام على أن ابنتها راضية بهذا الزواج او كان الكاهن يعانق جان فى ذلك الوقت . ثم انصرفت نيومى مع أمها من بيت الكاهن . ولعل جان نظر من خلال النافذة المغلقة الى مدام دارتيبه النحيفة ، وهى تمشى وتهتز كالكلب ، ورداؤها يتماوج فى الهواء . والى جانبها كانت تسير نيومى ، وقد تكرمش فستانها الجديد قليلا ، وهى تحنى رأسها كالوردة الذابلة ... كالوردة التى اقتطفت .

(٣)

كان هم «جان» فى الحياة ، أن ينزوى فى ركن ، وأن يبتعد عن أنظار الناس . ولكن عليه الآن — وقد اعتزم الزواج — أن يواجه فى خوف ودهشة ، ما تأتى به الايام من اشاعات يطلقها الناس حوله . وأحس جان كأن سقف الحجرة ينهار فوق رأسه ، فاخفى رأسه بين كتفيه ، ورموش عينيه تتذبذب ، وكأنه طائر من طيور الليل قد جذبته يد الى مكان تسطع فيه أشعة الشمس .

لقد تغير كل شىء ، حتى الناس من حوله . فأبوه مسيو « جيروم » بدأ لا يهتم بنظام أكلاته ولا يتناول أدويته ، وبدلا من أن ينام بعد الظهر ، أصبح يذهب الى الكاهن فى الكنيسة ليتحدث معه فى أمر الزواج .

أما عمته وابنها ، فقد انقطعا عن الزيارة المعتادة كل خميس ، وأطلقا لسانيهما فى جان بأشياء مخجلة ، لو صدقها سامعها لأيقن أن «جان» لا يصلح للزواج .

شىء واحد أدخل على نفس جان بعض الراحة ، وهو أن الناس كانوا يحسدون عائلة دارتيبه على هذا النسب الجديد ! كان الجميع يكررون فى كلماتهم أن «نيومى» تستحق كل هذه الحياة الرغيدة التى أقبلت عليها . لقد بذل مسيو دارتيبه جهدا كبيرا فى حياته ليصل الى شىء ما ، ولكنه فشل . وانتهى به الامر الى وظيفة كتابية فى مجلس البلدة . ولا يجهل أحد ، أن عائلة دارتيبه اضطرت نتيجة ما تعانيه من أزمة مالية الى الاستغناء عن خادمها فى عيد الفصح الماضى .

ونظر « جان » الى المرآة بعد أن راودته هذه الافكار ، وأحس انه ليس قبيحا الى هذه الدرجة . ان الكاهن يقول فى كل مكان : قد يكون جان شابا به بعض العجز ، ولكنه يمتاز بعقل كبير .

واعتاد جان أن يتردد على بيت نيومى فيجلسا كل مساء على الاريكة فى حجرة الجلوس . وينطلق جان فى الحديث ، بينما تظل «نيومى» صامتة لاتنطق بحرف واحد . وأراد جان أن يقنع نيومى برأى الكاهن فى أن الفتاة المهذبة لاتطلب من عريسها أكثر من أن يكون له عقل كبير . كان جان يتكلم وهو يلوح بيديه ، ويغير من ملامح وجهه ، ويستشهد على رأيه بأبيات من الشعر وهو يظن أن هذه الفتاة الصامتة القابعة فى ركن الاريكة ، ستغفر له كل شىء ، وستقبل منه كل شىء ... كان يطلعها على سر نفسه ، ويحدثها عن فلسفة «نيتشه» على أمل أن يغير من طبيعتها وأخلاقها ويجعلها تعجب به .

أما نيومى ، فكانت تمسح يديها فى قطعة من الصوف ، وهى تحدق فى الباب الذى يختفى وراءه والداها . ولكنها لم تكن تسمع ما يدور بينهما من حديث ، كان الوالدان يتحدثان عن الزواج المقبل . ومسيو دارتيبه لايكاد يصدق أن ابنته ستتزوج من هذا الشاب الغنى . ان اقبال الحظ عليه يخفى وراءه كارثة حتما . فطالما لازمه سوء الحظ فى حياته ، وكم وقع فى حبائل النصابين واللصوص . وكانت مدام دارتيبه ، تؤكد له أن مخاوفه لا أساس لها ، وأن مصدرها هو تلك الاشاعات التى تثيرها عمة جان وابنها ، وانه اذا كان «جان» لا خبرة له بالنساء فسبب ذلك حياؤه وخجله ، وتعليمه الدينى

ودقت الساعة الحادية عشرة ، ورن صوتها فى الليل المقمر . ففتحت مدام دارتيبه الباب فى هدوء على ابنتها وخطيبها وهى تأمل أن تجدهما فى حالة تدخل على نفسها أفكارا سعيدة . وأعلنت السيدة أسفها على ازعاج العصفورين وأن الساعة دقت معلنة وجوب انصراف الخطيب . فلمس جان بشفتيه شعر نيومى ، ثم انصرف يرافقه ظله الذى يعكسه ضوء القمر على صفوف البيوت القائمة على طول الطريق . وكان وقع أقدامه — وكأنه قائد منتصر — يوقظ كلاب الحراسة التى يسحرها ضوء القمر فتظن أنه النهار ولا تعود الى النوم من جديد .

وشعر « جان » أنه يملأ القرية بالاصوات فى الليل ، كما تملأ بالحديث عنه فى الصباح . وكم كان غريبا أن يجد أنه لايشعر بما شعر به فى الكنيسة ذلك الصباح . عندما خيل اليه أن نيومى ستطير على الارض فى ردائها الذى اغتنت بكيه . وهز جان رأسه حتى لايفكر فى تلك الليلة من سبتمبر التى ستسلم فيها نيومى اليه . ان هذه الليلة لن تأتى أبدا . ستعلن الحرب ، أو سيموت أحد ، أو ستقع الزلازل وتنشق الارض

– ٤ –

ركعت « نيومى » فى حجرتها تصلى وقدماها العاريتان تلمسان بلاط الحجرة الباردة فى اشتياق . ورفعت صدرها البض ليحنو عليه الليل ، ولم تمسح دموعها التى كانت تتساقط على خديها وتصل الى فمها ولسانها فتبتلعها . واهتزت أشجار الليمون أمامها ، وأرسلت عبيرها الى السماء ، التى لم تعد ترحب بأحلامها القديمة عن الحب . وذكرها صوت صرصار الليل الذى يصفر وهو واقف عند حافة جحره بالرجل الذى ستتزوجه وتخضع له . واستلقت نيومى على سريرها مستسلمة الى حرارة الليل ، وبكت فى هدوء . وتأوهت وتنهدت لوقت طويل ، وهى تتأمل جسدها البكر الذى لم يمس ، والذى تحترق فيه الحياة وهو ممدد فى طراوة

ماذا سيصنع الصرصار بهذا الجسد ؟ انها تعلم أن من حقه أن يحنو عليه ، وأن يمد يده اليه . وأن يحدث به أشياء رهيبة غامضة . تحمل بعدها طفلا وتلده . طفلا أسمر قصيرا ، جن آخر صغيرا . لقد قدر لها أن تحتفظ به الى الابد . وأن تستقبله فى سريرها ..

وظهرت أمها فى الحجرة ، وقد سمعتها وهى تبكى . وتظاهرت نيومى بأنها منزعجة لفكرة الزواج ، وأنها تفكر فى الالتحاق بالدير . ولم تتكلم مدام دارتيبه ، واحتضنت الفتاة بين ذراعيها ، حتى خف نشيجها ، ثم أكدت لها أنها يجب أن تخضع فى مثل هذه الامور الى ارشادات أبيها الروحى . ألم يختر لها الكاهن طريق الزواج . ولم تستطع نيومى التى تعودت على طاعة الابوين والحياة العائلية الهادئة ، أن تعترض . لم تكن تقرأ الروايات ، لتعرف ماذا تصنع الفتيات ، كانت تعيش كالخادمة المطيعة فى بيت أبويها . ولقد أخبروها انه ليس من الضرورى أن يكون الرجل جميلا ، وأن الزواج يثمر الحب .. كانوا يرددون دائما . ان أحدا لا يرفض الزواج من البيلوبير . ان أحدا لايرفض العزب والضياع . فطعن الماشية والاوانى الفضية . والستائر والاغطية المزركشة والمحفوظة على مر القرون فى دواليب كبيرة معطرة . ان أحدا لايرفض الزواج من أعرق أسر المقاطعة . ان أحدا لايرفض الزواج من جان بيلوبير

– ٥ –

لم تعلن الحرب ، ولم تنشق الارض ولم تحدث علامات فى السماء ، بل ... فجر ذلك الثلاثاء من سبتمبر ... رقيق على الكون . وأيقظوا « جان » ... ذلك الصباح من سبات عميق . و... مدخل بيت بيلوبير بالازهار والغار و... الماجنوليا ، وفاحت فى كل أرجاء البيت رائحة هذه النباتات الخضراء . واصطف ... وصيفات الشرف يتهامسن وهن واقفات خشية أن تتكسر أرديتهن

وزينت صالة الحفلات فى فندق « الحصان الاحمر » بالورق الملون و... مع قطار الساعة العاشرة المدعوون ... أنحاء المقاطعة ، وأقبلت الاسر المجاورة فى العربات تجرها الخيل ، وقد ارتدت النساء الملابس البيضاء ، وداعبت أشعة الشمس قبعات الرجال المحلاة بالفراء ، وكا... ملابسهم ذات الذيول المشقوقة محل ... الفلاحين .

وقبع مسيو « جيروم » والد العريس فى حجرة نومه ، كعادته دائما ... الجنازات والافراح التى تقام فى العا... فعندما يستقبل بيته الضيوف فى ... هذه المناسبات يتناول قرصا « الكلورال » ويستغرق فى النوم . وما... الناس يذكرون كيف أنه عندما ما... زوجته لم يغادر حجرة نومه فى أعلى ... بالبيت ، وظل راقدا على سريره و... فى الحائط ، حتى أكدوا له أنهم أهالوا التراب على الكفن ، وأن القط... قد حمل معه آخر المعزين

وعندما دخل جان على ولده ، لم يس... الرجل للخادمة برفع الستائر ، و... جان أن يبارك زواجه ، وهو محتضر لو... يكاد يتلاشى داخل ملابسه ..

كان يوما رهيبا (لجان) وقد عاو... خجله وشعوره بالضعف . وعلى الرغم أن موكب العروسين تقدم الى الكنيسة وسط صخب النواقيس ، كانت أذ... تلتقط كلمات الناس وحديثهم عنه سمع أحد الشبان يقول لجاره :

— يا للعار .

ورأى فتيات يتضاح... بصوت عال . وهن واقفات فوق الكرا... ليشاهدن موكب الزفاف . وأمام الكا... أحس جان بجسد امرأة يرتجف الى جا... ولكنه لم يجرؤ على النظر اليها . و... الكاهن يقرأ ويقرأ فى صوت رتيب وتمنى جان ، لو استمرت قراءته الى ال...

ولكن الشمس بدأت تغيب ، وتنح... عن نوافذ الكنيسة ، وبدأت تتفتح ... الليل . وكان القيظ قد أفسد ... العشاء . وفاحت رائحة أحد أطب... « الكابوريا » وذابت أطباق الجيلاتي... وتحولت الى برك صغيرة من ... الصفراء . والتصق الذباب بالفطائر وفضل أن يسحق فوقها على أن يطير كانت السيدات البدينات يلهثن ، ... تصبب العرق على أجسادهن وبلل ملابس... وكان الاطفال فقط هم الذين قد تعا... صيحات الفرح من موائدهم .

ونظر جان فى قلق الى كل من ح... ورأى ابن عمته فرناند وهو يهمس ... أذن عم (نيومى) ولم يسمع ما ... ولكنه خمن كلامه من حركات شفتي... لقد شعر أنه يقول :

— لو استمعوا الينا ، لما وقع كل ... ولكن فى مثل موقفنا كان التدخل ... صعبا دقيقا .

– ٦ –

أعدت حجرة النوم فى بيت العـ... بأرشوان للعروسين . وزينت ... الغاب الصناعى . ولم تكن هناك ... لتخفى الاوانى الموضوعة تحت (التوال... وكان البعوض الميت ملتصقا بورق الحا... الذى يغطى جدران الحجرة .

ومن خلال النافذة المفتوحة ، هب... الميناء رياح تحمل روائح ال... والطحلب والملح . وصوت سيارة ... الى الميناء .

فى تلك الليلة ، ناضل جان بيلو... نضالا طويلا . أولا مع المرأة ، ثم ... جسد ميت !

وقرب الفجر ، أعلنت آهة ... نهاية النضال الذى استمر ست ساعات ولم يقو جان على الحركة وهو يستحم عرقه . بل رقد فى حقارة الدودة جانب الجسد الساكن الذى يرقد معه

كانت « نيومى » تنام نوم الشهد... وقد التصق شعرها بجبينها ، كأنه ... لشعر امرأة تموت ، وكان وجهها كوجه طفل ضرب بالسياط . وك... يداها متشابكتين فوق صدرها و... تمسكان بأيقونتين مقدستين

كانت ساقاها ممدتين جديرة بالتقبيل ، وجسدها الرقيق يرتفع ... الفضاء — دون أن تصحو — وقد يق... أن يحمل ويلقى به الى أمواج ال... النقية الطاهرة



كان الامبراطور تيبوريس الروماني يقضي اجازته في كابري فسمع عن انتشار المسيحية في فلسطين والتفاف الناس حول « رداء المسيح » الاثر الوحيد الباقي بعد قتله ، فارسل الامبراطور يطلب من الوالي مارسيلس ان يستولي على الرداء ويحرقه ويتعقب اتباع المسيح ..



وفي فلسطين التقى مارسيلس بالصياد العجوز بيتر (ميكل ريني) الذي وقف يحدثه في حماسة عن مبادىء المسيحية ، ووقف الى جواره خادمه ديمتريس وهو يحمل رداء المسيح .. وتاثر مارسيلس وبدأ يفكر

رداء المسيح في سوق المقامرة .!

قصة الفيلم الذي تخشى هوليوود على نفسها من لعنته

واحدة من قصص الانجيل تقول انه كان هناك رداء تحل اللعنة على كل من تمسه يداه.

لقد حدثت هذه القصة ايام سطوة الرومان ومجد روما ، ايام كان يحكمها الامبراطور تيبوريس

ان بداية القصة تبدا بين القلوب .. نائب الامبراطور الامير كاليجولا يحب النبيلة الرومانية ديانا .. والوالي مارسيلس يحب نفس النبيلة .. والنبيلة نفسها تميل بقلبها وعواطفها ناحية مارسيلس .

ويمضي الاثنان نائب الامبراطور والوالي ، وكل واحد في قلبه حقد دفين ناحية الآخر .. ثم يحدث شيء بعد ذلك .. في سوق الرقيق يقف الوالي ونائب الامبراطور ، ويعلو صوت كل منهما حول شراء احد العبيد اليونانيين الذين يعلن المنادى عن اسمه ديمتريس ..

ويثور نائب الامبراطور . . ويثور الوالي .. ولكن الوالي ينتصر في النهاية ، ويفوز بالعبد فتثور كرامة نائب الامبراطور وينتقم منه بنقله واليا على فلسطين .. حيث يكون بعيدا عن القبيلة التي تميل اليه .

ويرضى الوالي . . ويلتقي بالنبيلة ، وفي عينيه دموع تقول لها : انتظري حتى اعود ، ولا تستمعي الى تحريض الامبراطور الذي يريدان تتزوجي بنائبه ..

ويمضي الوالي في طريقه الى فلسطين .. وحيدا الا من العبد الذي اشتراه ، واتسبب في نقله ..

وفي فلسطين يشاهد الوالي الجديد رجلا يمتطي حمارا ابيض يطلقون عليه اسم « المسيح » ، وعرف الوالي ان هذا المسيح له تاثير شديد في الناس لدرجة ان عبده اليوناني اصبح واحدا من اتباعه الذين يزيدون يوما عن يوم ويهددون الباب العالي .

وتصدر الاوامر للوالي بالقبض على المسيح واعدامه ، وفي ظلال الصليب ينزع الجنود ثياب المسيح المصلوب ، ولايبقى سوى رداء من القماش المنسوج تقامر عليه الجنود فيفوز به الوالي . . ولكنه يضيق به فيامر عبده اليوناني بحرقه ..

وياخذ العبد الرداء ، ويرفض حرقه ، ويلعن الرومانيين ويهرب بعيدا عن عيون الذين قتلوا من كان يتبعه .

وذات يوم يتلقى الوالي من الامبراطور الكبير طلبا بمقابلته في جزيرة كابري ليساله عما فعل ويذهب الوالي الى كابري ، وعندما يفتح الابواب ويقف امام الامبراطور يفاجأ بشيء لم يكن يتوقعه .

الامبراطور الكبير يطلب منه ان يعود الى فلسطين ليبحث عن عبده اليوناني الذي هرب برداء المسيح والذي سبب كثيرا من المتاعب للدولة الرومانية .

وفي فلسطين يتصل مارسيلس بالمسيحيين وتدخل المسيحية الى نفسه ويقابل ديمتريس ويأخذ منه الرداء ويحاول ان يحرقه ولكنه لايستطيع ، وحين يهاجم الرومان أتباع المسيح في الجليل يقف مارسيلس في وجههم ويحمي المسيحيين من طغيان الرومان ، ويسافر مارسيلس وديمتريس الى روما للدعوة للمسيحية وهناك يقبضون على الاخير ويصدر الحكم باعدامه ، ولكن ديانا تتصل باحد العبيد المسيحيين وتطلب منه ان يدلها على المخبأ الذي يقيم فيه مارسيلس الذي يعود معها ويهاجم قصر كاليجولا وينقذ ديمتريس وهو في النزع الاخير ولكنهم يقبضون على ديمتريس مرة اخرى ويصدر الحكم باعدامه

وفي الوقت الذي كان الوالي ينفذ فيه حكم الاعدام انساب صوت هادىء عميق يقول في خشوع ووضوح « يا ابانا الذي في السماء ، اغفرلهم فانهم لايعلمون ما يفعلون »

وفجأة تترك ديانا مكانها بجوار كاليجولا لتقف بجوار مارسيلس وتعلن انها تفضل الموت مع زوجها الذي اختارته في ظل العقيدة التي آمنت بها على ان تحمل التاج مع كاليجولا ، وفي طريقها الى الملكوت الاعلى تسلم ديانا الرداء الى احد المسيحيين ليحمله للمخلصين .

***

ان قصة الرداء هذه تمثل الآن خلف استوديوهات هوليوود .. والذي يقوم بدور العبد هو فيكتور ماتيور .. والذي يقوم بدور النبيلة العاشقة هي جين سيمونز ..

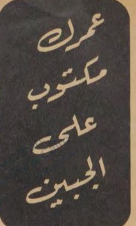
وهوليوود نفسها تخشى من اللعنة ، التي قد تصيبها بعد تمثيل هذا الفيلم !



وحاول مارسيلس ان ينفذ ارادة الامبراطور وان يحرق الرداء ، ولم يستطع مارسيلس ان يحرق الرداء برغم محاولاته المتعددة ، فتاثرت نفسيته وآمن ان وراء هذا الرداء قوة خفية



وكان ديمتريس في فلسطين يستمع لمواعظ الصياد العجوز بيتر الذي كان من اشد المتحمسين للمسيحية واصبح ديمتريس احدى دعامات الدين الجديد الذي ازعج الامبراطور تيبوريس في روما وكان رداء « المسيح » يجمع الناس حوله . . .



عمرك مكتوب على الجبين

من النساء من يدل مظهرها على عمرها .. ومنهن من تبدو أكبر من سنها . ولكن هناك من النساء من تتحدى كر الاعوام وتظل محتفظة برونق الشباب وهي في الحلقة الخامسة او السادسة أو السابعة .. او حتى الثامنة من العمر ! !

وقد سئل بعض الخبراء عن سر الشيء الذي يحفظ للمرأة شبابا دائما ... فاجاب خبير الجمال بأن سر الشباب في البشرة الناعمة الخالية من التجاعيد وهي نتيجة العناية اليومية واستعمال الدهانات الجيدة من سن ال ٢١

اما خبير الاجسام فيؤمن بأن الشباب في اعتدال القوام نتيجة التدريب على المشي والجلوس .. والوقوف برشاقة منذ الصغر ...

اما الطبيب فيعتقد أن الصحة الجيدة بفضل تناول الاغذية المناسبة ومزاولة التمرينات الرياضية .. والاستمتاع بالهواء الطلق تكسب المرأة نعومة البشرة .. وبريق العينين .. ورشاقة الخطوة ..

ويؤكد علماء النفس ان الشغف بالحياة .. والتعلق بها يحفظ للمرأة شبابها ، وان الهموم والاحزان تزيد من تجاعيد الوجه ..

اما مصفف الشعر فيؤمن بأنه لايحفظ للمرأة شبابها كما حفظه العناية بالشعر وتصفيفه .. واختيار الصبغة المناسبة

وهؤلاء الخبراء الخمسة على صواب .. ووجهات نظرهم مجتمعة تكشف سر الشيء الذي يحفظ للمرأة شبابا نضرا دائما .

وقد قابلت هذا الاسبوع سيدة تتوافر فيها هذه الصفات فبالرغم كونها في الثالثة والسبعين .. ولها نجل في الثالثة والخمسين واربعة من الاحفاد .. لايزال البريق يشع من عينيها الزرقاوين وقوامها لايزال محتفظا برشاقته .. وهي لاتستعمل الا القليل من مساحيق التجميل ولم تصبغ شعرها بعد .. ووجهها خال تماما من التجاعيد وتستعمل دهانات بسيطة وان كانت تهتم بتدليك بشرتها ونظافتها بانتظام ...

وتقول هذه السيدة ان اهتمامها بالحياة والناس هو سر احتفاظها بشبابها ...

وهي تحب المسرح وقراءة الكتب الجديدة وتشرف بنفسها على شئون [illegible] الصغيرة التي تدعو فيها الكثير من مختلف الاصدقاء .. كما تتبع [illegible] انباء مباريات التنس وكرة القدم .. ويبلغ من شغفها بالرياضة انها [illegible] احيانا اثناء الليل لتستمع الى اذاعة وصف مباراة في الملاكمة في [illegible]

وبالرغم من أن هذه السيدة [illegible] السن التي تستسلم فيها كثيرات [illegible] للآلام والاوجاع وتحلو لهن الجلسة حول المدفأة وتناول سير الناس [illegible] النساء عن ذلك .. وتقول انها [illegible] لتناول الغداء [illegible] حد متعة في مصاحبة [illegible]

وقد ذهبت لتناول [illegible] معها متوقعة ان يكون [illegible] ... والروماتيزم واشغال الابرة ... ولكننا بدلا من ذلك تحدثنا عن [illegible] الشعر والمسرح .. وعن انباء الرياضة .. وذكريات شبابها منذ [illegible] سنة ..



أيتها الفتاة .. لاتتحدثي كثيرا

ريتشارد ويدمارك

إن شخصية المرأة التي اعجبتني في السينما ، هي شخصية الفتاة التي قامت جين وايمان بتمثيلها في فيلم (جوني بليندا) فقد كانت في ذلك الفيلم تختلف عن النساء جميعا ... فهي لم تنطق بكلمة واحدة !

ولو ان غيرها من النساء تعلمن كيف يقللن من حديثهن لكان لهن شأن آخر مع الرجال

انني من المولعين بصحبة السيدات ، فاني أحب جمالهن ، ورقتهن ، والفتنة التي تنبعث منهن ... ولكني احب أكثر من ذلك سكوتهن ...

وهناك أنواع كثيرة من النساء ... فهناك اللواتي يتدفقن في الحديث عن حبهن لتمثيلي ، لاقناعي انهن شاهدنني في كل الافلام التي قمت بتمثيلها ، واي الافلام أعجبهن به أكثر من غيره ، وهناك نوع آخر ، هو الذي يقوم بجولة سريعة في أحد الاستوديوهات ، ثم يقف بعد ذلك ليتحدث اليك ساعتين بلا انقطاع عن الطريقة التي يجرى بها العمل هناك ، وكيف انه كان يمكن ان تمثل دورك الاخير بطريقة أفضل مما فعلت ...

وهذا هو النوع المخاطر الذي يريد ان يكون ممثلا بالقوة .

مقالب الحفلات

ثم هناك ربة الدار التي تطلب اليك أن تفعل شيئا في حفلتها ... اي شيء ! انها تحب فقط ان تؤدي دورا من ادوارك أمام ضيوفها لتسليتهم ! .

واذكر في احدى الحفلات التي دعيت اليها ، وكان زميلي (كليفتون وب) حاضرا فيها ، ان طلبت منه ربة الدار ان يمثل بعض أدواره التمثيلية في الحفلة ...

فاجابها كليفتون :

ـ سيدتي ... ليس في امكانك ان تدفعي لي أجري عن هذا العمل ... أما أنا فاني أكون سعيدا اذا سمحت بأن اسدد لك ثمن الطعام والشراب الذي تناولته عندك مساء اليوم

وفي قائمة النساء أيضا ذلك النوع الذي لا يستطيع ان يقاوم الاغراء الذي يدفعهن الى مقاطعتك اثناء الحديث ببعض السخافات كقولهن « كلا ... انك مخطىء . لقد حدث هذا يوم الثلاثاء الماضي وليس يوم الاربعاء ! » أو « هذا ليس صحيحا ، لقد كانت مسز جونس هي التي قالت ذلك ! »

مثل هؤلاء السيدات يحاولن دائما تشويه كل حديث .

وهناك النوع الذي يعرف كل شيء ... والذي يحاول دائما ان يسوق الادلة لاثبات ما يقول .. فهن على ثقة دائما من انهن سمعن هذه الاشياء ، او قرأنها في كتاب ما ، أو على الاقل يعرفنها فقط ..

واخيرا ، فهناك هذا النوع من النحل البشري ، وهن النساء اللواتي يتنقلن من الحديث عن الاطفال الى الطهي .. الى السينما ، الى الازياء ... ثم يعدن الى الاطفال مرة أخرى دون ان يتوقفن لحظة .

خطة اخرى للسيدة .. !

واجلس أحيانا في بعض المآدب الى جوار سيدة حسناء لم أتعرف اليها الا منذ دقائق قليلة ، وأمني نفسي بقضاء سهرة ممتعة الى جوارها ، ولكن السيدة تضمر في نفسها خططا اخرى ... فهي تنطلق فورا للتحدث في موضوع من الموضوعات التي قد تشعل لهيب الحماسة بيننا ...

انها تحاول ان تدفعني للحديث ... وربما كان ضيف الشرف احيانا جديرا حقا بالاستماع الى حديثه ، ولكن هذه السيدة التي تجلس الى جواري تعتقد انها تستطيع ان تكتشف الموضوع الذي يسرني التحدث فيه ، ولو ستغرق منها ذلك المساء بأكمله

النجم السينمائي ريتشارد ويدمارك

ولعلكم لاتصدقون ان شخصا يكره الحديث مثلي ، كان في وقت من الاوقات يعلم الناس فنون الحديث ... وقد حدث ذلك عقب تخريجي في جامعة (ليك فورست) واشتغالي بالتدريس ، ولم اكن قد جاوزت الحادية والعشرين ... وقد لاحظت وقتئذ ان للطالبات قدرة عجيبة على الاسترسال في الحديث .. أي حديث دون أن يكون هناك موضوع معين أو حدود ! .

وقد التقيت هناك بالفتاة التي أصبحت زوجتي فيما بعد (جان هازلوود) ، وكان الشيء الذي اعجبني فيها هو قلة حديثها ، وانها اذا تحدثت كان لديها فعلا ما يستحق الحديث ... وهـذا شيء يختلف عن سواها ..

انني اعلم ان ممثلين وممثلات كثيرين قد فقدوا أدوارا طيبة بسبب الثرثرة .. ولكن الرجال يستطيعون على الاقل الاصغاء للحديث فترة أطول من النساء .. ولعل هذا عائد الى تدريب النساء لهم !

انني لا ازعم انني من النوع الصامت ، ولكني اترك غيري من الناس يتحدث ، وقد وجدت بالتجربة انني اذا اعطيت الفتيات اية فرصة للحديث ، فان تسعة وتسعين في المائة منهن سوف يسارعن الى اقتناصها ...

***

لقد سمعت قصة عن الممثل الكبير (جون باريمور) وكيف القى درسا قاسيا على احدى الممثلات الشهيرات ، وكانت قد حضرت لمشاهدة احدى مسرحياته في برودواي ، فقد كانت تتحدث أثناء التمثيل لتلفت اليها الانظار ، وسرعان ما علم الجمهور بوجودها ، كما ادرك باريمور انها موجودة ، ولكنه ظل محتفظا بالصمت حتى نهاية الرواية .. وعندما وقف ليحيي الجمهور بعد انزال الستار ، انحنى في اتجاه المقصورة التي كانت تجلس فيها تلك الممثلة وقال :

« واخيرا ، فانني احب ان انتهز هذه الفرصة لاشكر الآنسة ... على تكرمها بالتعاون معنا في التمثيل هذا المساء ! »

***

ولقد عانيت انا الآخر من المتحدثين اثناء التمثيل ، الذين لا يكفون عن الثرثرة طوال الرواية ... بينما نكافح نحن لكي نؤدي أدوارنا على المسرح بكل اتقان ، تنهمك النساء في الصالة في الحديث بصوت لا يمكن ان يكون همسا ، فتقول احداهن للاخرى مثلا « انتظري انه سوف يكتشف خيانتها له ... » او « انظري ماذا يفعل الآن .. » . واني أمسك نفسي بكل صعوبة حتى لا اتجه الى مقدمة المسرح لاصرخ في وجه اولئك النساء قائلا « اخرسن » .

ومازلت أذكر حديثي الصحفي الاول عندما وصلت الى هوليوود ، وكان الصحفي الذي قابلني اذ ذاك سيدة كثيرة الضوضاء ، متدفقة كالبارود ، غارقة في معطف من الفراء ، جلست امامي في استرخاء ، ثم اخرجت مفكرة ضخمة وبدات تقلب صفحاتها بسرعة ... واخيرا حدجتني بنظرة خاطفة ، وقالت : هيا بنا انها لم تقل كل الاسئلة فحسب ... بل انها تولت الاجابة عنها ايضا .

انني رجل لا اميل الى المجتمعات التي تسودها (الدردشة) ، ولا اهتم قط بالحفلات اوالمسائل الاجتماعية ، وعندما اضطر للحديث ، ابذل جهدي لكي أضيق نطاقه قدر المستطاع ، فانني اقدس الحياة الهادئة ... ولعل هذا يعود الى الايام التي قضيتها في التدريس في الجامعة ، فقد كانت الفتيات ينتظرنني عقب انتهاء المحاضرات لكي ينهلن على بالاسئلة حتى اضطر الى ابعادهن عني بالقوة .

وكنت أعيش في تلك الفترة على بعد حوالي ٢٠ ميلا عن الجامعة ، وكان على ان ابدا دروسي في الثامنة صباحا ، ولكني كنت اتأخر في بعض الايام عن هذا الموعد فتضطر الكلية الى الغاء المحاضرة وفقا للتعليمات وهكذا تفقد الفتيات المسكينات الفرصة للحديث والقاء الاسئلة ، ويظل الغيظ والحنق مستوليا عليهن طيلة اليوم .. اما انا فقد كنت اسر من ذلك ..

وجوه في الطريق

● ليست جميلة ... ولكنها حلوة

● اصغر اخوتها . توفي ابوها وعمرها خمس سنوات . وربتها امها مع واخوين ـ دكتورا وضابطا ـ واختا تزوجت من عمدة في احدى قرى الوجه البحري وهي في السنة الثالثة بمدرسة السنية الثانوية للبنات .

● واصلت تعليمها حتى المرحلة الجامعية . وعرفت الحياة من السينما ـ وتتردد عليها مع امها واخيها الضابط وزوجته ـ ثم المجلات والكتب

● لم تخاطب شبانا من غير اقاربها ابدا . حتى دخلت الجامعة ...

● حلمها في الزواج بسيط عادي ، ى شاب من الشبان الذين تراهم يركبون معها الاتوبيس ٦ ، ٧ في اثناء ذهابها وعودتها من كلية الحقوق يصلح لان يكون زوجا تكافح معه ـ وهـذا هو تعبيرها ـ في الحياة . انها ترى شبانا يمسكون مساطرهم الكبيرة من كلية الهندسة ، وشبانا يلبسون معاطفهم البيضاء من كلية الزراعة ، وشبانا يحملون الكتب من كلية الحقوق . وكلهم ينبئون بقوة وحيوية الجيل الجديد

● متوسط ما تضعه في حقيبتها من نقود اثناء ذهابها الى الكلية ، خمسة قروش . وفي الايام الاخيرة في الشهر لايكون في حقيبتها سوى « ابونيه الاتوبيس »

● أحب الممثلات الاجنبية اليها « آفاجاردنر » و من الممثلين « جريجوري بيك » وأحب الممثلات المصريات اليها فاتن حمامة ومن الممثلين كمال الشناوي

● تعلمت الرقص الافرنجي مع صديقاتها وهي في مدرسة السنية الثانوية . ولكنها لم ترقص مع رجال ابدا .

● آخر مرة قضت فيها الصيف خارج القاهرة منذ خمس سنوات . عندما كان أخوها الطبيب في الاسكندرية

● تريدان تشتغل بالمحاماة . وتطالب بحق المرأة في الانتخاب ، ودخول جميع وظائف الحكومة .

أجمل من غصن البان..

صورة للرسام رخا..
مستوحاة من تشبيه معروف





عاشت مصر ليلة الجمعة الماضية فى دنياأم كلثوم حتى مطلع الفجر ، ووقفت أم كلثوم وسط فرقتها الموسيقية على المسرح الكبير وسلطت عليها الاضواءوانطلق صوتها يغنى (جددت حبك ليه) ، ومع الصوت سرت مختلف الاحاسيس والانفعالات الى الحاضرين الذين عاشوا فى دنيا أم كلثوم ! . .

جلس احمد رامى فى الصف الاول يستمع وتسللت ريشة كنعان رسام آخر ساعة الى أعماقه وصورت شعوره فى هذه اللحظة !

آخر ساعة كانت هناك

عندما غنّت أم كلثوم

عادت أم كلثوم تواجه الجماهير فى الاسبوع الماضى من جديد .

وانطلق الصوت الذى غاب عن الميكروفون عاما كاملا ، يملأ جنبات مسرح ريفولى ويتجاوب مع تصفيق الجماهير ،وقد استمر هذا التصفيق أكثر من ثلاث دقائق كاملة حينما رفع الستار فى الساعة العاشرة والربع ، وظهرت أم كلثوم !

ثوب أسود قطيفة

وكانت ترتدى ثوبا من القطيفة السوداء ، ووضعت على صدرها وردة صفراء من نفس نوع الثوب وتمسك فى يدها منديلا أصفر اللون وتلبس سوارا من الماس وقرطا من اللؤلؤ وخاتما ماسيا فى يدها اليمنى . أما حذاء أم كلثوم فقد كان ذهبى اللون أيضا !

وكان على المسرح حول أم كلثوم ثمانى طاقات كبيرة من الزهر ، أرسلها اليها المعجبون .. وقبل أن يرفع الستار عنها صعد الصاغ صلاح سالم الى المسرح ودخل خلف الكواليس ، وهنأ أم كلثوم بعودتها ثم خرج الى الميكروفون وشكرها على مساهمتها بهذه الحفلات فى رفع مستوى برامج الاذاعة .

***

كيف كانوا يسمعون ؟

وبدأت أم كلثوم تغنى «جددت حبك ليه» .. وبدأت مختلف التعبيرات والانفعالات ترتسم على وجوه الجالسين .. وفى الصف الاول كان يجلس اللواء محمد نجيب وضباط قيادة الثورة والوزراء ، وعلى وجوههم ظهرت الاحاسيس المختلفة !



* مثلا كان الرئيس محمد نجيب يستمع الى أم كلثوم ، وقد أغمض عينيه ومال برأسه الى الوراء .. بينما انكمشت يده على أطراف غليونه . وأخذ ينفث دخانه فى هدوء .

* وكان البكباشى جمال عبد الناصر يسبح بنظره فى الفضاء البعيد ، فى نفس الوقت الذى تماسكت فيه أصابع يديه وعقدهما على صدره .

* وكان قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى يتابع كلمات أغنية أم كلثوم فى ورقة صغيرة أمسكها بيده .. بينما أخذ يتنقل بعينيه بين أم كلثوم والورقة المكتوبة ، ودخن فى الوصلة الاولى خمس سجاير فقط ، وفى كل مرة كان يقوم من مقعده لكى يطفئها فى « الطقطوقة » التى أمامه !

مع الميكروفون !

* أما الصاغ صلاح سالم فقد كان يستمع الى أم كلثوم ، وأذنه مع ميكروفون الاذاعة .. وكل خمس دقائق كان يقوم من

الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد كان كل خمس دقائق يقوم من مكانه ويميل على هيئة الاذاعة قائلا : ازاى الحال

مكانه ويميل على المذيعين الذين جلسوا أمامه مباشرة ويسألهم : ازاى الحال .. الصوت كويس ! وهكذا .

* وكان اللواء عبد الحكيم عامر يغمض عينيه كلما ازداد الهدوء والانفعال ثم يميل على البكباشى حسين الشافعى الذى يجلس بجانبه ، ويهمس اليه بكلمات اعجاب خافتة ،ثم يصفق بحماسة لام كلثوم وهو يطلب منها أن تعيد بعض فقرات الاغنية .. كل هذا وأصابعه لا تتخلى عن السيجارة المشتعلة دائماً !

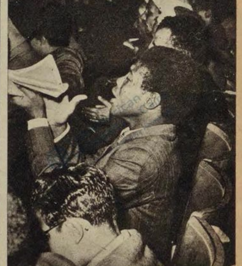
* والبكباشى زكريا محيى الدين كان ينقر بطرف حذائه على الارض وهو يتابع اللحن ... وحسين الشافعى كان ينقر هو الآخر بأطراف أصابعه على ركبته وقد ثبت نظره فى الاضواء القوية المسلطة على المسرح .

بذلة سوداء ورمادية !

وكان جميع ضباط الثورة الذين حضروا الحفلة يرتدون الملابس العسكرية ماعدا صلاح سالم الذى ارتدى بذلة سوداء وزكريا محيى الدين الذى ارتدى بذلة رمادية اللون .. والوزيران المدنيان اللذان حضرا الحفلة هما عبد الرزاق صدقى وزير الزراعة وكان يستمع الى أم كلثوم وقد لبس نظارته الطبية ، والدكتور وليم سليم وزير الشئون البلدية الذى كان يفتح فمه ويتمتم ببعض كلمات الاغانى !

مفاجاة من أم كلثوم

وقد غنت أم كلثوم في الوصلة الاولى « جددت حبك ليه » .. وفى الوصلة الثانية « رباعيات الخيام » ، وكان المفروض أن تغنى فى الوصلة الثالثة « أنشودة الامل » .. ولكن الذى حدث هو أن أم كلثوم نزلت الى الصالة بعد انتهاء الوصلة الثانية وقالت أنها قد أعدت مفاجاة للحاضرين .. وابتسم صلاح سالم ــ وكان الوحيد الذى يعرف سر المفاجاة



كانت مفاجاة أم كلثوم فى الوصلة الثالثة هى قصيدة السودان وكانت تريد أن تغنى وصلة رابعة وها هو احد السودانيين يصفق بحماسة بعد انتهاء تهنئة أم كلثوم !



أم كلثوم حينما نزلت الى الصالة بعد الوصلة الاولى لكى ترحب برئيس الجمهورية ووقف محمد نجيب لكى يصافحها ولكن أم كلثوم قالت له : اتفضل استريح !



هذا الشيخ جاء من الصعيد لكى يسمع أم كلثوم ، وحينما غنت « رباعيات الخيام » أخذ يصفق بشدة وطلب منها أن تعيدها وابتسمت أم كلثوم وأعادت الشطر الاخير !

الصف الاول فى حفلة أم كلثوم .. كان يجلس فيه عبد اللطيف بغدادى وزكريا محيى الدين وصلاح سالم وجمال عبد الناصر ومحمد نجيب وعبد الحكيم عامر
قبل الوصلة الثالثة وقالت : ألف مبروك من مصر الى السودان !.. وبحماسة عجيبة صفق الصف الأول ومن بعده الصالة كلها

ـ وأخذ يراجع بعض الكلمات المكتوبة على ظهر علبة السجاير .. وحينما جاء القصبجى ليسأل أم كلثوم عن الاغنية الثالثة قامت معه .. ثم رفع الستار ووقفت أم كلثوم تقول : الى اخوانى فى السودان .. أقدم أجمل التهانى وأطيب تمنيات شعب مصر بمناسبة تشكيل أول وزارة سودانية .. ألف مبروك ! .. وسكتت أم كلثوم وانطلقت الموسيقى بأنغام أغنية السودان ، وهنا فقط عرف الجميع لماذا ابتسم صلاح سالم؟

***

وحدث أثناء أغنية السودان شىء هام ..

فما أن وصلت ام كلثوم الى الشطر الذى يقول : ولكن على الجيش تبنى البلاد ! حتى أخذت الجماهير تصفق بحماسة عجيبة وأعادت أم كلثوم هذا الشطر وحده ثلاث مرات ، وكان أول الذين صفقوا لها حينما أعادت هذا الشطر هو اللواء عبد الحكيم عامر نفسه !

ترددوا معى ؟

وبعد أن انتهت أغنية السودان .. تمهلت أم كلثوم قليلا ، وأخذت الجماهير تطالب بنشيد (صوت الوطن) وازدادت الحماسة فاقتربت أم كلثوم من الميكروفون وقالت لهم : ترددوا معى ؟

وتجاوب الحاضرون معها وقالوا فى صوت واحد : نعم .. !

وبدأت تغنى نشيد (صوت الوطن) .. واستمر وحده نصف ساعة كاملة ، وبعد أن انتهت وأسدل الستار على أم كلثوم ، فوجىء الحاضرون بأم كلثوم تخرج مرة أخرى وتعيد ترديد الشطر الاخير من النشيد .. وهنا فقط التهب شعور الحاضرين بعد أن رفع الستار من جديد وأخذوا يرددون : « نحبها من روحنا .. ونفتديها بالعزيز الاكرم » أكثر من عشرين مرة .. وانتقلت الحماسة من الجماهير الى عبد الحكيم عامر وحسين الشافعى ، وانطلقت أصواتهما مع أم كلثوم تردد النشيد .. !

الجمهور يطالب أم كلثوم بنشيد (صوت الوطن) وعلت اصواتهم لدرجة أن بعض الحاضرين سدوا آذانهم .. ولم يسكت الجمهور الا بعد أن غنت أم كلثوم : مصر التى فى خاطرى وفى فمى !





كان مع السفير التركى ١٤ حقيبة طلب موظف الجمرك تفتيش حقيبة واحدة منها اختارها هو بنفسه ..



واختار موظف الجمرك حقيبة اخرى كذلك طلب من السفير فتحها وكانت تضم بعض الاوراق ..



وامضى السفير بعد ذلك الاقرار الذى يقول فيه ان كل شىء قد مضى عاديا فى ارض المطار.

الزبد.. والعسل.. وطوغاى.. والشرف الذى ضاع!

لقد نبعت « آخر ساعة » طرد طوغاى من مصر دقيقة دقيقة . وهذه هى التفاصيل .

ان قصة خلوصى فؤاد طوغاى - السفير التركى المطرود - قصة غريبة جدا .. قصة بدات من النهاية وانتهت الى البداية !

فى ليلة الخميس الماضى ، كانت انوار قصر السفير هائمة طول الليل على صفحة النيل المنبسطة امامه .. وكان هناك صمت رهيب داخل القصر الكبير بالرغم مما يجرى فيه .

موظفو القصر لم يغمض لهم جفن .. والسفير التركى جالس على مكتبه يعبث بالاوراق القليلة المتناثرة فوق لوحة المكتب الزجاجية ، وعلى جانب المكتب فوتيل كبير انكمشت فى داخله هدايت طوغاى شقيقة السفير الذى تقرر اخراجه من مصر قبل ظهر الخميس الماضى .. وفى الجانب الآخر جلس محمود ديكر ديم ، مستشار السفارة مطرقا .

وتسلل صوت السفير الى الهدوء النائم يسأل مستشاره :

- متى تتحرك الطائرة .. ؟

- فى التاسعة صباحا ..

- هل انت واثق من انه لن تقوم طائرة الى استانبول راسا ؟

- كل الثقة .. !

لوحات الاميرة

وعاد السفير المتردد يسأل من جديد :

- اين وضعتم لوحات صاحبة السمو ... ؟

- فى الحقيبة الكبيرة .. !

- انى أخشى عليها من التلف اذا وضعت فى مخازن الطائرة ، وتكدست عليها بقية الحقائب .

- لا تخش شيئا .. لقد احتطنا للامر واوصينا الطيارين

وخرج السفير الى الصالة الواسعة ، وجمع حوله موظفى السفارة وحاول ان يقول شيئا ولكنه لم يستطع . . كلمة واحدة فقط هى التى قالها عندما ساله طاهى السفارة : هل ستتناول فطورك غدا ..؟ وقال السفير : بكل تأكيد .. !

ومضى الى غرفة النوم ..

الى اللقاء ..

وفى الساعة الخامسة من صباح يوم الخميس .. كان السفير جالسا امام المائدة ، يتناول طعام افطاره .. وعلى وجهه تعبيرات مختلفة كان يحاول اخفاءها باستعمال طريقة الضحك مع الغير ، ولكنه لم يستطع فقد صعد الى غرفته ، ثم نزل ، بعد فترة ، الى الصالة يسأل موظفيه فى عصبية :

- كم الساعة الآن .. ؟

وكانت الساعة فى ذلك الوقت تقرب من السابعة . .

وفى الساعة السابعة تماما تناول خلوصى قبعته وعصاه من وصيفه الخاص ، وبدا يصافح كل فرد من افراد السفارة .. وهو يتمتم : الى اللقاء ..

ثم خرج ..

فى المطار

وتناول ضابط الجوازات جواز سفر السفير وراح يفحصه بامعان .. لقد كان جواز السفر خاليا من اى تأشيرة بالخروج . ولكنه استطاع اخيرا أن يقنع نفسه بان قرار مجلس الوزراء باخراج السفير يعد بمثابة تأشيرة خروج .

ولم يكن هذا هو كل شىء فى الموضوع .. كان السفير يحمل معه اكثر من المبلغ المصرح بخروجه من مصر ، وهو عشرون جنيها . وأفهمه موظف الجمرك كل هذا بهدوء .. وفى سرعة دس السفير يده فى جيبه واخرج النقود الزائدة وسلمها لمستشار السفارة ..

وتخير موظف الجمرك حقيبة واحدة من الاربع عشرة حقيبة التى كانت مع السفير وطلب منه أن يفتحها .. وانحنى السفير على الحقيبة يعالج اقفالها ثم اعتدل ثانية واخرج من جيبه سيجارة أشعلها بينما امتدت يد موظف الجمرك تتحسس محتويات الحقيبة .

بلد الزبد والعسل

كيف بدات قصة خلوصى فؤاد طوغاى .. ؟

فى عام ١٩٥١ . وصل خلوصى الى القاهرة وقدم أوراق اعتماده الى فاروق .

ولم تكن معلوماته عن مصر فى ذلك الوقت تزيد على معلومات رجل الشارع فى تركيا او انجلترا

كل ما كان يعرفه عن مصر يتلخص فى انها بلد الزبد والعسل وكل ما يعرفه كذلك عنها ، أنه تزوج واحدة من أفراد الاسرة الحاكمة لها .. أما وضع هذا البلد السياسى او الاجتماعى او الاقتصادى ، فلم يكن يعرف عنه شيئا .

وشىء آخر اثر فى عقلية السفير التركى وتصرفاته . . كان برسى لورين المندوب السامى البريطانى ، والعجوز الاستعمارى موجودا فى مصر فى تلك الايام وانتهز السفير التركى فرصة وجوده فتعرف به ، وبدا يعلنها فى صراحة انه يتلقى دروسا عن الحالة السياسية فى مصر ووضعها من برسى لورين ..

وكانت دروس لورين قوية ، بحيث استطاعت ان تجعل من السفير التركى انجليزيا يعشق الاستعمار أكثر من السفير الانجليزى .

حفلات للجواسيس

وشىء آخر فى قصة السفير التركى ..

كان يقيم حفلات الاستقبال فى بيته .. حفلات تراق فيها زجاجات الويسكى والشمبانيا بلا رحمة .. وتفتح فيها علب







فى بوفيه المطار .. فجاة انشقت الارض عن سير رالف ستيفنسون السفير البريطانى .. وسمع كل الجالسين فى بوفيه المطار صوتا يقول هالو طوغاى ، وكان صاحب الصوت هو نفسه السفير البريطانى .. ومضت بعد ذلك خمس عشرة دقيقة تحدث فيها السفيران .. السفير التركى الذى قررت مصر خروجه من مصر قبل ظهر ذلك اليوم ، والسفير الانجليزى الذى جاء ليودع السفير المطرود .. وكانت هناك ضحكات عالية داحت تتسلل من السفيرين المتحدثين .. السفير التركى كان يحاول ان يكون عاديا ، وكان يحاول ان يكون أمام السفير الانجليزى رجلا واثقا

السفير التركى فى طريقه الى الطائرة ، وخلفه اللافتة التى تقول مرحبا بكم فى مصر، ولكن مصر لا ترحب الا بالذين يرحبون بها

الكافيار بلا حساب .. وكانت هذه الحفلات مقصورة على الانجليز واصدقائهم

ذكريات .. للمواقف

وبعد .. هل تذكر تركيا موقف سفيرها من مصر أيام ازماتها .. ؟

● موقفه أثناء حوادث القنال حينما دعا الجنرال ارسكين وضباطه الى دار السفارة بالقاهرة لحضور حفلات الكوكتيل التى كان يقيمها مع الاميرة السابقة العجوز زوجته ..

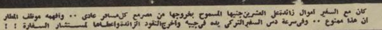
● وموقفه حين الغيت معاهدة ١٩٣٦ ، ووقف الصحفيون يسألونه فى المطار : هل ستعترف تركيا بذلك ؟

فكانت اجابته بكل وقاحة

– ليس الآن .. ليس الآن على الاطلاق ..

● ثم مواقفه الاخيرة وهو يستغل حصانته الديبلوماسية وما دار فى قصره الكبير فى الجيزة الذى يطل على النيل .. ومصر تفتح له ذراعيها .. !

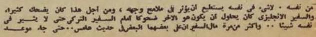
حتى جاء الوقت الذى نفد فيه صبر مصر ، وخرج السفير التركى فؤاد خلوصى طوغاى ، زوج أمينة طوغاى .. خرج من مصر بعد ان اضاع كل شىء .. حتى الشرف .. شرف منصبه وكرامته ... !!



كان مع السفير اموال زائدة على العشرين جنيها المسموح بخروجها من مصر مع كل مسافر عادى .. وافهمه موظف المطار ان هذا ممنوع .. وفى سرعة دس السفير التركى يده فى جيبه واخرج النقود الزائدة واعطاها لمستشار السفارة ! !



الوداع .. ووقف السفير الانجليزى يودع السفير التركى .. واراد ان يودعه حتى باب الطائرة ولكن الجندى المكلف بحراسة أبواب ارض المطار افهمه أن دخول ارض المطار ممنوع .. وجاء احد الضباط وفى هدوء شرح هذا القرار للسفير الانجليزى ورضى السفير ان يكون الوداع عند الباب



من نفسه . لاشىء فى نفسه يستطيع ان يؤثر فى ملامح وجهه ، ومن أجل هذا كان يضحك كثيرا ، والسفير الانجليزى كان يحاول ان يكون هو الاخر ضحوكا أمام السفير التركى حتى لا يثير فى نفسه شيئا .. واكثر من مرة مال السفيران على بعضهما البعض فى حديث هامس .. حتى جاء موعد



صورة الاشعة لواحد من الذين يبلعون المسامير والدبابيس وامواس الحلاقة داخل الليمان ٠٠ ان اسم صاحب هذه الصورة ابراهيم النبوى ولايزال حيا حتى اليوم



صورة أشعة أخرى لواحد من المذنبين داخل الليمان ٠٠ واحد آخر من هواة ابتلاع المسامير ، وقد بدت المسامير فى كل ناحية من معدته ٠٠ بعضها فى المعدة ، وبعضها على الجوانب

الذين احترفوا أكل المسامير فى الليمان ..!

مجموعة غريبة من المذنبين سوف تلقاهم فى الليمان ٠٠ مجموعة ربما لاتوجد فى أى ليمان آخر ، لأنها تخصصت فى ابتلاع المسامير والمفصلات الحديدية ، والاسلاك ، وكل ماهو حديد ويمكن ادخاله فى المعدة ٠

والمجموعة الغريبة تؤلف فريقا من خمسة أشخاص ، زعيمهم هو عطيه العمرى سالم ٠

رئيس الفريق

وعطية العمرى سالم كان جنديا فى الجيش ، واتهم بحرق الذخيرة فى وادى حوف ، وحكم عليه بعشر سنوات ، قضى نصفها ٠٠ وهو يقول عن نفسه انه هو الذى اخترع حكاية بلع المسامير الحديدية ، منذ عام تقريبا ، وكان أول شىء ابتلعه مفصلة شنطة صغيرة ، فلم تؤلمه ، فقرر أن يكون أكثر جراة ٠٠ ويبتلع شيئا أكبر ٠٠ فابتلع خمسين مسمارا مرة واحدة ٠

ومن العجيب أن عطية يقول ان هذه المسامير تفتح شهيته للطعام ، وان أفضل فطور يتناوله يكون من هذه المسامير ٠٠ وانه لم تجر له عملية واحدة حتى اليوم ، بالرغم من أن ما ابتلعه من هذه المسامير ، يصل الى ١٢٠ مسمارا وثلاث مفصلات وثلاثة « شناكل » من الحديد ٠

أول مرة ابتلع فيها

وأحمد محمد مرزوق يعتبر فى المرتبة الثانية بعد العمرى ٠٠ وكل ماضيه فى ابتلاع المسامير لايزيد على ٢٨٠ مسمارا ٠٠ كان يتناولها بمعدل ٣٠ أو ٤٠ مسمارا كل مرة ٠٠ وهو مثل العمرى لم تجر له عملية بعد ، ولكنه يعيش الآن فى المستشفى فى انتظار اجرائها ٠

ويقول ان أول مرة ابتلع فيها المسامير كانت منذ شهرين فقط ، ثم وجد أن هذه الحكاية سهلة جدا ، وخصوصا اذا شرب بعض الماء عقب كل مسمار ٠

واحدا وراء الآخر

وطاهر أحمد حشيش كان جريئا أكثر من اللازم ، فابتلع ١٥٠ مسمارا واحدا وراء الآخر وهو سائر فى العنبر ٠٠

ولم يحس بالالم الا بعد أربعة أيام ، وأجريت له عملية لاخراج المسامير من بطنه فنجحت ، ولكنه لم يرحم نفسه ، ولم يرحم الاطباء الذين يسهرون على علاجه فابتلع كمية أخرى وصلت الى ٦٠ مسمارا وثلاثة مفاتيح سلمون ٠

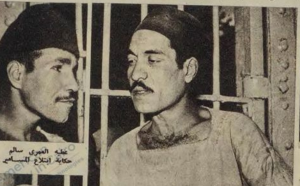
وهو يقول أن المسامير فى رأيه شىء مسل يمكن «قزقزته» أثناء التجول فى حديقة الليمان ٠

أمواس الحلاقة

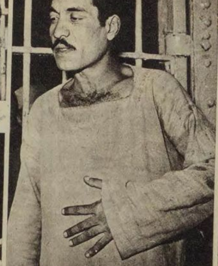
وواحد آخر اسمه ابراهيم النبوى ، وهو مذنب قضى فى الليمان ، حتى اليوم ، تسع سنوات ونصف سنة ، وكانت هوايته هو الآخر ابتلاع المسامير والاسلاك والدبابيس وأمواس الحلاقة ، وهو يعمل فى مصنع الصابون ، وقد جرب تناول الصابون ، ولكنه وجد أن المسامير وأمواس الحلاقة أفضل كثيرا منه ، وخاصة اذا قسم الموسى الى نصفين ٠



احمد محمد مرزوق
يشرب الماء خلف المسامير



عطيه العمرى سالم
حكاية ابتلاع المسامير



ابراهيم النبوى
بلع سلكا طوله ٢٥ سم





طاهر احمد حشيش
التهم ١٥٠ مسمارا



كامل عبدالرازق
المسامير أسهل من الصابون

حكايات من اليمن

الرجل الذى تزوج ١٧١ مرّة !

تعز (اليمن) ـ لجميل عارف ـ مندوب « آخر ساعة » الخاص :

عندما وصلت الى صنعاء ، لفتت ملابسى المصرية أنظار الناس وعرفت صنعاء كلها فى أقل من ساعة أن غريبا وصل اليها

وبدأ الناس يتجمهرون فى طريقى لمشاهدة هذا الغريب الذى وفد الى بلادهم

ولا أستطيع ، حتى الآن ، أن أعرف كيف سرت شائعة بين الناس بأننى كافر ..

وكافر فى لغة اليمنيين تعنى أننى لست مسلما .. وغير المسلم فى اليمن هو الذى يحق عليه دفع الجزية لبيت المال ..

وكنت أسمع الناس فى شوارع صنعاء وهم يتكلمون عنى قائلين: الكافر الجديد الذى وصل أمس

وسمع بذلك أحد سيوف الاسلام فدعانى لمرافقته الى مسجد صنعاء الكبير لصلاة الجمعة ..

وذهبت معه .. وعند باب المسجد سمعت تكبير الناس .. الله أكبر .. الله أكبر ..

واعتقدت أن المصلين يحيون سيف الاسلام .. ولكن اعتقادى لم يدم طويلا .. فقد « خرقت » أذنى همهمة تقول : الكافر أسلم على يد سيف الاسلام !

***

وصلاة الجمعة فى اليمن لها مواكب .. الامام فى تعز .. وسيف الاسلام الحسن رئيس الوزراء .. وسيف الاسلام البدر نجل الامام فى الحديدة ..

وعادة يخرج الامام فى سيارته من قصر « صالة » ، حيث يعيش على مبعدة خمسة كيلومترات من مدينة تعز .. حتى اذا بلغ مشارف المدينة ترك السيارة وامتطى صهوة جواده ومن حوله رجال حاشيته ..

ثم يسير الامام فى موكب تحف به موسيقى الجيش والجنود ، حتى اذا بلغ الموكب مسجد « مظهر » فى تعز ، ترجل الامام ودخل المسجد فى هدوء ..

وعادة لا يؤم الامام المصلين ، ولكنه ينيب عنه أحد رجال الدين

***

وفى صنعاء دعانى أحد سيوف الاسلام لمرافقته الى عرس رجل من حاشيته ..

وذهبت الى العرس حيث جلست مع المدعوين .. وبعد تناول العشاء فوجئت بالعريس وهو يدعو الحاضرين لمرافقته الى «حمام على» وهو حمام ساخن فى ضاحية تعرف باسم «بير الغرب» أو حدائق صنعاء .. وفيه يستحم العريس ومدعووه قبل أن يزف الى عروسه

واضطررت أن أعتذر من عدم مرافقة المدعوين وهربت بجلدى من هذا الحمام الساخن !

***

والمعروف عن القاضى احمد الحضرانى ، أشهر شعراء اليمن، انه «مزواج» كبير .. فهو لا يكاد يتزوج المرأة حتى يطلقها ليتزوج بغيرها ..

وقد استطاع الشاعر اليمنى الكبير ، بطريقته الفريدة ، أن يضرب رقما قياسيا فى عدد من عقد قرانه عليهن من النساء .. ويقدر بنحو ١٦٣ امرأة فى أقل من أربعين عاما ..

وكنت قد نشرت قصته .. ولكن بعض وكالات الانباء نقلتها الى الصحف الاجنبية ..

وعرف القاضى الحضرانى ذلك فهجانى بقصيدة أرسلها الى وفيها يتوعدنى بالانتقام و ...

وفوجئت ليلة وصولى الى تعز بالحضرانى فى انتظارى .. وكان يتمنطق بحزام الرصاص ويضع بندقيته على كتفه .. والى جانب كل هذا ، كان يعلق فى وسطه خنجرا وسيفا ومسدسا !

مفوضية مصرفيها صالون مفروش بالشلت.

وبدأت أتشهد على نفسى .. ولكنى فوجئت حين انقض الحضرانى على يقبلنى بحرارة .. ثم قال لى وهو يهمس فى أذنى : من حقى أن أعاتبك فقد ذكرت عنى أننى تزوجت ١٦٣ امرأة .. والصحيح أننى تزوجت ١٧١ ، فارجو أن تصحح خطاك !

وعرفت بعد ذلك السر فى حماسة الحضرانى .. فقد كان يتقاضى معاشا شهريا من نظام حيدر أباد فى الهند ..

ولما صودرت أملاك حيدر أباد لم تصرف له حكومة الهند معاشه فكتب الى الامام يقول : أن ما نشر عن قصص زواجه كان سببا فى قطع المعاش عنه ..

وكان الامام يعرف أن الحضرانى يكذب عليه .. ومع ذلك منحه كيسا مملوءا بالذهب !

***

وفى دار المفوضية المصرية شاهدت أغرب صالون فى مفوضية مصرية بالخارج .. انه صالون مؤثث «بالشلت» المغطاة بالسجاد العجمى .. وأمام هذه «الشلت» صينية من النحاس الاصفر وعليها أربع « مداعات » .. أى أربع « شبيش » يمنية بخراطيمها الطويلة ..

وفى هذا الصالون يجتمع بعد ظهر كل يوم ، سادة صنعاء ووجهاؤها ، وعلى رأسهم بعض سيوف الاسلام ، للسمر والحديث

***

وسمعت فى اليمن أشياء كثيرة عن زيارة السفير الالمانى بالقاهرة لليمن ، ليقدم أوراق اعتماده وزيرا مفوضا لألمانيا الغربية لدى حكومة الامام ..

وقد قال لى أحد المسئولين فى حكومة اليمن : ان السفير الالمانى التقط مئات الصور لمناظر كثيرة فى اليمن .. حتى لقد ذهب الى بركة فى صنعاء تستحم فيها النساء والتقط منظرا لها ..

وعرف المسئولون فى اليمن أمر هذه الصورة ، بعد سفر السفير فى طريق عودته الى مصر فبعثوا اليه برجاء اعدامها !

***

وعادة ينزل الامام فى صباح كل يوم من قصره المعروف باسم قصر « صالة » ، فى تعز الى قلب المدينة.. ويجلس على منصة امام مقر الحكومة الرسمى ، ويعرف باسم المقام الشريف ، ثم يبدأ فى استقبال رعاياه ..

والعادة المتبعة فى اليمن أن لا يرفض الامام مقابلة أحد من رعاياه فى هذه الاجتماعات ، ويطلقون عليها اسم « المواجهة »

وكان الامام يجمع فى يده جميع السلطات ، فلم يكن أحد يستطيع التصرف فى شىء بدون استئذانه

بنزين السيارات هو الذى يأمر بصرفه ..

البترول للانارة ، هو الذى يصرح باستعماله ..

تراخيص السفر ، من اليمن واليها ، هو الذى يمنحها ..

وكل شىء كان الامام يتصرف فيه .. ولكنه أخيرا نزل عن بعض سلطاته لحكام الألوية والمقاطعات

وكثيرا ما يتظلم بعض أفراد رعيته ، من هؤلاء الحكام فيحضرون بأنفسهم الى تعز ويقدمون شكواهم الى الامام عن طريق هذه المواجهات

***

ولكن أين سيوف الاسلام ؟

انهم الذين اعتمد عليهم المرحوم الامام يحيى فى تصريف شئون بلاده .. وهم الذين اعتمد عليهم الامام الحالى فى القضاء على حركة ابن الوزير

غير أن بعض العناصر الرجعية بدأت تعمل على الوقيعة بين الامام واخوته لتعيش هى ..

وهكذا أصبح سيف الاسلام عبد الله وزير الخارجية ، وزيرا لها بالاسم فقط ، دون أن يباشر مهام منصبه

واعتقل سيف الاسلام على وزير المعارف فى داره بصنعاء ، لانه حاول أن يهاجم العناصر الرجعية

وذهب سيف الاسلام البدر نجل الامام فى مهمة الى ميناء الحديدة ، ولم يعد ثانية

موكب سيف الاسلام الحسن رئيس الوزراء فى طريقه الى المسجد يوم الجمعة بصنعاء!



تذاكر يانصيب مجانا
تأخذها من ٥ محلات تجارية كبيرة
١٤ جائزة مالية - ٢٠ هدية توزع على عملاء هذه المحلات




على هذه الصفحة اسماء ٥ تجار يقدمون لك تذاكر يانصيب مجانا لتربح هدايا وجوائز مالية . اقرا اعلاناتهم بامعان واذهب اليهم اليوم لشراء ما يلزمك وللحصول على تذكرتك

ان الحظ ينتظرك فى كل محل من المحلات المشتركة فى هذا اليانصيب انك تحتاج الى ملابس داخلية وجوارب لك ولاسرتك فاشترها من محلات محمد وحنفى بالموسكى أو محلات أبو عصمت بمدينة الكونتيننتال وخذ تذكرة يانصيب مجانا .

وقد تحتاج أيضا الى أقمشة أو ملابس جاهزة لك ولاولادك فاشترها من محلات عبد العزيز أمين وأولاده بالموسكي وخذ تذكرة يانصيب مجانا .

واذا كانت زوجتك أوكريمتك تحتاج الى مجوهرات للزينة . فأنت تعرف ان أبو شادى قد تخصص فى هذه المجوهرات وهو يعطيك تذكرة يانصيب مجانا أيضا .

ساعات نوركسا

ومن المؤكد انك تحتاج أنت او اى فرد من أفراد اسرتك الى ساعة جيدة وفى هذه الحالة اشتر ساعة نوركسا السويسرية الممتازة فان وكلاء ساعات نوركسا يوزعون تذاكر يانصيب فى ١٠ بلاد من القطر المصرى - اقرا اعلاناتهم الى اليمين واقرا أيضا اعلان كل محل من المحلات التجارية المشتركة فى هذا اليانصيب لتعرف ماذا تشترى وماذا تربح .

محلات عبد العزيز امين واولاده
تقدم جوائز ب ٥٠ جنيها

مجوهرات ابو شادى
تقدم هدايا ب ٢٠ جنيها

محلات محمد وحنفى
تقدم هدايا ب ٣٥ جنيها

وكلاء ساعات نوركسا
يقدمون هدايا ب ٣٣ جنيها

محلات ابو عصمت تقدم
هدايا وجوائز مالية ب ٣٥ جنيها

شروط يانصيب غلاف آخر ساعة

الجائزة الاولى
٢٠٠٠ جنيه نقدا
وعشر جوائز كل منها
١٠٠ جنيه نقدا

- على غلاف هذا العدد ، وكل عدد قادم حتى يوم ٢٢ يونيو ١٩٥٤ ستنشر فما يشترك فى اليانصيب
- سيجرى السحب على هذه الارقام فى الساعة العاشرة من صباح يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٤ بدار اخبار اليوم تحت اشراف مندوب من وزارة الداخلية
- يجب أن يقدم الغلاف الذى يحمل الرقم الرابح كاملا
- تصرف دار اخبار اليوم الجائزة للشخص الذى يحمل غلاف آخر ساعة الرابح فقط ولاتتحمل مسئولية اشتراك أكثر من شخص واحد فى نفس الغلاف
- يجب ان يتقدم الفائز لاستلام جائزته فى خلال شهر من تاريخ السحب أى ينتهى حقه فى يوم ٢٢ اغسطس
- واذا لم يتقدم الفائز بعد شهر تنتقل الجائزة مباشرة الى الرقم التالى صعودا
- لبائع الجرائد الذى يبيع العدد الرابح جائزة ٥٠ جنيها
- احرص على الاحتفاظ بغلافة آخر ساعة كاملة قد يكون فى كل غلاف ثروة
- احرص على شراء ما يلزمك من المحلات المعلن عنها على هذه الصفحة قد تربح من كل محل جائزة .

صورة بعض الجوائز الثمينة من المجوهرات والبضائع المختلفة التى تقدمها المحلات التجارية المشتركة فى هذه السلسلة الكبيرة من اليانصيب

اربحوا جوائز قيمتها ٣٥ جنيها
بشراء ملابسكم الداخلية وقمصانكم وجواربكم
من محل
ابو عصمت
بمدينة الكونتننتال

قد يسعدك الحظ فتربح احدى جوائز محلات ابو عصمت . فاشتر منها كل مايلزمك باسعار مخفضة جدا وخذ تذاكر يانصيب مجانا

اربحوا طقم تواليت مجانا وعقد لولو مجانا
مجوهرات
ابو شادى

٦ جوائز ثمينة تنتظرك فى محل مجوهرات ابو شادى ، فاشترى منها كل مجوهرات زينتك وخذى تذكرة يانصيب مجانا مجوهرات كورو باسعار مخفضة

٥ شارع فؤاد الاول - بستان الدكة ٩٢ مدينة الكونتننتال ش فؤاد الاول

اربحوا
جوائز قيمتها ٣٥
بشراء ما يلزمكم من
محلات
محمد وحنفى
٤٢ شارع الموسكى

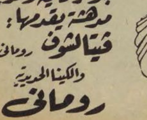
للسيدات
جوارب نايلون وحرير وملابس داخلية وغيره
للرجال
قمصان وكرفتات وجوارب وبيجامات وملابس داخلية
الاسعار مدهشة جدا وتذكرة يانصيب مجانا لك .

اشتر ساعة نوركسا
واربح ساعة أخرى

اشتر اليوم ساعة نوركسا من اى من هذه المحلات وخذ تذكرة يانصيب مجانا لتربح ساعة فاخرة ان ساعات نوركسا السويسرية لاينفذ اليها الماء او الغبار

● بالقاهرة : الباجورى ٧٣ شارع شبرا ، وعبده يوسف عمارة كوداك شارع عدلى ، ودوس مينا دوس بالسكة الجديدة بالموسكى ، وسالم رضوان بشارع عبد العزيز ● باسكندرية : محل رويال ميدان محمد على ● طنطا : عيسى قابلان حكيم بشارع المديرية ● المنصورة - صبحى بانوب ● دمنهور: كمال مكرم ● ميت غمر : فهمى احمد الدش ● المنيا : قطب عبده ● قنا : موريس جندى الناظر ● الاقصر : جودت شفيق جبران ● اسوان : عطاس بقطر عبد الملك .

قريبا يانصيب ضخم
جوائز مالية وهدايا مدهشة يقدمها :
فيا الشوف رومانى
والكينا الحديدية
رومانى



اسعار مدهشة .. تذاكر يانصيب مجانا
جوائز مالية تبلغ ٥٠ جنيها

ان كل ماتحتاج اليه من الاقمشة وملابس جاهزة وجهازات للعرايس تجده باسعار مغرية جدا فى محلات عبد العزيز . وعندما تشترى اى شىء من محلات عبدالعزيز امين تاخذ تذكرة يانصيب مجانا لتربح احدى جوائزها المالية

	جنيه
● الجائزة الاولى	٢٥
● « الثانية	١٠
● « الثالثة	٥
● « الرابعة	٢
● « الخامسة	٢
● « السادسة	٢
● « السابعة	٢
● « الثامنة	٢

محلات
عبد العزيز امين واولاده
٧٢ بالموسكى
ت ٤١٩٢١

سفراء وسفيرات لمصر .. في الطريق إلى العالم

سيدة أولى للسفارة المصرية في باريس بعد ١٦ عاما

ثلاثة رجال في طريقهم بعد أيام الى مناصب جديدة لم يتولوها من قبل

الاستاذ محمود صالح الفلكي في طريقه الى باريس ليشغل منصب سفير مصر هناك .

والاستاذ حمدى هيبة في طريقه الى روما ليصبح هو الاخر سفيرا لمصر هناك

والاستاذ عبد المنعم امين في طريقه الى لاهاى ليصبح وزيرا مفوضا لمصر هناك .

والثلاثة .. اعنى ممثلى مصر الثلاثة لم يدخلوا الميدان الدبلوماسى قبل ذلك ، ولكن هناك مدرسة دبلوماسية جديدة عالمية تقول انه لابد ان يكون هناك افراد من غير السلك السياسى لتولى مناصب دبلوماسية رغبة في تدعيم الدبلوماسية بدم جديد وافكار جديدة

الماضى الاقتصادى

وفي شقة الاستاذ محمود صالح الفلكي وحرمه جلس السفير الجديد في الصالون الواسع يتحدث عن مهمته الجديدة. وجلست السيدة قرينته بجواره تصغى الى كلماته الهادئة .

والسفير الجديد يعتبر بشهادة المناصب التي تولاها من ابرز الخبراء الماليين .

تولى محمود الفلكي منصب نائب محافظ صندوق النقد الدولى في أمريكا ، وفي خلال هذه المدة اوفده صندوق النقد على رأس بعثات اقتصادية الى بلجيكا والدانمرك وايران والحبشة ، لدراسة مشروعات هذه البلاد الاقتصادية التي تطالب بامدادها بقرض من الصندوق الدولى لتنفيذها . وقبل ذلك كان قد اشترك في وفود مصرية في مؤتمرات مالية اهمها « برتون وودز » في سنة ١٩٤٤

النظرية الاقتصادية

قال محمود الفلكي : ان العالم يتجه الآن نحو الاقتصاد وان علاقات الدول أصبحت تقوم هذه الايام على الاقتصاد

والدول نفسها أصبحت تؤمن بهذه النظرية ، وأقرب دليل على ذلك مسيو كوف دى مورفيل سفير فرنسا في مصر فهو لم يكن اصلا من رجال السلك الدبلوماسى بل كان من رجال الاقتصاد، فقد كان قبل ان يكون سفيرا عضوا في هيئة التفتيش المالى وهي اكبر هيئة مالية في فرنسا

سيدة السفارة الاولى

وعندما يذهب محمود الفلكي لتولى منصبه في باريس تدخل السفارة المصرية ولأول مرة منذ اكثر من ١٥ عاما السيدة الاولى فيها ..

والسيدة الاولى وهي حرم السفير الجديد تمتاز بالجمال الهادىء والشعر الاحمر

والبشرة الناصعة البياض والعينين اللتين تختلط ألوانهما من الرمادى والاخضر .

وعندما سافرت الى امريكا مع زوجها كانت لاتعرف غير بضع كلمات باللغة الانجليزية ولكنها استطاعت ان تعرف كل اللغة الانجليزية . والذى تقوله السيدة الاولى الآن : لاشك انني سأحب باريس كما احببت واشنجطون



الدكتور محمود صالح الفلكي سفير مصر الجديد في باريس ومعه زوجته .

مجتمع آخر ساعة

* السفير التركى يطرد عشرة صحفيين اتراك !!
* مطلوب من نبيل سابق ان ينتحر !
* هواية المجتمع الجديد .. كرة القدم

المجتمع هذا الاسبوع كأم الغانية .. في صباح سهرة مرحة ممتدة .. عيونها مغلقة من كثرة السهر .. والخدود البيضاء أصبحت حمراء ، والشفاه الحمراء اصبحت بيضاء ..

والبيت نفسه « مقلوب » .. الكراسى مملوءة بالاكواب ، والزجاجات الفارغة بقايا سهرة طويلة انتهت عندما تسلل شعاع الشمس من زجاج النوافذ والستائر المسدلة على هذه النوافذ .. والموائد خالية .. وطراطير على الارض . ليس بينها « طرطور » سليم .. كلها طراطير داستها الاقدام فوق الارض ، وداستها الايادى فوق الرؤوس ، واشرطة حمراء زرقاء وصفراء مدلاة من سقف حجرات البيت ، وكل شيء مكان الآخر. وهكذا بدت البيوت في الاسبوع الماضى ، وهكذا بدت النوادى والكازينوهات كذلك . . بعد انتهاء سهرة العام الجديد . . السهرة التي ذاب مجهود شهر كامل في اعدادها وترتيبها واخراجها واختيار أبطالها ، والكومبارس الذى يشترك فيها كذلك ..

ومن أجل هذا بدا المجتمع في راحة طويلة هذا الاسبوع .

ولم تكن هناك سهرات او حفلات يدعى اليها .. فسهرة العام الجديد كانت ذات أثر في المجتمع كله .. ولا يزال رنين موسيقاها يطن في الآذان . . وطعم كؤوسها في الافواه .

ام كلثوم في الهرم

حتى جاءت حفلة ام كلثوم ، وكانت هذه الحفلة هي سهرة الاسبوع كله . ولكن عددا كبيرا من أفراد المجتمع فضلوا سماع صوت ام كلثوم من الراديو ، وبعض هؤلاء جمعوا انفسهم عند احد الافراد ، وجلسوا يستمعون الى صوت كوكب الشرق تحت الاضواء الخافتة ثم لم يطيقوا سماع نشرة الاخبار بين الوصلتين الاولى والثانية ، فاداروا اسطوانة من اسطوانات أم كلثوم لكى تكون كل الليلة لام كلثوم وحدها ..

وبعضهم اختاروا منطقة الهرم لكى يسمعوا فيها صوت ام كلثوم وكان هناك على طريق الهرم .. عربات من كل صنف اطفئت انوارها وادير فيها مفاتيح الراديو ، وجلس اصحابها في هدوء آخر الليل يسمعون : « جددت حبك ليه » ، ولم يكونوا وحدهم بالطبع .. !

امير الكويت

ومن الكويت جاء **الامير فهد السالم الصباح** خصيصا لكى يستمع الى صوت أم كلثوم ، ويحضر حفلتها ، وصحب الامير حاشيته التي ملأت الصف الرابع كله في سينما ريفولى . . وقد احضر الامير معه من الكويت هدية قدمها الى ام كلثوم قبل بداية الحفل .

هواية كرة القدم

وحضر المجتمع كذلك مباراة كرة القدم بين الفريق النمسوى ومنتخب فريق الزمالك والسكة يوم الجمعة الماضى ، ووجد المجتمع في هذه المباراة فرصة كبيرة ينسى فيها نفسه ويهتف من اعماقه لاقدام المصريين التي اثبتت انها أقوى من اقدام اللاعبين النمسويين .

• شيء لوحظ في مباريات كرة القدم هذه الايام ، وهو كثرة السيدات فيها .. ، كانت هواية السيدات في الماضى حضور مباريات التنس ، فلما لم تكن هناك مباريات تنس ، وجدن في بعض النوادى منفذا إلى مباريات كرة القدم .

رأيت

● حضرت اكثر من حفلات ليلة العام الجديد ، وانتهيت الى نتيجة غريبة ، وهي ان كل الثياب السواريه التي شاهدتها على اجسام المحتفلات ثياب كلها قديمة ، بعضها من العام السابق وبعضها منذ عامين .. سيدة واحدة فقط هي التي رايتها ترتدى ثوبا جديدا ، واستطيع ان اقول اسمها وهي مدام الكسان السويدية التي تم زفافها منذ عهد قريب .

● قيل لى أن زفاف ابنة احد الوزراء السابقين قد قدم موعده حتى يتسنى لاحدى السيدات حضوره .. وقيل لى كذلك ان هذه السيدة التي قدم من أجلها موعد الزفاف كانت في طريقها الى خارج مصر وانها زوجة احد الوزراء السابقين كذلك .

● ضحكت عندما قرأت في احد الكتب التي صدرت اخيرا ان الخطوة التالية بعد ظهور السينماسكوب هو أن تعرض الافلام بدون الاستعانة بالشاشة البيضاء . وضحكت اكثر عندما راح الكاتب يشرح فكرته ويقول ان صور هذا الفيلم تبدو في الطريق كاشباح يمكن رؤيتها ولكن لا تلمس ... وتمنيت بعد ذلك ان يمتد بي العمر حتى أرى نبوءة الكاتب التي ضحكت لها.

● ورأيت في احدى الحفلات التي أقيمت في الاسبوع الماضى مجموعة غريبة من الرجال والسيدات يجولون في انحاء الحفلة بشورتات قصيرة. . ورحت أسأل بفضولى عن سر هذه المجموعة ، وكانت الاجابة هي أنهم كانوا يلعبون الجولف ، وأن الحفلة كانت عقب مباراة لهم ، لم يستطيعوا أن يخلعوا ملابسها . وسمعت في نهاية الحفلة أن هذا النوع من الملابس كان مريحا للغاية ، وأنه ينتظر أن يكون موضة تعود بعدها الحفلات الى عهد لويس الثالث عشر .

● قيل لى ان كمية كبيرة من الدموع ذرفتها احدى السيدات اثناء انعقاد جمعية الهلال الاحمر . وقيل لى أن سبب هذه الدموع هو ان هذه السيدة لم تقدم الشهادة الطبية اللازمة كى تصبح عضوا في مجلس ادارة جمعية الهلال وسمعت بعد ذلك ان السيدة الشاكية اجابت بأنها عملت ممرضة خلف خطوط القتال أيام معركة فلسطين ، لمدة سنتين وانها ترى ان هذه المدة أفضل من الشهادة المفروض أن تحصل عليها.

● رأيت بعيني هذا الاسبوع احدى السيدات الاجانب التي زارت مصر أخيرا وعرفت أن هواية هذه السيدة هي أن تضع أسنانا مستعارة جميلة لكى تبدو أسنانها نظيفة لامعة امام عيون المتطلعين .

تابع المجتمع

قصة خلوصي طوغاى

وكانت قصة السفير التركي **فؤاد خلوصي طوغاى** ميدانا كبيرا للاحاديث هذا الاسبوع كذلك.

وكان هناك كثيرون ظهروا في الاوساط الاجتماعية وراحوا يحللون أسباب خروج السفير من مصر ، والقصة المختفية وراءهذا الخروج . بعضهم قال انه رجل عصبى ، وأن عصبيته هذه هي التى اوقعته فى هذه المشكلة ، وافقدته كثيرا من الاحترام .. والبعض الآخر قال ضاحكا : ان فقدانه لأعصابه ثم الفاظ الحوارى والازقة التى كان يستعملها ، والتى هى ابعد ما تكون عن برنامج الرجل الديلوماسى ، هى التى اضطرت الحكومة المصرية الى ان تعامله كشخص عادى وتخرجه من الاراضى المصرية ..

ثم حكى آخرون قصة ، يبرهنون بها على عصبية السفير التركى، والفاظ الحوارى والأزقة التى كانت تجعله يقع فى اخطاء جسيمة ، والقصة حدثت فى الشهر الاول من قيام الثورة فى مصر .. وأبطالها عشرة شبان صحفيين جاءوا من تركيا الى مصر ، والتجأوا عند حضورهم الى سفير تركيا ليرتب لهم موعدا يقابلون فيه الرئيس السابق على ماهر الذى كان فى ذلك الوقت رئيسا للوزارة . .

وعندما دخل الشبان العشرة على السفير نظر اليهم فى وقاحة ثم قال لهم فى عصبية ظاهرة : ما هذا الكلام الفارغ .. ولماذا لم تبعث صحفكم سواكم .. ؟ لماذا لم تختر من هم أكبر منكم سنا .. ؟

واسقط فى يد الصحفيين الشبان، وخرجوا من دار السفارة وفى نفوسهم ثورة وعدوا انفسهم بان يطلقوها فى جرائدهم عندما يعودون الى بلادهم ..

ولكن يبدو ان السفير التركى ادرك خطأه فيما بعد .. فقد حدث فى حفلة تكريم اقامتها لهم احدى شخصيات المجتمع أن فوجىء الحاضرون بموظف كبير فى السفارة التركية يقترب من الصحفيين الاتراك ويقول لهم انه جاء يعتذر اليهم نيابة عن السفير ، وأن السفير لم يقصد اهانتهم ، عليهم أن ينسوا كل ماحدث ويعتبروه كأن لم يكن .

وكان هذا الحادث هو سر تأييد بعض صحف انقره لمسلك الحكومة المصرية ازاء فؤاد خلوصي طوغاى سفير تركيا السابق فى مصر ..

نبيل ينتحر لو .. !

وقصة اخرى تذكرها المجتمع هذا الاسبوع وراح بعض افراده يحكونها فى كل مناسبة . .

والقصة بدات منذ سنوات قبل قيام الثورة المصرية ، ففى احدى الحفلات التى اقيمت بالزمالك دار الحديث حول اسرة محمد على ، وعما يحدث لو قامت ثورة تبدد الاحلام الخيالية التى يعيش فيها افراد هذه الاسرة وتصادر اموالهم التى لم يحصلوا عليها من عرق الجبين اطلاقا ..

وكان الحديث على المكشوف امام أحد النبلاء السابقين الذى قال انه لو قدر ان قامت ثورة فى مصر ، ثم صودرت أمواله ، فان اول عمل سوف يقوم به هو ان ينتحر . .

وضحك الحاضرون يومها ، واعتبروها نكتة الحفلة .

وقامت الثورة فى مصر ، وصادر رجالها اموال الاسرة.

وفى الاسبوع الماضى تذكر احد الذين سمعوا كلام النبيل السابق وبحث عنه فعلم انه فى باريس ، ولم يسكت رجل المجتمع بل ارسل برقية اليه هناك ، يقول له فيها كلمة واحدة : انتحر .. !

من أجل الشقيقة ..

وكانت هناك حفلة اقامها **الاستاذ يحيى عارف فى فيلته** الذى يشبه الى حد بعيد القصور التى يبنيها الناس فى خيالهم عندما يستسلمون للنوم!

وكانت حفلة كوكتيل بمناسبة زيارة شقيقته وزوجها التركى لمصر ، وكانت مقصورة على الاصدقاء والاحباب والمعارف

كوكتيل خفيف

واربع حفلات كوكتيل « خفيفة » اقيمت فى اماكن متفرقة .. !

واحدة عند **مستر جوب** ، السكرتير الاول بالسفارة البريطانية .. !

واخرى أقامها **مسيو دى مون** رجل الاعمال الفرنسى .. !

وثالثة اقيمت فى دار مفوضية شيلى ، ووجهت الدعوة اليها **مس فالدس** ، السكرتيرة الاولى وكل الذين تحدثوا اليها قالوا انها سكرتيرة ساحرة فى كل شيء

اما حفلة الكوكتيل الرابعة فقد اقامها مستر شيرنجهام وزوجته المصرية . . **ومستر شيرنجهام يعمل مندوبا لهيئة الامم البريطانية فى الشرق الاوسط**

الرئيس ونائبه فى النادى

وكان نادى محمد على منهمكا هذا الاسبوع فى اختيار رئيسه بعد ان ظل مدة طويلة بلا رئيس بعد استقالة محمد على ولى العهد السابق من هذه الرياسة

وكانت هناك فى النادى نفس المظاهرات والفوضى والاعلانات و « البروباجندة » التى تسبق كل انتخاب ، وانتهت كل هذه الضجة الى انتخاب الاستاذ شريف صبرى رئيسا وحسين سرى نائبا للرئيس. وبدا النادى بعد نفسه الهدوء والاستقرار.

مشروعات الهلال

وجمعية الهلال الاحمر مشغولة هى الاخرى طوال هذا الاسبوع بالمشروعات التى تحاول الجمعية ان تنفذها .

بعد المأذون

عجز القاضي الشرعي عن التوفيق بين الزوجين أمام اصرار الزوجة على طلب الطلاق .. واصرار الزوج على طلبها فى الطاعة .. وبناء عليه قرر القاضى السير فى الدعوى وسألها عن أسباب الطلاق فقالت :

– لن أبوح بها الا فى جلسة سرية لايحضرها زوجى !

ولما أفهمها القاضى أنه لابد من حضور الزوج أو على الاقل وكيله .. وافقت على حضور الوكيل ..

وفى حجرة القاضى بدأت الزوجة تروى أسباب الطلاق فقالت : لقد تزوجت زوجى وهو فى سن أبى .. ولكنى لم أتضرر من هذا فقد وفر لى كل أسباب الراحة والرفاهية .. الى أن انتقل للاقامة معنا ابن له تخرج فى جامعة الاسكندرية والتحق بوظيفة فى القاهرة. ولتقارب السن بيننا كنت أعامله كأخى .. ولكنه كان يعاملنى معاملة أخرى فهمت منها أنه يريدنى كعشيقة له .. ويوم تأكدت من ذلك غادرت المنزل فى الحال. انى أخشى الفتنة .. وأخشى الشيطان.

لقد كتمت الامر عن زوجى حتى لايحدث شقاق بين الاب والابن وهذا مالاأرضاه لتعلق زوجى بوحيده .. ولذلك قررت طلب الطلاق !

انى أخشى لو حكمتم له بالطاعة ان يأتى الابن لزيارة أبيه فتنهار مقاومتى ..

وطلب وكيل الزوج التأجيل حتى يأخذ رأى موكله ..

وفى الجلسة التالية تنازل الزوج عن دعوى الطاعة .. وقبل تطليق زوجته باختياره ..

***

تقدمت المدعية الايطالية الى قاضى محكمة عابدين الشرعية تطلب نفقة شهرية مقدارها ٢٠٠ جنيه ومؤخر صداق مقداره ثلاثة آلاف جنيه ..

واستندت المدعية فى طلبها الى اقرار صادر من زوجها يقرر فيه انه على استعداد لدفع هذه النفقة والمؤخر اذا حدث طلاق بين الزوجين ..

وتقدم وكيل الزوج يرد عليها بمستند آخر يثبت ان مرتب الزوج هو خمسة عشر جنيها شهريا

وسأل القاضى المدعية . .

– كيف تطلبين هذا المبلغ الضخم ومرتب الزوج لايتجاوز العشر ؟

فأجابت قائلة :

– انه حقيقة يتقاضى هذا المرتب من الشركة التى يعمل بها ولكنه يحصل على عمولة من عمله فى هذه الشركة وشركة أخرى فى الاسكندرية تصل الى أكثر من ستمائة جنيه ...

وبعد فحص المستندات المقدمة من الزوجة .. حكمت المحكمة على الزوج بالنفقة التى قررها بنفسه ..

***

أقبلت تتهادى صوب منصة القاضى الشرعى وقد التفت بملاءة عنيت بحبكها حول جسمها .. وسألها القاضى عن دعواها فقالت :

– أريد أن أثبت نسب ابنى الى أبيه (....) الطالب بكلية الطب

ووجه القاضى السؤال الى المدعى عليه وهو شاب تبدو عليه مظاهر الرقى والثراء : هل هذا الطفل ابنك ؟

فرد عليه بهدوء :

– ان هذه المدعية كانت تعمل خادمة عندنا .. وفى أحد الأيام لاحظت والدتى انتفاخا فى بطنها .. فسألتها عن الامر فاعترفت لها بأن الخفير قد اعتدى عليها عندما كنا نمضى الاجازة فى عزبتنا .. وتوسلت لوالدتى أن تتستر عليها .. وفعلا أرسلت والدتى فى استدعاء الخفير لتجبره على الزواج منها ولكنها صعقت عندما أخبرها بأن الفتاة قد أشاعت فى العزبة بأن المعتدى هو أنا .. ثم تمادت فى خيالها وادعت انى وعدتها بالزواج ..

ولما علمت بالامر ضربتها ضربا مبرحا وطردتها من المنزل .. ولكى تنتقم منى أبلغت الامر للبوليس واتهمتنى بالجريمة.

وأمام وكيل النيابة المحقق سردت تفاصيل القصة .. وبالبحث عن ماضيها اتضح انها من خريجات اصلاحية الاحداث .. وثابت فى الدوسيه الخاص بها أنها لم تكن عذراء حين دخلت الاصلاحية ولها من العمر اثنتا عشرة سنة ..

وبناء على هذه المعلومات حفظت النيابة البلاغ ..

ولما انتهى المدعى عليه من سرد قصته خلت المحكمة للمداولة .. وعادت فأصدرت حكمها ويقضى برفض دعوى المدعية ..

سهير القلماوى — ناهد سرى — دينا عبد الحميد

المجتمع الجديد

غارقة في الكتب

● هدى البكرى غارقة هذه الايام فى بحر من الكتب الامريكية والمجلات فى معرض الفن الحديث بعيدة عن الدنيا وما فيها .

وهدى البكرى تعمل أمينة لمكتبة الاطفال بالسفارة الامريكية وهى ام لطفلين اكبرهما فى السابعة من عمره . وهى كذلك كريمة السيد احمد مراد البكرى شيخ مشايخ الطرق الصوفية سنة ١٩٤٥ وهى من ام انجليزية ورثت عنها شعرها الاحمر الجميل ، وبشرتها البيضاء . والعمل الذى تقوم به هدى هذه الايام يتلخص فى تنظيم الكتب والمجلات الامريكية التى صدرت فى عامى ١٩٥١ و ١٩٥٢ من اجل المعرض الذى سوف يتم افتتاحه اليوم ويستمر حتى يوم ٢٦ الحالى . والذى يقيم هذا المعرض السفارة الامريكية نفسها ولكن بمعاونة وزارة المعارف .

كيف سويت

● مرة أخرى تعود الاضواء لتسلط على السيدة ناهد سرى التى سلطت عليها الاضواء فى الاسبوع الماضى عندما تم انتخابها اما مثالية لعام ١٩٥٤ .

والخبر الجديد عن الام المثاليه هذا الاسبوع هو أنه بينها وبين رئاسة جمعية الهلال الاحمر (فركة كعب) والذى حدث هو أن السيدة فائقة فؤاد صادق الاميرة السابقة قدمت استقالتها من رئاسة جمعية الهلال الاحمر . ومجاملة للاميرة السابقة امسكت سيدات الهلال عن البحث عن رئيسة جديدة ، ثم اتصلت أخيرا بعض الاعضاء بالسيدة ناهد سرى وأعربن عن رغبتهن فى أن تعود السيدة ناهد الى تولى رئاسة الجمعية باعتبار أنها كانت رئيسة لها حتى غضب عليها الملك السابق وطلب منها تقديم استقالتها حتى تحل مكانها احدى الاميرات .

ولكن عندما بلغ هذا النبأ سائر الاعضاء قامت مناقشة حادة وانقسمت الاعضاء الى فريقين ، فريق مؤيد ، وفريق معارض . والمفروض الآن أن الزوبعة قد انتهت . والذى تقوله احدى الاعضاء أن المسألة قد سويت .. ولكن كيف سويت ؟ فهذا هو السؤال !

سن الاربعين

● كان المفروض أن تشترك الدكتورة سهير القلماوى فى التدريب بقسم التمريض بعد أن تولت الاشراف على المتطوعات الجامعيات فى الحرس الوطنى .

ولكن لما أصبح التدريب شاملا لكل شئ من تمرين الى تدريب عسكرى تراجعت الدكتورة سهير وقالت (احنا خلاص ربعنا)

وكانت تقصد انها وصلت الى سن الاربعين . ولما قيل لها أن المرأة لا تعترف أبدا بأنها تبلغ هذا الرقم من العمر وانها تظل دائما فى الثلاثين من عمرها على أسوأ الفروض قالت ان هذه القاعدة لا تسرى عليها لأن هذا مسجل عليها !

شخصية الجامعة

● كلية الآداب بجامعة القاهرة تتحدث هذه الايام عن دينا عبد الحميد ، وهى التى رشحت زوجة للملك حسين ملك شرق الاردن . والحديث يتناول شخصية المعيدة المحبوبة وانسجامها فى الجو الجامعى .

ولقد حدث هذا الاسبوع أن ذهبت دينا مع جمع من الطلبة والطالبات والمعيدين والمعيدات بلغ عددهم ٧٠ شخصا فى رحلة الى الفيوم . وكانت تقوم بتصوير المناظر التى تشاهدها بآلة سينمائية وبآلة تصوير على الطريقة الملونة .

فى انتظار البعثة

● الآنسة انصاف المصرى مرشحه للذهاب فى هذه الايام فى بعثة الفولبرايت الى امريكا وقد وافق على قبولها المسؤلون فى مصر ولكنها مازالت فى انتظار موافقة واشنجطون

وسوف تدرس انصاف فى هذه البعثة الحديثة . ومؤهلات انصاف ٢٥ سنة من العمر وشعر أسود قصير وعينان عسليتان ووجه باسم وخطوات سريعه . أما المؤهلات الاخرى فهى عبارة عن شهادة بدرجة امتياز حصلت عليها من كلية الآداب فى سنة ١٩٤٩ . واشتراكها فى اذاعة برنامج القسم الاوروبى الذى تقدم فيه ركن المرأة باللغة الانجليزيه .

ولكن عملها الاساسى هو معيدة فى كلية الآداب بجامعة القاهرة ، بالرغم من انها بدأت عملها كمذيعة عقب تخرجها وكانت أول مصرية تذيع باللغة الانجليزية كما كانت أول مصرية تذهب فى بعثة لتذيع فى محطة لندن ومحطة باريس .

وانصاف تتحدث اللغة الانجليزية والفرنسية بطلاقة ، وتفهم اللغة الايطالية وهى تدرس الآن اللغة الالمانية .

نشاط لجمع التبرعات

● الذى يبرر ذكر اسم السيدة زوزو عاصم والسيدة أمينة البتنونى فى ركن المجتمع الجديد هو نشاطهما فى جمع التبرعات وبيع تذاكر حفلة الاوبرا التى أقامتها هيئة بنت النيل لمكافحة الامية

فقد باعت كلتاهما ثلث تذاكر الحفل وقيمتها ١٤٠ جنيها كما جمعتا مبلغا آخر من التبرعات يصل الى رقم ٨٠ .

وفى ليلة الحفلة اتضح انهما باعتا التذاكر فى نادى السيارات فقط ، ومن أجل هذا بدت الالواج والبناوير مزدحمة بأعضاء هذا النادى !

● مشروع انشاء مدرسة عليا للممرضات . . تستقبل خريجات مدرسة الحكيمات بقصر العينى والدمرداش ، ومدة الدراسة فى هذه المدرسة سنة واحدة تأخذ بعدها الحكيمة مركز رئيسة ممرضات فى المستشفيات المختلفة .

والمشروع مبنى على أن تكون المدرسة فى مستشفى صيدناوى .. والجمعية مشغولة بالحصول على موافقة وزارتى الصحة والمعارف ، حتى تبدأ بها الدراسة فى أول الشهر القادم ..

● ومشروع افتتاح الفروع الجديدة التى أقيمت فى المعادى والجيزة .. وفى كل يوم يدق التليفون فى مكتب مدير الجيزة وتسأل صاحبة الصوت . وهى عضو فى مجلس ادارة جمعية الهلال ، المدير عن مجموع النقود التى جمعها حتى ذلك الوقت ومدير الجيزة هو الذى اخذ على عاتقه مهمة جمع التبرعات من اعيان المنطقة التى يبدو غناها من دفتر التليفون .

● ومشروع ثالث تقول عنه السيدتان جينان الشواربى ، وعليه الفار : انه مشروع مهم و « لقطة » وهو مشروع انشاء بنك للدم ..

وهذا المشروع نبت فى ذهن السيدتين بعد عودتهما من اوروبا وقدمتا من أجله تقريرا طويلا عريضا الى المسئولين تطالبان فى نهايته بتسهيل تنفيذه ..

الاستعراض والاوبرا

ولا تزال سيدات المجتمع ينتظرن بفارغ الصبر وصول فرقة الاوبرا الايطالية وفتاها الاول انطونيو آنا لورو ، زوج امينة البارودى .

والمجتمع يريد حفلات الاوبرا من أجل شيئين :

الشىء الاول هو الاستعراض . استعراض انواع الفراء والثياب السواريه والمجوهرات اللامعة البراقة .

والشىء الثانى ، سماع صوت آنا لورو الذى « يلعلع » فوق خشبة المسرح .

ابناء السعادة

وفى نفس الاسبوع احتفل الاستاذ محمود العشى التاجر والمقاول بالسويس بعيد ميلاد نجله « يحيى » وكانت دعوات الحفلة ، أن يكون الابن الصغير من أبناء السعادة

من بلاد بره

ومن بلاد « بره » عاد الدكتور على أبو الوفا زميل كلية الجراحين الامريكية وماجستير فى الاذن والأنف والحنجرة وجراحه التجميل من أمريكا

وقد حصل الدكتور على أبو الوفا على شهادة « الامريكان بورد » التى تخول حاملها التدريس بجامعات أمريكا



هل تعرف آثار الفراعنة ..؟ ستقول اذا كنت قد رأيتها : «نعم أعرفها.. فقد شاهدتها اكثر من مرة ..!»

ولكن المعرفة لا تتم بالمشاهدة .. فلابد لكى تعرف آثارنا على حقيقتها من الاحساس بعظمتها .. وهذا لا يتحقق الا اذا عشت بينها كما لو كانت جزءا من حياتك .. فهكذا فعل ابطال فيلم «صراع فى الوادى » الذى انتجه الاستاذ جبرائيل تلحمى ، واخرجه الاستاذ يوسف شاهين واشترك فى تمثيله فاتن حمامه وزكى رستم وفريد شوقى والوجه الجديد عمر الشريف

لقد عاش نجوم الفيلم مع مخرجه وهيئته الفنية ، بين الآثار المصرية فى الاقصر واسوان ، لان بعض حوادث هذا الفيلم تقع بين هذه الآثار التى تشترك هى ايضا بدورها فى وقائع الفيلم ... ومن هنا تتجلى جوانب العظمة فيها ، فتشعر وأنت تراها فى هذا الفيلم كأنها تتجاوب مع ابطاله فى عواطفهم واحساساتهم

فاذا رأيت آثارنا هكذا .. ستقول لك انك شاهدتها فعلا ، وانك عرفتها حقا

سترى أى دور هام لعبته آثارنا فى فيلم « صراع فى الوادى » وستدهش للطريقة التى استغلها بها مخرجه الاستاذ يوسف شاهين ومصوره الاستاذ احمد خورشيد .. فاذا هى تمتزج بحوادث الفيلم كأنما هى بطلته الحقيقية التى تحرك وقائعه وأشخاصه





سعاد راشد وابنها محمد عمرو ... يتطلعان الى عدسة التصوير

طلقنى زوجى الراحل لانه راى فى طلاقى ... سعادتى !

عمرو ... يقرا فى كتاب للمغامرات ..

سعاد راشد تروى قصة ابنها من محمد محمود خليل ..

مشكلة سيدة المجتمع الشابة والسياسى الشيخ والطفل الذى سيرث مليون جنيه

ماهو لغز الطفل الصغير الذى سيرث مليون جنيه ؟!

وما هى قصة – محمد عمرو – ذى السنوات السبع الذى استطاعت أخباره أن تحتل الصفحات الاولى .. فى الصحف.

أما أمه فهى السيدة سعاد راشد .

وأما ابوه فهو المرحوم الاستاذ محمد محمود خليل ..

ومن هنا بدأت الاضواء مرة اخرى تسلط على السيدة سعاد راشد ..

وكان ذلك بعد أن توفى المليونير محمد محمود خليل ، وعندما اخذت السيدة سعاد راشد تطالب بحق ابنها محمد عمرو فى ميراث أبيه الراحل ..

وكان من الممكن أن تتم اجراءات الميراث حتى النهاية لولا أن تقدمت زوجة الاستاذ محمد محمود خليل الفرنسية .. وطالبت بحقها فى هذا الميراث .. وقالت انها لم تكن تعلم أن للاستاذ خليل ابنا من زوجته المصرية

فما هى قصة زواج سعاد راشد من محمد محمود خليل ، وما هى قصة الطفل محمد عمرو – ثمرة هذا الزواج .. والذى فى خلال هذا الشهر قد يصبح صاحب مليون جنيه ..

أول لقاء ..

كان ذلك فى شقة السيدة سعاد راشد بالجيزة .. عندما اخذت تحكى لى القصة كاملة ..

وذكرت كيف بدأ اللقاء بينها وبين زوجها الراحل .. وكيف تم الطلاق ولماذا ..

وكانت فى حديثها هادئة الاعصاب ..

قصة طويلة .. تبدأ احداثها منذ عام ١٩٤٣ .. أرويها هنا على لسانها !

قالت السيدة سعاد راشد :

كان أول لقاء فى منزل أحد اصدقائنا .

وكنت أتناول الشاى مع بعض الاصدقاء والصديقات بدعوة من هذا الصديق .. عندما فوجئنا بدخول كهل فى حوالى الستين من عمره .

وقام الصديق الذى دعانا يقدم الزائر الجديد الى الحاضرين .. وعندما وصل الى .. قال :

– أقدم لك الاستاذ محمد محمود خليل .. ثم التفت الى الاستاذ خليل نفسه وقال :

– سعاد هانم راشد

ولاحظ الحاضرون بعد ذلك ان الاستاذ خليل قد فقد فجأة روح المرح التى دخل بها من الباب .. وجلس على مقعده ساهما يفكر وهو يعاود النظر الى بين لحظة واخرى !

وكنت وقتئذ – فتاة خجولا .. أقابل نظرات الكهل .. بأن اطاطىء راسى حياء وخجلا ..

وانفض الحاضرون .. وكأن لم يحدث شىء له أهمية خاصة

الحديث بالتليفون

ولكن شيئا هاما قد حدث بالنسبة للاستاذ محمد محمود خليل ..

اذ فوجئت فى صباح اليوم التالى بوالدتى توقظنى من النوم وتقول أن شخصا أسمه محمود خليل .. يطلبنى فى التليفون.

وتساءلت .. عمن يكون محمود خليل هذا ؟! ثم تذكرت أنه ذلك الكهل الذى قابلته أمس ، والذى كنت فريسة لنظراته المتكررة !.

وامسكت بالتليفون .. لاسمع كلمات الحب والاعجاب . .

وقال لى ..

– انت لاتتصورين كم أنا معجب بك .. انت أول مصرية احبها من كل قلبى ..

فرددت عليه قائلة :

– أنا متشكرة جدا يا أستاذ

ووضعت سماعة التليفون . واخذت افكر .. وانتهى بى تفكيرى الى الدهشة

وقلت فى نفسى .. انه لايعدو أن يكون رجلا عاديا يحاول أن يظفر بأعجابى .. ثم لايلبث ان يسكت بعد ذلك ..

ولكن الاستاذ محمد محمود خليل لم يسكت ، وظل يتصل بى بالتليفون يوميا .. وينتحل كل المعاذير ليحاول أن يرانى ..

يطلب يدها

ثم اخذت سعاد راشد تستطرد فى الحديث عن كيف كان يطاردها المليونير العجوز .. الى أن قالت :

– كان عندما يلمحنى فى الاوبرا مثلا أو فى النادى – يجرى نحوى ليسلم على .. الى أن حدث ذات يوم .. وقال لى بصراحة .. أنا أحبك .. فهل تقبلين أن تكونى زوجتى ؟

وفوجئت .. اذ لم أكن أتصور أن اعجاب هذا الكهل بى سيتطور الى هذا الحب الجارف الذى يصل به الى أن يطلب الزواج منى ..

فقلت له :

– والله يا استاذ أنا لا استطيع أن أعطى لك رأيى فى الوقت الحالى ..

وتركت المسألة معلقة !.

لماذا قبلت

ثم سألت السيدة سعاد راشد ...

– لماذا كنت ترفضين الزواج منه فى البداية .. ولماذا قبلت بعد الحاحه فقالت : الحقيقة ان الرجل كان لطيفا معى جدا ..

وكنت ارفض الزواج منه فى بداية الامر لاننى لم اكن قد خبرته وعرفته عن قرب ، ومع كثرة مقابلاتى له فى الحفلات او عند الاصدقاء وجدت حديثه لطيفا بالرغم من كبر سنه .. ولم يكن فيه ثقل الدم الذى اجده فى كثير من الكهول ..

ومن هنا قبلت الزواج منه.

ثم سكتت سعاد راشد لحظة واستطردت :

– أخذ هو – زوجى الراحل – على نفسه ترتيب جميع اجراءات الزواج .. وكان قبلها قد صارحنى بأن مركزه فى مصر



سعاد راشد تداعب ابنها الوحيد ...وخلفهما لوحة رائعة لها !



الطفل المليونير ٠٠٠عمرو خليل يلعب مربيته الانجليزية



وفي أوربا لا يسمح له بان يتزوج من اثنتين .. وهو فى نفس الوقت لايستطيع انيطلق زوجته الفرنسية البرشة التى عاشرته اكثر من ثلاثين عاما ..

ومن ثم فانه — كما قال — سيضطر ان يتزوجني سرا ويعقد زواج عرفى ..!

وقبلت !..

وتم الزواج فى منزل احد اقارب الاستاذ محمد محمود خليل .. ويدعى محمدخورشيد .. فى خريف عام ١٩٤٣

وعشت فى منزل والدتى كما كنت اعيش قبل زواجى..وكان محمد محمود خليل يزورنا كل يوم ليتناول طعام الغداء والعشاء!

أثرت فى زوجها

وتقول السيدة سعاد :

— ان اهم شيء اذكره في زوجي الراحل انه تأثر بي الى حد بعيد فقد كان (فرانكو فيل) اى شغوفا بالاجانب .. وشيئا فشيئا استطعت ان اغير من شخصيته ، ذلك التأثير الذى ظهرت نتائجه بعد ذلك عندما عدل عن ان يهب تحفه ولوحاته النادرة الى متحف اللوفر بفرنسا .. وقلت له ان مصر احق بها واولى ..!

الطفل

ومرت ثلاث سنوات .. عندما وضعت السيدة سعاد في اول مايو سنة ١٩٤٦ الابن الاول من زوجها الاستاذ محمد محمود خليل .. وسماه ابوه — محمد عمرو ..

وبعد مولد الطفل .. بدأت السيدة سعاد راشد تفكر وتلفت وتتساءل .. هل هى سعيدة ام لا .؟!

وشعرت ان حياتها مع كهل متقدم فى السن قد اصبحت مملة ، وانها — اى تلك الحياة — قد فقدت لذتها التى كانت تجدها فى البداية

احست بشيء من الضيق النفسى .. وقالت لنفسها ..

— انني لم أعد أطيق الحياة معه .. وان اللطف فى المعاملة ليس كل شيء فى الحياة الزوجية .. ان هناك شيئا مفقودا بيني وبين زوجي .. هو انسجام روحينا » !

ومع دوران هذا النوع من التفكير فى رأسها .. بدأت شيئا فشيئا تبدى بعض الجفاء نحو زوجها.

وفهم الرجل .. ولما سألها لماذا ؟!

قالت :

— لاشيء .. طلقنى !.

وذهل الرجل .. وحاول أن يتفاهم معها .. ولكن عبثا .. وصممت على الطلاق

وذات يوم .. عادت الى منزلها بعد الظهر .. فابلغوها أن ورقة الطلاق قد وصلت ..

طلاقها .. سعادتها

وقالت سعاد راشد .. والحق انه كان كريما معى حتى أيامه الاخيرة .. وهو فى الحقيقة انما طلقنى لانه وجد فى طلاقى .. سعادتى ..

واذكر أننى عندما مرضت منذ عدة اشهر .. ومكثت فى المستشفى حوالى شهرين .. كان الاطباء يبلغوننى أن الاستاذ محمود خليل يسأل عنى دائما

محمد عمرو

وأشعلت سعاد راشد سيجارة .. ثم قالت وهى ترقب الدخان المتصاعد :

— أنا لايهمنى المال .. وانما الطفل نفسه هو عندى كل شيء .. وانا دائما ارفع يدى الى السماء واقول يارب .. كل مايهمنى هو ان تترك لى ابنى حتى اراه رجلا يستطيع ان ياكل من عرق جبينه ..

ولمحمد عمرو فى شقة امه حجرتان .. احداهما اتخذها كحجرة مكتب .. وضع فيها مكتبه ودولابا كبيرا قسمه هو نفسه الى قسمين ..

القسم الاول وضع فيه كتب المغامرات ومعظمها قصص تدور حول مغامرات رعاة البقر والقسم الثانى وضع فيه طائرات معدنية وتماثيل صغيرة لفرق عسكرية ومعدات حربية !.

واخيرا .. كيف تلقى الطفل نبأ وفاة والده الذى سيرث عنه مليون جنيه ..

كان الوقت مساء .. عندما دعت السيدة سعاد راشد ابنها محمد عمرو .. ونظرت اليه برهة وهى تفكر .. ثم قالت :

— عمرو .. بابا مات !

وجرى الطفل يلعب ولم يعرف انه اصبح مليونيرا

سليمان خطاب



وقال صاروخان : أما أنا فانصورها فتاة جميلة جدا ، وشقراء ، وعينيها لهما رموش طويلة كوالدها الزعيم السابق!

بنت النحاس
كما يتخيلها ٤ رسامين

كان حديث الناس هذا الاسبوع عن الواقعة التى رواها مكرم عبيد أمام محكمة الثورة وقال فيها : ان هناك ابنة للاستاذ مصطفى النحاس وانها عاشت فى سيشيل منذ أكثر من ثلاثين عاما حينما كان النحاس منفيا هناك !

وطلبت «آخر ساعة» من أربعة رسامين بها ، أن يتخيل كل واحد منهم شكل ابنة النحاس الآن .. وقال رخا :

— ان ملامحها لن تختلف ابدا عن ملامح الاسرة النحاسية ، ولا بد أنها تطالب الآن بضم برج ايفل الى وقف عبد العال !

وقال اللاذ : انني أتصورها فتاة باريسية انيقة جدا ، ورثت عن والدها حبه للخواتم الماس والذهب والحرير السولكا !

وقال كنعان : اعتقد انها رشيقة وانها تعمل الآن عارضة ازياء فى محل جاك فات ولابد أن آخر ثوب عرضته كان منقوشا بصور النحاس !

البحث عن المتاعب

الشيوعية الدولية وأسرار نشاطها فى الولايات المتحدة

الدنيا تنقلب من أجل ناريمان

جمال سالم واتجاه ربطة العنق

جلست وحيدا فى مكتبى ، ساهما اقلب أمامى مجموعة من الخطابات حملها الى البريد غداة صدور العدد الاخير من آخر ساعة ، وكانت مجموعة الخطابات كلها تدور حول أمر واحد هو القوى الثلاث التى تحكم العالم وتوجه مصائره من وراء ستار

وكان أحد هـــذه الخطابات يقول :

« لقد رويت لنا فى العدد الاخير من آخر ساعة ، قصة أصدقائك الذين جلست معهم حول المدفاة ، تتحـــدثون عن القوى الخفية فى العـــالم ، ثم عددت أنت هـــذه القوى — فى رأيك — وقلت انها ثلاث حددتها على أنها :

« قوة رأس المال الامريكى ، والشيوعية العالمية ، والصهيونية العالمية »

ثم وقفت بالكلام عنـد حـد القوة الاولى منها فقط ، واغفلت كل شىء عن القوتين الاخريين فلماذا لم تستطرد فى الكلام ؟

هل أستطيع أن أسألك ؟

صـــحيح أنك لا تعرفنى ، ولكنى اقرأ لك ، وصحيح ان الظـروف لم تتح لى ان أجلس معك حول مدفاة ، ولـكن من حقى — حق القارىء على الكاتب وحق الصداقة المعنـــوية التى تربطهما — أن أطلب منك بقيـة القصة »

وتركت الخطـــاب وتركت غيره من الخطابات الدائرة حول نفس السؤال ، وبدأت أفكر فى الموضوع نفسه

لقــد تكلمت باستفاضة فى الاسبوع الماضى عن القوة الاولى ... وهى رأس المال الامريكى

فماذا عندى عن القوة الثانية ، من القوى التى تحكم العالم من وراء ستار ، قوة الشـــيوعية الدولية ، القوة التى تقف عـلى أقصى النقيض من القوة الاولى !

ولست أدرى لماذا وجـــدت نفسى أعــــود بالذكـريات الى الولايات المتحدة ، استعرض فى خيـــالى مظاهر نشاط هـــذه القوة ، فى معقل خصمها العنيد

ثم أقول لنفسى :

— اذا كانت الشــــيوعية تستطيع ان تفعل هـــذا كله فى قلعة الرأسمالية الامريكيـــة ما هى حـــدود الذى تستطيع ان تفعله فى المناطق المكشوفة خارج القلعة المنيعة نفسها !! .

لقد كان أول خطاب تلقيته وأنا فى أمريكا ، منشورا شيوعيا !

وقد وصلنى هذا المنشور بعد يوم واحد من وصولى الى نيويورك ولست أعلم كيف اســـتطاع الشيوعيون معرفة اسمى وعنوانى

ولكنى أعلم أنى غيرت عنوانى ثلاث مرات فى نيويورك ، وفى المرات الثـــلاث كانت المنشورات الشيوعيـــة تصـــلنى بانتظام على العنوان الجديد

ولم يكن هذا هو حالى وحدى وانما حال كل الصحفيين الاجانب الذين جذبتهم معركة انتخـــابات الرياسة الى أمريكا ، كانوا جميعا أهـــدافا للمنشورات الشيوعيـــة وبانتظام عجيب !

بل وطلب الينـــا الشيوعيون مرة — نحن الصحفيين الاجانب فى نيـــويورك — عن طريق هـــذه المنشورات أن نوقع على عريضة بطلب العفو عن روزنبرج وزوجته اللذين حكم عليهما بالاعدام بسبب سرقة أسرار الذرة وتهريبهـــا الى موســـكو ، وقال لنا الشيوعيون فى منشورهم ، أن عريضة كهذه ، عليها أسماؤنا ، نحن الذين نمثل الرأى العام العالمى فى هذا الوقت فى أمريكا كفيلة بأن تجعل رئيس الجمهورية الامريكية يصدر قرارا بالعفو !

كلهم شيوعيون !

واذا كان الشيوعيون قد اكتفوا بالمنشورات فيما يتعلق بنا — نحن الصحفيين الاجانب فى نيويورك — فان مجرد كتـــابة المنشورات لم يكن كافيـــا فيما يتعلق بحكومة الولايات المتحدة الامريكية !

ولقد ظهر أن أخطر القرارات التى اتخذتهـــا حكومة الولايات المتحـــدة الامريكية فى صراعهـــا الحاضر ضد روسيا مقر الشيوعية ، أصدرها موظفون أمريكيون من الشيوعيين ، وظهر — أيضـــا — أنهم أصدروها لحســـاب موسكو الوطن الشيوعى وليس لحســـاب واشنطن الوطن الاصلى !

ومن أخطر أحداث ما بعد الحرب مثلا ، ضياع الصين ، واختفـــاء هذه القـــارة الهائلة وراء الستار الحديدى الشيوعى

ولقد ثبت أن سياسة الولايات المتحدة فى الصين كانت خاطئة من أساسها وكانت هى العـــامل الاول فى ضياع الصين !

وتبين — وهذا هو المهم والاخطر — ان الذى كان يوجه سياسة امريكا فى الصين ، ويشير بما يجب أن يتخـــذ من القرارات هو المســـتر أوين لاتيمور ، وتهمة الشيوعية تحلق الآن بالحاح فوق رأس أوين لاتيمور !

ولقد تبين — أيضـــا — أن الجر هيس مســـاعد وكيل الخارجيـــة الامريكية والصديق المقرب من وزيرها السابق دين أتشيسون ، شيوعى !

وتبين — أيضـــا — أن هنرى جوليان دادلى مدير قسم الاتفاقات التجـــارية فى وزارة الخارجيـــة الامريكية شيوعى !

وتبـــين — أيضـــا — أن هارى ديكستر وايت الذى كان مساعدا لوزير المالية الامريكى شيوعى ، وكانت قصة ديكستر وايت مثار معركة خطيرة منذ أسابيع قليلة فى واشنطن !

وتبين — أيضا — أن فنسنت رينو عالم الرياضيات الذى كان يشغـــل مركزا هاما فى ادارة الابحاث العلمية العسكرية شيوعى

وتبين — أيضا — أن ابراهام جورج مدير قسم أبحاث المواصلات شيوعى

وتبيـــن — أيضـــا — أن جورج سيلفرمان الخبير الاقتصادى لسلاح الطيران الحربى الامريكى شيوعى

وتبين — وهذا أيضا هو المهم والاخطر — أن جميـــع هـــؤلاء الشيوعيين لم يكونوا من أنصار موسكو بالعواطف فقط ، وانما كلهم هربوا اليها معلومات ووثائق على درجة مروعة من الخطورة !

ولقد ظهر أن هؤلاء جميعا كانوا تحت اشراف جاســـوس غامض اسمه كوفمان ، وظهر أن كوفمان غادر الاراضى الامريكية ببساطة وفى جيبـــه وفى ذاكرته أخطـــر الاسرار !

وكوفمان الآن ، موظف رسمى كبير فى حكومة هنجاريا الشيوعية !

فى المراكز الحساسة !

وتسرب الشيوعيون الى المراكز الحســـاسة خارج مكاتب الحكومة ولقد تم القبض — وأنا اتابع خيوط النشاط الشيوعى فى امريكا — على رجل اسمه «الفريد كانتو ريتز» وكان الفـــريد يشرف على غرفة اللاســـلكى فى شركة كولومبيـــا المشهورة للاذاعة .

وكانت مهمة «الفريد» فى التنظيم الشيوعى فى أمريكا أن يتصـــل كل يوم بوســـاطة أجهزة شركة كولومبيــــا الضخمـــة بموســـكو باللاسلكى ، ويتلقى التعليمـــات والاوامر

وتسلل الشيوعيون الى الصحافة الامريكية

ولقد اعترف «هوتيكر تشابمرز» الذى كان من أكبر محررى مجلة تايم أنه كان شيوعيـــا ، وأنه اشترك فى تهريب بعض الوثائق الى موسكو

وكتب تشابمرز كتابا كان من أروج الـكتب فى سنة ١٩٥٣ ، واسمه « شاهد » وروى فيه تشابمرز كل قصته بصراحة

ولقد تبين أن عددا من المساعدين الذين يعملون مع أشهر رجال الصحافة الامريكية وأقواهم نفوذا كانوا من الشيوعيين

وأبرز مثال لهذا قصة «هيرمان بادزيلوفسكى»

وكان « هيرمان » مســـاعدا للصحفيـــة الامريكية المشهـــورة — المشهورة فى مصر أيضا لانها رئيسة جمعيـــة أصدقاء الشرق الاوسط — دوروثى طومسون !

وقضى «هيرمان» ثلاث سنوات كامـــلة يعمـــل وراء « دوروثى طومسون» فيفكر لها ، ويعد لها الموضوعات ، ويقوم من أجلها بما تريد من تحريات

وتبين أخيرا أن « هـــيرمان » شيوعى ، وحينمـــا ظهرت هـــذه الحقيقة كان « هيرمان » قد هرب من أمريكا بطريقة غامضة وظهر وراء الستار الحديدى فى أوربا

وأكثر من هـــذا كان قد بدأ يكتب سلسلة من المقالات عن عمله مع دوروثى طومســـون ، وكيف أنه كان يكتب لهـــا المقـــالات ، واختـــار هـــيرمان لسلسلته التى نشرتها له احدى المجلات الشيوعية العنوان التالى :

« كنت أشهر امرأة فى أمريكا » !

ولم يكن أمام دوروثى طومسون مهرب أو مفر ، وبدأت وبشجاعة منقطعة النظير ، تكتب هى الاخرى سلسلة عنوانها «كيف خدعت» ؟

البحث عن جثة

واذكر أنى قابلت عـــددا من المشتغلين بمكافحة النشاط الشيوعى فى أمريكا ومنهم سمعت قصصا مثيرة ، أشبـــه ما تكون بأفلام المغامرات التى تخرجها هوليوود .

وقال لى أحدهم :

— ذات مرة كنا نجرى وراء «جولييت بونيتز» وكانت أقوى شيوعية فى أمريكا .. !

وتجمع لدينا من الاسباب ما جعلنـــا نعتقـــد ان جولييت قد اختلفت مع زملائها . وانها على استعداد لان تتكلم ..

وفى الليلة التى كان يمكن ان تتكلم فيها جولييت اختفت فجاة

لقد غادرت غرفتهـــا وتركت النور مضاء ، وتركت كتابا مفتوحا كانت تقرأ فيه على سريرها .

ولم تعد لا للغرفة ، ولا للنور المضاء ، ولا للكتاب المفتوح . .

وانما اختفت الى الابد . .

وتجمع لدينا من القرائن ما يدل على أنها لقيت حتفهـــا ، وكان اللغز الذى يحيرنا هو :

«اين جثة جولييت بونيتز»

الخطابات الضائعة

وكان « لدويج لور » من أهم الشخصيات الشيوعية فى امريكا وأغربها أيضا .

فقد كان لدويج هو مؤسس الحزب الشيوعى ، ولكنه هجر النشاط الشيوعى بعد ان اختلف مع ستالين .

وكان « ادجار هوفر » رئيس مكتب التحقيقات الاهلى يعتقـــد ان لدويج يعلم الكثير عن نواحى النشـــاط الشـــيوعى فى أمريـكا لسابق اتصاله بالحركة الشيوعية

وحاول هوفر ان يجعل لدويج يتكلم .

ثم حـــدث أن مات لدويج ، وأسرع مكتب التحقيقات الاهلى الى أرملته يعرض عليها ان تبيعه كل الاوراق والكتب التى تركها زوجها الراحل ..

وقبلت الارملة ..

وجمع مكتب التحقيقات الاهلى كل أوراق الزعيم الشـــيوعى ، وكتبـــه ، وبدأ يفحصها سطرا سطرا ، ثم تبين بالتحقـــق ان هناك أوراقا قد اختفت بطريقة غامضة ، وان صفحات بأكملها قد انتزعت من دفتر المذكرات ، وان مجموعة من الخطابات التى كان الزعيم الشـــيوعى المشهور تروتسكى قد كتبهـــا بخط يده الى لدويج قد ضاعت بطريقـــة تثير الريب والشكوك ..

« لورى » مريب

وقال لى واحـــــد ثان من المشتغلين بمكافحة النشـــاط الشيوعى فى أمريكا :

« ذات مرة عثرنا على رجل اسمه « اركادى ماسلو »

وكان الرجل صيدا ثمينـــا ، فقد كان جاسوسا شـــيوعيا ، وكان يعرف الـكثير واتصل بنا أحد مصادرنا وقال لنا ان اركادى ماسلو مستعد للكلام ، ولكنه لن يتكلم قبل ان يذهب الى امريكا .



أخذت هذه الصورة للسيدة ناريمان صادق مع بعض زميلاتها فى مدرسة الاميرة فريال قبل زواجها من الملـــك الســـابق









وكان اركادى ماسلو في ذلك الوقت في احدى دول ماوراء الستار الحديدى ، ولكنه كان يعمل في منظمة خاصة مهمتها الحصول على أسرار أمريكا ..

وبعد أن قمنا بتحريات تحقق لدينا ان اركادى ماسلو اذا تكلم فسوف يستطيع ارشادنا فعلا عن بعض أوكار النشاط الشيوعي في أمريكا .

وبذلنا جهد اليائس لكى نستطيع تهريب اركادى ماسلو ونجح جهداليائس . ووصل اركادى ماسلو الى باريس .

وكنا نعلم ان الخطر يلاحقه بعد باريس ، ولكننا تصورنا أن مرحلة الخطر الكبير قد زالت ، ما دمنا قد استطعنا الخروج به من وراء الستار الحديدى ..

واخترنا لاركادى ماسلو طريقا طويلا حتى نضلل مطارديه ، فنقلناه من باريس الى « كوبا » في أمريكا الجنوبية .

ولم يعد باقيا امامنا الا نقله من كوبا الى الولايات المتحدة ، ثم يتكلم اركادى ماسلو ويعطينا ما في راسه من معلومات !

وفجاة تلقينا نبأ مريعا من « كوبا » .

لقد خرج اركادى ماسلو من فندقه في « هافانا » ليستنشق بعض الهواء الطلق .

وسار اركادى ماسلو على الرصيف في شارع صغير وفجاة صعدت على الرصيف سيارة لورى ضخمة فدهست اركادى ماسلو ، وهشمت راسه الملىء بالمعلومات .. !

والعجيب انماحدث لاركادى ماسلو تكرر بعد ذلك بحذافيره مع رجل آخر اسمه « هنريش جوتمان » وكان راس جوتمان هو الآخر مليئا بالاسرار ولكن سيارةلورى — ايضا — دهست « جوتمان » كما حدث لاركادى ماسلو ، وهشمت راسه الملىء بالمعلومات .. ! »

ووجدت نفسى وانا اصل الى هذه المرحلة ومحاولة تقصى آثار النشاط الشيوعي في امريكا ابتسم .. ابتسم وانا اذكرمرة دق لى فيها أحد الاصدقاء تليفونا في واشنطون وقال لى بحماسة :

— لقد تم القبض اليوم على عميل آخر لموسكو « بايرسون برج » .

وسالنى الصديق وهو مازال على التليفون : ماذا تظنه كان يصنع هذا العميل الجديد من رجال موسكو ؟

ومضى على الفور يقول :

— لقد كان رئيسا لاحدى اللجان المخصصة لمكافحة النشاط الشيوعي في الولايات المتحدة .

بوليس القصور يبحث عن صور ناريمان

توقفت طويلا أمام مجموعة الصور التى التقطها احمديوسف مصور آخر ساعة للسيدةناريمان صادق ، وتوقفت أطول عندالمقال المكتوب مع الصور ، وكانت في المقال عبارة استوقفت انتباهى وتعلقت به !

قول السيدة أصيلة صادق ، وشعورها بأنها وحيدةمسكينة ، وأن ابنتها مثلها وأكثر !

وطاف بخيالى ذكريات يوم عجيب

كنت جالسا في مكتبى ،وكان الخبر الكبير يومها هو زواج ناريمان من فاروق وجاءنى من يقول ان هناك فتاة من صديقات ناريمان قد جاءت الى أخبار اليوم تحمل مجموعة من الصور والاوراق والمعلومات عن الملكة الجديدة وقتها وهى تريد تقديمها للدار !

وقابلت الفتاة وكانت احدى زميلات ناريمان في الدراسة

وبدأت الفتاة تروى معلوماتها ، ثم تضع على مكتبى مجموعة من كراسات ناريمان وصورها قبل الملك وقبل الاسطور العجيبة التى قدر لهاان تلعب دور البطولةفيها

وكنا يومها نريد أى معلومات عن ناريمان ، فلم تكن هذه الفتاة التى سقط عليها الضوء فجأة معروفةللكثيرين ، وكانت الصحف تبحث عن صورها في كل مكان فلا تعثر على ظل لها !

ولقد استبعدت الكثير مما قدمته صديقة ناريمان الينا في ذلك الوقت فقد كنت أدرك أن الحصول على اذن بنشرها هورابع المستحيلات ، ووجدت أن أكتفى بطلب الاذن بنشر بعض محتويات كراسة انشاء ناريمان !

واتصلت تليفونيا بالاستاذ احمد يوسف مدير الادارةالعربية في القصر الملكى في ذلك الوقت أقول له حصلنا على احدى كراسات الملكة واننا نطلب الاذن بنشر بعض محتوياتها

وكان في كراسة الانشاء موضوع عن الوطن اقترحت على الاستاذ احمد يوسف أن يحصل لى على اذن بنشره بالذات !

ومرت المسألة بالنسبة لى حتى ذلك الوقت كما تمر أى مسألة أخرى تدور حول أى خبر آخر .. في نفس المجرى ، ونفس الروتين

وعدت الى بيتى ولم أكد أصل اليه حتى انهالت التليفونات تدق كأنها أصيبت جميعا بجنون مفاجىء

أخبار اليوم تقول لى انالدنيا مقلوبة

البوليس السياسى يحاول أن يعرف أين أنا

ثم أخيرا الاميرالاى احمد كامل قائد بوليس القصور الملكية في ذلك الوقت يتصل بى ليقول انه يريدنى فورا ولأمر هام

ثم يتصل بى بعد قليل ليقول لى أنه في طريقه الى !

وعدت الى أخبار اليوم وأنافى دهشة مما يجرى ، ولم تكد تمضى دقيقة على وصولى اليها حتى دخل مكتبى الاميرالاى احمد كامل

وفهمت الذى حدث على الفور وقبل أن يتكلم .. فقد كان يمسك في يده كراسة انشاء ناريمان التى كنت طلبت من الاستاذ احمد يوسف أن يستأذن لى في نشرها !

وقال لى احمد كامل على الفور :

— ان الملك ثائر

وقلت له في دهشة انني لاافهم هذا كله

ومضى احمد كامل يقول :

— لقد وجد بعض الاخطاء في الكراسة وهو لايريد أن تنشر

قلت :

— انالمسألة بسيطة ويستطيع ان يمنع النشر ، ويستطيع ان يصنع هذا كله بهدوء دون مبرر لكل هذه الضجة !

وقال احمد كامل :

— ان المسألة ليست منع النشر فقط ، وانما الملك يريد كل الكراسات ، وكل الصور

ثم قال احمد كامل :

— ولست أريد ان افتش مكتبك وانما انا أرجوك ان تعطينى كل ورقة أو صورة عن الملكة !

ثم مضى أحمد كامل :

— وشىء آخر ... أننا نريد أن نعرف المصدر الذى حصلت منه على هذه الكراسات

ومضى أحمد كامل والدهشة والذهول يستبدان بى اكثر واكثر :

— لقد فتشنا بيوت كل زميلاتها في المدرسة ، ومعلماتها وناظرتها ، وصادرنا كل اثر لهذه الكراسات ، ولم يبق الا ما عندك

وهززت رأسى ، وابتسمت ولم أقل شيئا .. تماماكما فعلت وأنا اتأمل الصور الاخيرة التى التقطها احمد يوسف هذا الاسبوع لناريمان ثم وأنااقرأ قول السيدة أصيلة انها وابنتها سيدتان وحيدتان مسكينتان

بقى أن أقول شيئا هو اننى أومن فعلا بان السيدة اصيلة تقول الحق ، حين تتكلم عن الوحدة والمسكنة !

اتجاه ربطة العنق !

دخلت أمس في مناقشة ممتعة مع قائد الجناح جمال سالم وكان موضوع المناقشة : « الخوف »

وقال لى جمال سالم :

« لماذا يخاف الناس .. لماذا لايقف كل واحد منهم يفعل ما يعتقد أنه واجبه بشجاعة ، ويقول ما يعتقد انه الحق بصراحة

أؤكد لك أنى سأكون أسعد الناس عندما أجد الرؤوس كلها مرتفعة ، لا تطاطىء رأسها ذلا ولا تحنى هامتها لمخلوق

وانا مؤمن أن مستقبل مصر لن يبنيه الا رجال تحرروا من الخوف

ولن يقضى عليه الاشباه رجال استسلموا واستخذوا

وانا اعتقد أن أهم ما يجب ان تخلقه الثورة في هذا البلد ، معارضة واعية ، تكافح وتناضل وتشارك في البناء بأوفى نصيب »

ومضى جمال سالم يقول :

— لقد كنت دائما احاول أن اغلب الخوف في نفسى ، وحين كانت الازمات العنيفة تواجهنا كنت أقول لنفسى أو لبعض الاصدقاء الذين هم قطعة من نفسى :

« ماذا سيحدث لنا .. لاشىء أقصى مايمكن حدوثه هو أن يتغير اتجاه الكرافات وبدلا من ان تصبح ربطة العنق تتدل من رقابنا تصبح رقابنا هى التى تتدلى من ربطة العنق !

محمد حسنين هيكل





ماساة فتاة

ان ماساتي رهيبة ياسيدى وتتلخص فى أنى خطبت الى شاب أحببنى حبا شديدا وكنت سعيدة به ثم وقع لى حادث فظيع وهو أن وابور الغاز انفجر فى وجهى بينما كنت أزاول أعمال المطبخ ، فأصبت بحروق ثبتت فى وجهى ، وأفقدتنى جمالى الذى طالما اعتززت به ... وكنت أعتقد ان خطيبى لن يلبث أن يرانى مشوهة حتى ينفر منى ويسرع بفسخ خطبتنا . ولكنه على النقيض استمسك بى وأبى أن يتخلى عنى . فانا الآن معذبة وحائرة لاأدرى ماذا كان تشبثه بى يرجع الى حب عميق أم الى شفقة عارضة . فاسرع الى بردك ياسيدى وانقذنى ....

المنكودة الحظ بطنطا

● أنت على حق يابنيتى فى خوفك من المستقبل ، لان الزواج لايمكن أن يبنى على الشفقة . ولأن الحب اذا استحال الى شفقة لابد أن يتقلص مع الزمن ويموت . فاذا شئت أن تتأكدى من أن خطيبك يستمسك بك عن حب صادق عميق لا عن شفقة عارضة . فارجئى موعد زواجك أشهرا طويلة . وامتحنى فى خلالها خطيبك ، وامنحيه الفرصة الكافية ليمتحن نفسه وعواطفه هو أيضا . فاذا تبين لك بعد انقضاء تلك الأشهر أنه مايزال متشبثا بك ، فيجب أن تثقى بانه يحبك لأشياء أثمن وأغلى من جمال وجهك . وعندئذ يمكنك أن تتزوجيه مطمئنة النفس الى المستقبل . على أن ماأصابك لايجب أن يخلف فى نفسك مركب نقص دائم ينغص عليك حياتك . أنت صبية وفى وسعك أن تعوضى هذا النقص بخفة الروح ومرح الشباب وطيبة القلب وكرم الخلق .

أنا مفتونة بزوجى حبا وليس فى وسعى أن أكتم عنه عواطفى . والغريب انه كان يبادلنى نفس هذه العواطف العنيفة قبل زواجنا . ولكنه الآن قد تغير فكلما أعربت له عن حبى الصادق القوى تبرم بى وتأفف منى . فهل تعتقد أنه لم يعد يحبنى ؟ ...

د. ر. س الزمالك

● كلا يا سيدتى انه ما يزال يحبك ولكن ليس أثقل على نفس الرجل من زوجة تمتهن شخصها ، وتمتهن قلبها ، وتمتهن كرامتها ، وتظل تلاحق زوجها وتطارده فى غير ما تحفظ أو اتزان . وعندى أن الزوج يكره فى زوجته جنون الحب كما يكره جنون الغيرة وهو يود أن يكون محبوبا ولكن فى بساطة وهدوء فى صفاء وعمق ، فى نشوة من الاحساس القوى بأن امرأته تحرص على كرامتها وعزة نفسها . ولا يجب أن تفهمى يا سيدتى أن حرص الزوجة على كرامتها معناه أن تكون متكبرة ومتغطرسة . كلا ان واجب الزوجة هو أن تحب فى رقة وحنان كى يشعر زوجها بانها تستضعف أمام رجولته

اجابات مستعجلة

الى ص.ا.م. بلعبابه
كن شجاعا ولا تتردد والا انعدمت ثقة الفتاة فى صدق حبك

الى م.ع.بطرابلس الغرب
أحرص على زوجتك فهى شريفة ومخلصة لك

الى المعذبة ف بالاسكندرية
لاتتمردى على زوجك وتأكدى أن حسن معاملتك لابد أن ترده اليك نادما مستغفرا

الى س.ع.ك.بدمياط
لاتفكر فى المرأة والزواج الا بعد أن تشفى تماما

الى مدرس بالقاهرة
اجر أيضا وحاول أن تكسب رضى أهلها وأهلك

الى ف.ع.ف ببنى سويف
ابتعد عن تلك المرأة واتخذ من الماضى عبرة للمستقبل

الى ع.ع.ا.بالفسطاط
اذا كنت سليم البدن فلا خوف عليك

الى م.ب.ع.ببنى مزار
وسطى أهلك فى الامر واحسنى جهدك فى معاملة والدك



المواليد من ١٤ يناير الى ٢٠ :
اذا كنت من مواليد هذا الاسبوع فستنعم بعام طيب ، وستتهور فى غالب الاحيان فتسبب للآخرين القلق ، ومن أجل ذلك يجب أن تفكر جيدا ولا تتسرع فى أعمالك ..

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
ستتحسن أحوالك كثيرا بفضل اخوانك .. أمامك رحلة قصيرة فى منتصف الاسبوع تكون سببا فى اتساع مشروعاتك .. هناك مفاجأة سعيدة لربة البيت .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ فبراير .

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
أسبوع نشيط ممتع ممتلىء بالمواعيد بشكل غير عادى .. ستكون محط الانظار فى بداية هذا الاسبوع ، أو نهايته .. ربما عرض عليك الزواج من شخص كبير . وسيحدث ذلك انقلابا جوهريا فى حياتك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ مارس .

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :
مشكلة صغيرة ، وهى فى الغالب مالية .. ستواجه الكثيرين هذا الاسبوع ، ولكنك ستفاجأ بالمعونة والمساعدة .. أخبار سعيدة فى المحيط العائلى . ستقل الخلافات بين المخطوبين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
سعادة متوقعة .. ولكن لاتجعل من حولك يضيعون مشروعاتك .. أسبوع حسن للمتزوجة .. أوقات طيبة للشباب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١ مايو .

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية :
ستشعر بالسعادة هذا الاسبوع ، ولكن لاينبغى أن تنسيك النشوة واجباتك المنزلية .. يوم الاثنين سيكون خير يوم فستتنبع فرص عديدة للتقدم فى عملك . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ يونية

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية :
ستجنى سيدة الاعمال ثمارا طيبة . وسيكون يوم الجمعة مضنيا ، ولكن سيتحسن كل شىء .. أسبوع سهل ، ولكنه غير سهل لربة البيت .. يجب على الشباب أن يركزوا اهتمامهم فى أعمالهم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ يولية .

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس :
ستحصل على منفعة غير متوقعة . بفضل مساعدة وارشاد الآخرين .. ولكن لاتتهيب أن تقدم من نفسك .. يظهر أن الزوجة ستتمتع بأوقات كثيرة ممتعة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ اغسطس .

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر :
سيمر هذا الاسبوع سريعا وهادئا ، يجب أن تعامل من حولك بحرص .. مهما حاولت أن ترضى الآخرين فى الايام القليلة القادمة ، فان جهودك لن تقدر .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ سبتمبر .

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :
أسبوع لابأس به .. ولكنك ستعتدى على سواك .. حاول ألا تدخل فى مناقشات ، ولا تسمح للسانك أن ينطق اذى .. سيكون يوم الجمعة هو خير يوم اذا كنت متزوجا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
أعمال مفاجئة ، متعلقة بأصدقائك وأحبائك ستؤثر فيك .. أسبوع حسن من الناحية المالية .. ستحل مشكلة مزمنة .. سفر متوقع للزوجة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ نوفمبر .

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :
ستدخل مرحلة جديدة فى عملك ، وستدور فى رأسك أفكار جديدة .. ولكن يجب أن تستشير الآخرين .. أما مشاكل القلب فلن تكون سهلة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ ديسمبر .

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :
ستحصل على منفعة فى مسألة تتعلق بالعمل .. الحياة المنزلية ستكون هادئة وسعيدة .. أما الاحوال المالية فستروج اذا لم تسرف فى بعثرة نقودك ... السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ يناير .

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى أمين وعلى أمين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ -
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ - وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب اذونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

يوميات طبيب

الآنسة (ك) فتاة لم تجاوز منتصف العقد الثانى من عمرها، فلم يكن من المستغرب ان يتملكها بعض الخوف عند ما اكتشفت ذات يوم ان فى احدى اذنيها صمما !

وقالت لى الفتاة وهى تشرح هذا الامر ان اذنها تسبب لها قلقا دائما لانها تحس بها طيلة الوقت ، فسألتها :

— الم تلاحظى نزول اية افرازات من اذنك ؟

— كلا .. لم الاحظ شيئا فيما عدا هذا الصمم ، وذلك القلق الذى انتابنى ، فماذا تعتقد فى هذا ... اننى اخشى ان يكون هناك شىء خطير ؟

— لا أظن .. سافحص أذنك بهذه الآلة .

وفى دقائق قليلة استطعت ان اخبرها عن سبب علتها ، فقد كان هو افراز الاذن كما ظننت من قبل ..

فقالت : — ما ابشع ذلك .. ولكنى لا افهم كيف يحدث ذلك مع اننى اغسل اذنى كل يوم

— هدئى روعك من هذه الناحية ، فهذا الافراز من الاذن طبيعى لدى كل الناس ، وان كان يكثر لدى البعض منا ..

فقالت دهشة — ولكننى اغسل اذنى كل يوم ، فكيف

— ليس الامر عائدا الى زيادة كمية الافراز ، ولكنه يرجع الى الموضع الذى تجمع فيه ، فان اقل كمية منه قد تسبب الصمم اذا ضغطت على طبلة الاذن .

— لم افهم بعد تماما

كيف تعمل الاذن

فقلت لها — ساحاول ان اشرح لك الامر بوضوح .. لعلك تعلمين ان للاذن جزءا اكبر من الجزء الذى يبدو للعيون ، ونحن نطلق على هذا الجزء وما يليه حتى الطبلة اسم (الاذن الخارجية) اما المنطقة التى تقع خلف الطبلة مباشرة ، فتسمى (الاذن الوسطى) .. وهناك (الاذن الداخلية) التى تقع داخل الراس

والآن دعينى أعطيك صورة موجزة للطريقة التى تعمل بها الاذن ...

ان الجزء الذى يبدو من الاذن قد صنع على هذه الهيئة لكى يستطيع ان يجمع موجات الصوت من الهواء ، وتسير هذه الموجات فى ممر ضيق حتى تصل الى الطبلة .. وعندئذ تبدا فى الاهتزاز

وهذه الطبلة تتصل من الداخل بطبلة أخرى اصغر حجما يطلق عليها اسم (النافذة) والجانب الاخر من هذه النافذة يتصل بالسائل الذى يوجد فى القنوات العظامية فى الاذن الداخلية ، فعند ما تصل الاهتزازات الى هذا السائل تلتقطها اعصاب السمع . فاذا سبب اى شىء ضغطا على طبلة الاذن ، كافرازات مثلا فانها لا تهتز وبالتالى لا تمر الموجات الصوتية خلالها ، وعندئذ يشعر الانسان بانه لا يسمع ..

... الم تلاحظى انك تصابين بصمم مؤقت عند ما تصابين بالبرد .

— اجل .. هذا يحدث كثيرا

— ذلك لان بطانة هذا الممر يصيبها الورم فلا يمر منها الهواء وتكون النتيجة ان الطبلة تنكمش . فلا تستطيع (النافذة) ان تهتز . وعندما يتلاشى البرد ويذهب الورم يعود كل شىء كما كان ..

علاج بسيط

ثم قلت — والآن فانى ساخرج هذه الافرازات المتجمعة فى اذنك بوساطة هذه الحقنة ..

ولم يستغرق الامر اكثر من برهة قصيرة .

واستطردت اقول :

— وبهذه المناسبة فانى انصحك بالآتشى اذا ما احسست بمثل هذه الاعراض مرة اخرى ان تحضرى الى فورا ولا تحاولى ان تضعى قطعة من القطن او الصوف فى اذنك . والا ازدادت الحالة سوءا على سوء .

فقالت — لقد كنت اغسل اذنى بمحلول من (الايدروجين بيروكسيد) فهل هو مفيد ؟

— كلا لانه يجعل افراز الاذن يزداد انتفاخا ، ولعل هذا هو سبب ما حدث لاذنك ...

وخرجت مريضتى لتسمع باذنيها عبد الوهاب وام كلثوم

« طبيب »

قصة فنان

الحائرين .. فرشة الرسام وعود الموسيقار

كان حائرا بين الموسيقى والرسم وبدأ يعمل كمدرس للعود وعمره عشر سنوات . وتقاضى عن أول درس ريالا اشترى به علبة ألوان ليرسم بها . وكان هذا الحادث دليلا على أنه تمنى أن يكون رساما . ولكنه بقى حائرا بين ريشة الرسام وريشة العود فدخل كلية الفنون ودخل معها معهد الموسيقى الشرقى وتعلم أصول الغناء وغنى فى محطات الاذاعة الاهلية ورسم صور بنات الجيران !

ثم احس انه سجين . فقرر أن يسافر فى بعثة الى الخارج . وتفوق على جميع أقرانه واستطاع ان يكون الاول فى اول فوج خرجته الكلية وأوفدوا العشرات الى الخارج وبقى هو فى القاهرة وصافت فى وجهه الدنيا ورفض ان يشتغل مدرس رسم فى مدارس الحكومة وصمم على أن يعيش فنانا . فجاع وعاش مع الحرمان ! . وكانت أول صورة باعها بعد تخرجه هى صورة بالزيت لطبق فاكهة من المانجو والعنب رسمها من الذاكرة لانه لم يكن يومها يملك ثمن المانجو والعنب ! ومع انه امضى فى رسمها أسبوعا كاملا فقد باعها بعشرة قروش اشترى بها طعامه وطعام أسرته

وكسر الجوع والحرمان قوة مقاومته فاشتغل مدرسا للرسم فى مدرسة دمنهور الابتدائية ثم المنيرة ثم فنا الثانوية ثم ندبته وزارة المعارف مدرسا للرسم فى مراكش . فأقام بها ثلاث سنوات وزار بلاد اوربا . ثم قامت الحرب العالمية وارسلت له وزارة المعارف تذكرة العودة دون أن ترسل له تكاليف السفر . فركب الباخرة ووصلت به الى موزمبيق وتركته بلا مال ولا طعام ! فراح يرسم صور الناس فى موزمبيق ويبيع الصورة بجنيه يدفعه ثمنا للاقامة والطعام .. وارتفعت أسعار الصور الى جنيهين ثم ثلاثة ثم عشرة ، ولمع اسمه كرسام عالمى فى موزمبيق !

ان حسين أمين بيكار شاب هادئ وديع ، فيه لمعان الفنان وليس فيه بوهيميته ولا استهتاره . عمره ٤١ سنة . متزوج منذ عشر سنوات ورسم أول صورة لزوجته فى شهر العسل . ولد فى الاسكندرية وتزوج فى بورسعيد وعاش فى القاهرة !

امنيته أن يرسم لنفسه ، بعد ان رسم طويلا للناس !

قصة تقرؤها فى الترام

لا تتركها حتى تقبل

هذه قصة حب ، وهى تشبه قصص الحب التى يهتم الناس بقراءتها . من ناحية أن أبطالها الثلاثة ، فتاة جميلة وشاب فقير ، وشاب غنى ..

والفتاة ممثلة ناشئة ، على أبواب مستقبل باهر ، انها لم تصبح بعد فاتن حمامة أو راقية ابراهيم ، ولكن من يدرى ! وسأطلق عليها اسم ... مديحة .

والشاب الفقير ، ليس فقيرا جدا ، وهو يعمل مساعد مدير المسرح الذى تمثل فيه مديحة ، واجره الذى يتقاضاه اكثر قليلا من مرتب موظف فى الدرجة الثامنة فى الحكومة . وساطلق عليه اسم .. مدحت .

أما الشاب الغنى ، فهو غنى حقا ، من أسرة واسعة الثراء تملك ثمانى قرى كاملة فى الصعيد . وساطلق عليه اسم ... مرسى .

ولقد هبط مرسى الى القاهرة وكانت جيوبه محملة بالمال . ولكنه بعد أسبوع من اقامته فى القاهرة ، حصر اهتمامه كله فى الممثلة الناشئة ... مديحة .

فى ذلك الوقت كانت مديحة تستعد للقيام بالدور الثانى فى مسرحية اعدها الفرقة . وكانت مديحة معجبة جدا بدورها الجديد ، فهى ستغضب وتثور فى الفصل الاول ، ثم تموت ميتة رائعة قبل نزول الستار فى الفصل الاخير ..

وكان مدحت ، يراقب مديحة فى اثناء البروفات ، فأحبها ..

وبدأ مدحت يقدم اقداح القهوة والمشروبات المثلجة الى مديحة فى اثناء البروفات ، ويدفع ثمنها من جيبه المفلس العامر بالقروش الصاغ والتعريفات ! ..

ثم ظهر « مرسى » وكان صديقا للمخرج ، وبدأت الهدايا الثمينة ، والزهور تهطل كالمطر على مديحة . وبدأت الدعوات الى العشاء يوجهها اليها مرسى كل ليلة .

وبعد أسبوع كان مرسى قد جن تماما بحب مديحة . التى كانت تعرف كيف توقفه عند حده . مما كان يزيده حمسا وجنونا .

واقيمت حفلة خاصة ، قبل حفلة الافتتاح ، حضرها رجال الصحافة والفن .. وبعد انتهاء الحفل ، قال مدحت — المفلس جدا — لمديحة :

— الف مبروك ..

اما مرسى ، فقد قدم لها خاتما من الماس فى حجم « عين الجمل »

ثم جاءت ليلة الافتتاح الكبرى . وحضر مرسى الى المسرح ، وهو يرتدى ملابس لا يقل ثمنها لو قدرها خبير عن خمسمائة جنيه . وكان يمشى فرحا مزهوا بين الكواليس ، حتى قابل مدحت فناداه ، وهمس فى أذنه :

— ان لا اخفى عليك . ساطلب يد مديحة هذه الليلة

وصعق مدحت للمفاجأة ، ولم يدر ماذا يفعل

ثم سأل مرسى فى قلق :

— هل مديحة تعرف ؟

— لا ... سافاجئها بذلك الليلة

وهنا خطرت لمدحت فكرة مسرحية ، واسرع بتنفيذها فى الحال . فنظر الى مرسى فى اهتمام ، ووضع يده على كتفه وقال له فى صوت جاد :

— انا اخشى أن تطلب يد مديحة فى وقت غير مناسب .

— ماذا تعنى ؟

— انت لا تفهم ، مثلى اهل الفن . انا عندى فكرة

— ارجوك . قل لى ماذا افعل ؟

— انت تعرف ان مديحة ممثلة ، وستمثل اليوم اول دور هام فى حياتها الفنية ، فبمجرد ما تنتهى من التمثيل ، وتخرج من خشبة المسرح ، تقبل عليها مهنئا فى حرارة ، وتأخذها بين ذراعيك ، وتقبلها .. ثم لا تدعها تفلت من بين ذراعيك ، حتى تقبل الزواج منك

وصاح مرسى وقد اعجب باخراج مدحت الفنى

— فكرة عظيمة .. مدهشة .

واضاف مدحت الرتوش النهائية لمسرحيته الخاصة ، فقال لمرسى :

— اذهب الى مقعدك الآن ، وقبل ان ينتهى الفصل الاخير تعال الى ، وساجد لك مكانا بالقرب من المكان الذى ستخرج منه مديحة ، وانت تعرف بعد ذلك ما يجب أن تفعله

وبدأ التمثيل ، وحازت مديحة اعجاب المتفرجين ، وبدأ الناس يتكلمون عنها فى حرارة فى فترات الاستراحة بين الفصول ، ثم جاء المشهد الاخير

وبدأت « مديحة » تموت والنظارة يرقبونها وقد كتموا أنفسهم من التأثر ، وانهمرت عبرات السيدات وسمعت أصوات نشيجهن المتقطع . وعندئذ وقف مرسى . ومشى على أطراف اصابعه الى الكواليس ، حيث اتخذ المكان الذى عينه له مدحت ، فى انتظار خروج مديحة

واسدل الستار أخيرا . وارتفع تصفيق المتفرجين ، وهو الشىء الذى كانت تحلم به مديحة فى السنوات الخمس الاخيرة من حياتها . وجرت مديحة خارج المسرح ، لتصلح من شكلها بسرعة ، قبل أن تعود وتحيى الجماهير

واذا بمرسى يهجم عليها — كالاسد — ويطوقها بذراعيه ويقبلها فى عنف . وهى تنظر اليه فى ذهول . ثم رأت مديحة باقى الممثلين والممثلات يتقدمون الى تحية الجمهور فصاحت فى وجه مرسى :

— دعنى ... دعنى

ولكنه قال فى لهجة آمرة حازمة :

— لن اتركك حتى تقبلى الزواج منى

وضربته مديحة فى صدره ، ودفعته حتى يتركها ، ولكنه ضيق عليها الخناق ، وجذبها الى صدره حتى كتم انفاسها وكادت تختنق . وهى فى ذهول من هول الكارثة المفاجئة التى حلت بها . ولما خلصوها من مرسى . كان النظارة قد غادروا المسرح منذ زمن طويل

وقد اضطر مرسى الى العودة فى الحال الى بلده بعد هذا الحادث ، وكانت أصوات عجلات القطار ترن فى اذنيه ، مع كلمات السباب والشتائم التى كالتها له مديحة ومن بينها الفاظ .. يا غبى .. يا طور .. الخ

بقى شىء واحد . فى تلك الليلة ابدى مدحت أسفه الشديد من تصرفات مرسى نحو مديحة ، ويرافقها حتى بيتها ليطمئن على حالتها النفسية . وبعد **أيام تزوجت مديحة من مدحت .. ولم تهتم مديحة بافلاس مدحت ، فقد عالجت هذه المشكلة البسيطة ، بانها** اصبحت تنفق عليه !




انت وباقة الورد النضرة سواء
صابون
شم النسيم
للتواليت
صابون
شم النسيم
بحجميه : حجم عظيم - حجم معتاد
بياضه الناصع سر نقاوته
انتاج
شركة مصانع الزيوت والصابون
ش . م . م سابقا : نايف عماد